



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

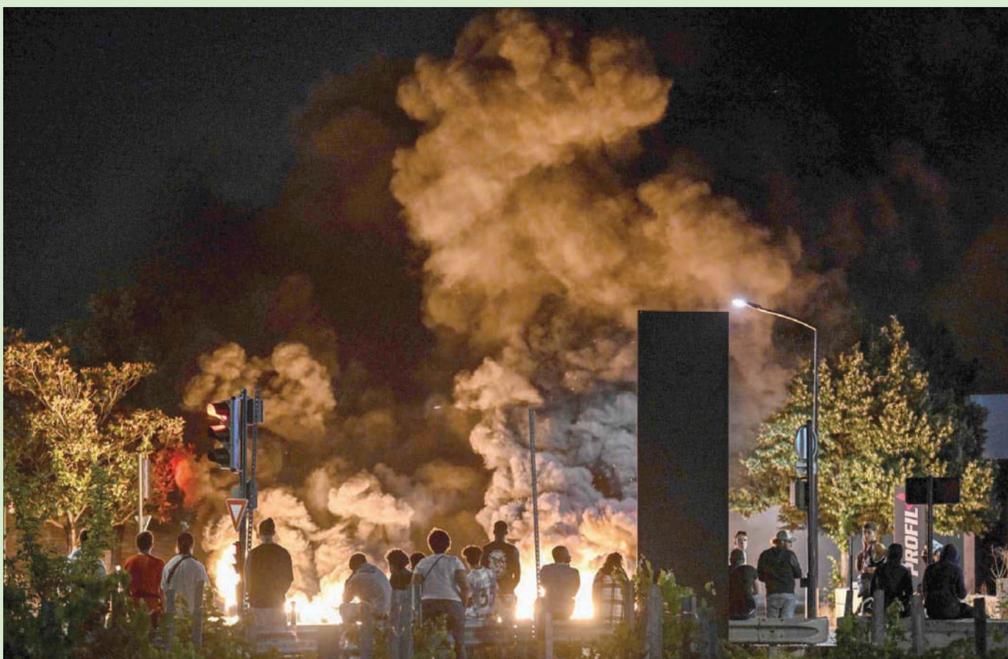
نائب البرهان في موسكو لطلب المساعدة على وقف الحرب

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، مالك عقار، أن قائد الجيش رئيس المجلس، عبد الفتاح البرهان، سيحضر قمة روسيا - أفريقيا المقرر انعقادها في سان بطرسبرغ الشهر المقبل. وكشف عقار الذي يزور موسكو حالياً، عن أنه طلب خلال اجتماع أول من أمس (الخميس) مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، مساعدة روسيا في إيقاف الحرب في السودان. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن عقار، قوله: «شرحنا للافروف خلفية المشكلة في السودان، وناقشنا قضايا ذات علاقات ثنائية بعيداً عن الصراع، ووجدنا استجابة». واندلع القتال في السودان بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في 15 أبريل (نيسان) الماضي، ما أسفر عن سقوط مئات الضحايا، ويتبادل الطرفان الاتهامات بانتهاك أكثر من هدنة تم الإعلان عنها منذ ذلك الحين. وقال لافروف، عقب اللقاء، إن بلاده تامل في استغلال اتصالاتها مع جميع الأطراف المعنية في السودان للتوصل إلى حل للصراع. من جهة ثانية، كشف نصر عبد الرحمن، والي ولاية شمال دارفور، في مقابلة مع وكالة أنباء العالم العربي، أمس (الجمعة)، عن تشكيل قوة مشتركة من «حركات الكفاح المسلح» الموقعة على اتفاق جوبا للسلام، ونشرها في مناطق تتوسط مواقع سيطرة الجيش و«الدعم السريع» في الولاية، بهدف وقف القتال بينهما.

(تفاصيل ص2)

أدان استغلال وفاة نائل... ودعا الآباء إلى تحمّل مسؤولياتهم... وتعزيزات أمنية ماكرون يتشدّد في مواجهة عاصفة الشعب



احتراق إطارات عقب اشتباكات في مدينة بوردو جنوب غربي فرنسا ليلة الخميس / الجمعة (أ.ف.ب)

باريس: ميشال أبو نجم

تشدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مواجهة عاصفة الشعب التي فجرها مقتل الشاب نائل (17 عاماً) برصاص شرطي. وقال ماكرون، أمس (الجمعة): «إنه سيتم نشر قوات أمنية إضافية للسيطرة على أعمال الشعب والاضطرابات، مندداً بالاستغلال غير المقبول لوفاة مراهق». وأضاف أن هناك «استغلالاً غير مقبول لوفاة فتى مراهق، وهو ما نشجبه جميعاً، في الوقت الذي ينبغي أن تكون هذه الفترة فترة

تعاقد واحترام». كما أدان من يستغلون الوضع، ومعتلي أعمال العنف البحتة التي لا مبرر لها، وغير المشروعة». وإلى جانب التعزيزات الأمنية، اتخذت السلطات الفرنسية قرار إلغاء العديد من الاحتفالات والجمعيات في الدوائر الأكثر حساسية، كما دعت السلطات المحلية إلى تعليق حركة بعض وسائل النقل العام من الساعة التاسعة مساءً في عدد من المدن. ودعا رئيس الجمهورية «الأهل إلى التحلي بالمسؤولية»، وقال: إنه «من الواضح أن الوضع الذي نعيشه هو نتيجة جماعات منظمة وعنفية

ومجهزة في بعض الأحيان، ونحن ندبناها ونوقفها وسنقدم للعدالة. ولكن، هناك أيضاً عدد كبير من الشباب، لافتاً إلى أن ثلث المعتقلين ليلة الخميس / الجمعة هم من الشباب، وبعضهم صغار جداً». وتابع أن «مسؤولية إيقاظهم في المنزل تقع على عاتق الوالدين (...) والجمهورية ليست مكلفة أن تحل محلهم». كما دعا منصات التواصل الاجتماعي إلى حذف مشاهد الشعب التي تخللها إضرام النيران في مبانٍ ومركبات ونهب متاجر.

حيث تُنظّم «تجمعات عنيفة... تبعث على نوع من محاكاة العنف، مما يؤدي إلى قيام الأصغر سناً بالتصرف بعيداً عن الواقع». واندلع العنف في بعض أنحاء منطقة باريس، أبرزها نانتر، حيث نقل الشاب نائل ذو الأصول الجزائرية - المغربية الخلاء، كما شهدت مدن مرسيليا وليون وتولوز وليل صدامات بين مفخري الشعب والأمن.

وأصيب أكثر من 200 شرطي، كما اعتقل 875 شخصاً خلال الاشتباكات التي تخللها إضرام النيران في مبانٍ ومركبات ونهب متاجر. (تفاصيل ص10)

السويد تدعو للتهدة وسط احتجاجات «إحراق المصحف»

استوكهولم - بغداد: «الشرق الأوسط»

سعت السويد، أمس (الجمعة)، إلى تهدئة مشاعر المسلمين حول العالم على خلفية سماحها بمظاهرة تم فيها إحراق نسخة من القرآن الكريم أمام المسجد الكبير في العاصمة استوكهولم. وشددت رئيس وزراء السويد، أولف كريسترسون، في تصريحات للصحافيين أمس، على ضرورة التهدة «والتفكير»، قائلاً: «اعتقد أن كون بعض الأمور قانونية، لا يعني بالضرورة بأنها مناسبة»، في إشارة إلى الجدل حول ترخيص الشرطة لمظاهرة إحراق المصحف. لكنه لفت إلى عدم وجود سبب يدفع «إلى إهانة أشخاص آخرين»، في إشارة إلى ما قام به منظم مظاهرة استوكهولم المهاجر العراقي سلوان موميكا (37 عاماً)، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وجاء كلامه في حين تواصلت الإذانات والاحتجاجات حول العالم. وتجددت الاحتجاجات أمام سفارة السويد في بغداد، بعد يوم من اقتحام متظاهرين مقر البعثة الدبلوماسية تلبية لدعوة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر. واستدعت وزارة الخارجية العراقية، مساء الخميس، سفيرة السويد «لإبلاغها احتجاج العراق الشديداً». وأدانته الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، أمس، إحراق نسخة من المصحف في استوكهولم، وعدت ذلك ممارسة دنيئة تمثل استفزازاً صارخاً لمشاعر المسلمين في العالم. (تفاصيل ص7)

تراجع الخدمات في مطار بيروت تحت ضغط الأزمة المالية

بيروت: بولا أسطخ

يشهد مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت كما كل المرافق التابعة لمباشرة للدولة اللبنانية تراجعاً في مستوى الخدمات في ظل الأزمة المالية الحادة التي يعيشها البلد، والتي تؤدي لتقشف كبير ينعكس على وتيرة العمل في هذه المرافق. ويشمل هذا التراجع البنية التحتية التي تحتاج إلى إعادة صيانة، والتجهيزات الأمنية الحديثة والخدمات التي يفترض توفرها في صالات المطار ومطاعمه، وسائر الحاجات الأساسية التي صارت أمراً طبيعياً في مطارات العالم. ويعتمد مطار بيروت على المساعدات الخارجية كما غيره من المؤسسات والأجهزة لضمان استمراريتها ومواكبة التطور الذي تشهده مطارات المنطقة. وإن كان وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية أعلن مؤخراً أن الإيرادات قد تسمح اليوم بتطوير المطار الذي لم يتطور منذ عام 1998. وتستغفر الأجهزة العاملة في المطار منذ نحو شهر لمواكبة موسم الاصطياف الذي يتوقع أن يشهد وصول الآلاف الوافدين من سياح ومغتربين يومياً. ويشهد المطار في هذه الفترة من كل عام زحمة خائفة تحاول السلطات اليوم تفاديها من خلال زيادة عديد القوى الأمنية المولجة بالتفتيش والتدقيق بجوازات السفر والحفاظ على الأمن. وقام رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مؤخراً بجولة تفقدية في المطار برفقة الوزراء المختصين. وتحدث عن جهد يبذل «كي يعكس مطار بيروت الصورة المشرفة للبنان». (تفاصيل ص6)

إسرائيل تخشى صواريخ «حزب الله» الروسية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تخشى إسرائيل حصول «تغيير كبير في مفهوم الدفاع الجوي لدى (حزب الله) ومضاعفة كمية منظومات الدفاع الجوي التي بحوزته». وقالت مصادر في قيادة الجيش الإسرائيلي إن «حزب الله» حصل على منظومات دفاع جوي روسية من طراز «إس إي 8» و«إس إي 22»، ما يعدّ «تغييراً جوهرياً في مفهوم حزب الله الاستراتيجي، الذي تجرى في إطاره محاولات لتلقيح حرية عمل سلاح الجو الإسرائيلي في الفترات الاعتيادية». وأضافت هذه المصادر، وفق صحيفة «معيبر» العبرية، أن التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن «حزب الله» ضاعف كمية منظومات الدفاع الجوي بحوزته خلال السنوات الخمس الأخيرة، وأن هذه المنظومات الدفاعية تستند بالأساس إلى أنظمة إيرانية حديثة. وأكدت أن «تحسين هذه القدرات لدى (حزب الله) يستمر بشكل متزايد، ويتم تطويرها لاستخدامها بصورة سريعة»، وفقاً لوعود الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله. ويعدّ جهاز الأمن الإسرائيلي أن مهاجمة طائرة مسيرة، في أغسطس (آب) 2019، منتهية في نهاية قلب الضاحية الجنوبية في بيروت، معقل «حزب الله» ومن توصف بأنها منشأة لتحسين دقة الصواريخ، شكلت نقطة التحول في استراتيجية «حزب الله»، وتهديد نصر الله جيشها بالبدء في إسقاط مسيرات إسرائيلية. (تفاصيل ص6)

وتوسط فيه لوكاشينكو أنهى تمرداً وديرها المقل في بيلاروسيا مجهولاً حتى الساعة، فإن انتقالها إلى هذا البلد يثير قلق دول الجوار. وعلى أثرها أمر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي كبار قادته العسكريين أمس (الجمعة)، بتعزيز القطاع العسكري شمال البلاد. وقال زيلينسكي عبر تطبيق «تلغرام»: «القرار... هو أن ينفذ القائد العام للقوات المسلحة وقائد الشمال مجموعة من التدابير لتعزيز هذا الاتجاه».

وفيما لا يزال نشاط المجموعة وديرها المقل في بيلاروسيا مجهولاً حتى الساعة، فإن انتقالها إلى هذا البلد يثير قلق دول الجوار. وعلى أثرها أمر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي كبار قادته العسكريين أمس (الجمعة)، بتعزيز القطاع العسكري شمال البلاد. وقال زيلينسكي عبر تطبيق «تلغرام»: «القرار... هو أن ينفذ القائد العام للقوات المسلحة وقائد الشمال مجموعة من التدابير لتعزيز هذا الاتجاه».

وأشطن: إيلي يوسف
موسكو - مينسك: «الشرق الأوسط»
مع انتقال قائد مجموعة «فاغنر» المسلحة الخاصة بفغيني بريغوجين، وما لا يقل عن ألف من رجاله إلى بيلاروسيا، بحسب الاتفاق الذي رعاه رئيسها الكسندر لوكاشينكو، أظهرت لقطات التقطتها الأقمار الصناعية التابعة لوكالة الفضاء الأوروبية، أن المجموعة انتشرت في القاعدة «المهملة» التي عرضها لوكاشينكو على بريغوجين لاستخدامها، بالقرب من العاصمة مينسك.

أوكرانيا تتحصن شمالاً... وروسيا تترك مصير عمليات المجموعة في أفريقيا دولها بيلاروسيا تحضر معسكراً لـ«فاغنر»

وفيما لا يزال نشاط المجموعة وديرها المقل في بيلاروسيا مجهولاً حتى الساعة، فإن انتقالها إلى هذا البلد يثير قلق دول الجوار. وعلى أثرها أمر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي كبار قادته العسكريين أمس (الجمعة)، بتعزيز القطاع العسكري شمال البلاد. وقال زيلينسكي عبر تطبيق «تلغرام»: «القرار... هو أن ينفذ القائد العام للقوات المسلحة وقائد الشمال مجموعة من التدابير لتعزيز هذا الاتجاه».

وتوسط فيه لوكاشينكو أنهى تمرداً وديرها المقل في بيلاروسيا مجهولاً حتى الساعة، فإن انتقالها إلى هذا البلد يثير قلق دول الجوار. وعلى أثرها أمر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي كبار قادته العسكريين أمس (الجمعة)، بتعزيز القطاع العسكري شمال البلاد. وقال زيلينسكي عبر تطبيق «تلغرام»: «القرار... هو أن ينفذ القائد العام للقوات المسلحة وقائد الشمال مجموعة من التدابير لتعزيز هذا الاتجاه».

أقرأ أيضاً...



تونس: سياسيون يحتجون
ضد إقالة زعيم حزبي
إلى القضاء



إبلاغي بأن تصريحاتي الأمني قيد المراجعة»، مضيفاً أنه لم يحصل على أي معلومات إضافية، لكنه توقع أن يتم التحقيق بشكل إيجابي وسريع. من جانبه، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، في بيان، إن «إبرام بالي سيعمل مبعوثاً خاصاً بالنيابة إلى إيران» خلال غياب مالي. وكان موقع «أكسيوس» وشبكة «سي إن إن»، أول من ذكرا في وقت سابق، أن التصريح الأمني لروبرت مالي يخضع للتقييم. ونقلت «سي إن إن» عن مسؤول أميركي، لم تكشف عن اسمه، قوله إن مالي «بقي في وظيفته لفترة من الوقت بعد بدء تحقيق وزارة الخارجية، لكن لم يُسمح له بالوصول إلى معلومات سرية». ولم ينضح ما إذا كان «لعلة» مالي أي تبعات على المساعي الأميركية للحد من برنامج إيران النووي. (تفاصيل ص7)

بعد 3 أسابيع من تخريب نصب تذكاري لوالده رسالة تهديد بالقتل لنتنياهو عند قبر شقيقه

تل أبيب: «الشرق الأوسط»
بعد 3 أسابيع من تعرض نصب تذكاري لوالده إلى تخريب، عثرت المخابرات الإسرائيلية، الجمعة، على رسالة تهديد بالقتل موجهة لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو. وقد اختار الفاعل أن يضع هذه الرسالة على قبر شقيقه، يوني نتنياهو، الذي كان قد قتل قبل 47 عاماً، خلال عملية عسكرية قادها لرحيل رهائن إسرائيليين في طائرة مخطوفة حطت في مطار عينيتي باوغندا.

وحضر رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الضريح للمشاركة في مراسم التابين الرسمية لشقيقه يوني، الذي يعدّه نتنياهو مثله الأعلى. وخلال عملية تفتيش أمني عادية سبقت الزيارة للضريح، القائم على جبل هيرتسل في القدس

قضية هانتر بايدن: صفقات سياسية أم تسويات قانونية؟



قضية هانتر بايدن:
صفقات سياسية
أم تسويات قانونية؟



بيت الروبي: رحلة
سينمائية ترصد تأثيرات
العالم الافتراضي

بيت الروبي: رحلة
سينمائية ترصد تأثيرات
العالم الافتراضي

قيادي في «الحرية والتغيير»: استمرار الحرب يفقد البلاد سيادتها

قصف جوي ومواجهات بالأسلحة الثقيلة في أمدردمان



آثار المعارك خلف أحد المباني في جنوب الخرطوم (أ.ف.ب)

الخرطوم: محمد أمين ياسين

وقعت مواجهات عنيفة يوم الجمعة بين طرفي القتال في السودان؛ الجيش وقوات «الدعم السريع» في مدينة أمدردمان، استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمدفعية وتبادل الرصاص في الشوارع العامة وأزقة الأحياء، وفقاً لمصادر وشهود في المدينة، بالتزامن مع توجيه مقاتلات الجيش ضربات جوية متتالية غرب المدينة.

وقال شهود عيان إن الجيش السوداني هاجم مواقع توجد فيها قوات «الدعم السريع» في شارع الأربعين، في مدينة أمدردمان، وإن اشتباكات دارت بين الطرفين داخل الأحياء السكنية، مشيرين إلى أن الجيش بدأ يوسع انتشاره وحركاته في المنطقة.

ورصدت متابعات «الشرق الأوسط» في تحركات كثيفة لقوات «الدعم السريع» في

تحركات كثيفة لقوات «الدعم السريع» قرب مقر سلاح المدرعات التابع للجيش

عدد من المناطق جنوب الخرطوم، المتاخمة لمقر سلاح المدرعات التابع للجيش السوداني، الذي يشهد تبادلاً للقصف والمناوشات بين الطرفين منذ استيلاء «الدعم السريع» على مقر رئاسة شرطة «الاحتياطي المركزي» المقاتلة، الأسبوع الماضي.

ووفقاً لشهود عيان، سمعت أصوات انفجارات مدوية في شارع الستين، شرق الخرطوم، الذي يقع تحت سيطرة «الدعم السريع». وقال وزير شؤون مجلس وزراء السودان السابق، خالد عمر يوسف، إن الحرب أضعفت المنظومة العسكرية والأمنية في البلاد، واستمرارها سيفقد البلاد سيادتها، ويجعلها نهبا للمطامع الخارجية التي ستتمدد داخل السودان، كما ستفقد السودانين القدرة على حماية بلادهم وتحديد مصيرها.

وأضاف يوسف، عضو المكتب التنفيذي لقوى «إعلان الحرية والتغيير»، في مداخلة على منصة «تويتري» ليلة الجمعة، أن النظام المائد وحزبه المؤتمر الوطني (المحل)، الطرف السياسي الذي لديه مصلحة في استمرار الحرب للعودة إلى السلطة.

وتابع: «يريدون أن يستخدموا هذه الحرب لتصفية قوى الثورة المدنية من خلال التضييق ونشر الأكاذيب»، مؤكداً

أن «قوى الثورة ستصمد لهم». وقال: «موقفنا الأخلاقي إدانة أي انتهاك من طرف قوات الدعم السريع أو من طرف الجيش، ونعمل على إيقاف الحرب لتتوقف هذه الانتهاكات»، مشيراً إلى أن دعاة استمرار الحرب «يتحملون مسؤولية الانتهاكات جنبا إلى جنب مع الأطراف المتقاتلة التي ترتكب هذه الجرائم».

وأكد عقار أن المناقشات مع لافروف شهدت تقديم الجانب السوداني شرحاً تفصيلياً للنزاع بين الجيش وقوات «الدعم السريع» الذي اندلع في منتصف أبريل وتطوره في النواحي الميدانية والإنسانية، وانعكاساته على السودان ودول الجوار.

من جهة ثانية، كشف نمر عبد الرحمن، والي ولاية شمال دارفور، عن تشكيل قوة مشتركة من «حركات الكفاح المسلح» الموقعة على اتفاق جوبا للسلام، ونشرها في مناطق تتوسط مواقع سيطرة الجيش و«الدعم السريع» في الولاية؛ بهدف وقف القتال بينهما.

نائب البرهان في موسكو لطلب المساعدة على وقف الحرب

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مالك عقار، نائب رئيس مجلس السيادة السوداني: إن قائد الجيش رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، سيحضر قمة روسيا - أفريقيا المقرر انعقادها في سان بطرسبرغ الشهر المقبل.

وكشف عقار الذي يزور موسكو حالياً، عن أنه طلب خلال اجتماع الخميس مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، مساعدة روسيا في إيقاف الحرب في السودان.

ونقلت وكالة «سبوتنك» الروسية عن عقار، قوله: «شرحنا للافروف خلفية المشكلة في السودان، وناقشنا قضايا ذات علاقات ثنائية بعيداً عن الصراع، ووجدنا استجابة».

واندلع القتال في السودان بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في 15 أبريل (نيسان) الماضي؛ ما أسفر عن سقوط مئات الضحايا، ويتبادل الطرفان الاتهامات بانتهاك أكثر من هدنة تم الإعلان عنها منذ ذلك الحين.

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الخميس: إن بلاده تامل في استغلال اتصالاتها مع جميع الأطراف المعنية في السودان للتوصل إلى حل للصراع. وأضاف لافروف، خلال لقاء مع عقار، أن روسيا لديها اتصالات مع الأطراف كافة في المشهد السوداني عبر سفارتها في الخرطوم، وهي مهمة بالمساعدة في تهيئة الظروف لتطبيق الهدنة.

وأكد عقار أن المناقشات مع لافروف شهدت تقديم الجانب السوداني شرحاً تفصيلياً للنزاع بين الجيش وقوات «الدعم السريع» الذي اندلع في منتصف أبريل وتطوره في النواحي الميدانية والإنسانية، وانعكاساته على السودان ودول الجوار.

لجنة الحكماء والوسطاء

وكشف والي ولاية شمال دارفور عن تشكيل لجنة من الوسطاء والحكماء للتواصل مع الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الولاية. وقال: «هناك أيضاً لجنة معنية بوقف إطلاق النار الدائم، وهذه اللجنة تشرف وتنسق بشكل مباشر كل الجهود التي تصب في مصلحة وقف إطلاق النار في الولاية».

وقال عبد الرحمن: إن حالة الهدوء الأمني التي تشهدها ولاية شمال دارفور أسهمت في فتح الأسواق وتقديم الخدمات للمواطنين بشكل معقول.

وأضاف: «شرعنا في تقديم الخدمات الأساسية فور التوقيع على الاتفاق، عبر تأمين إمدادات الكهرباء والماء والدواء، ونعمل على انسياب هذه الخدمات بشكل طبيعي». وأوضح عبد الرحمن أن ولاية شمال دارفور اتخذت إجراءات أمنية لتأمين سلامة الأسواق والمتسوقين. وقال: إن السوق الرئيسية في مدينة «الفاشر» يسير فيها العمل بصورة طبيعية حالياً، مضيفاً أن «المواطنين يأتون إليها من المدن الأخرى للمتسوق، وذلك بعد اتخاذ إجراءات أمنية مشددة بمحيط السوق لتأمين سلامة المتسوقين، وعدم التعرض لهم بصرف النظر عن انتماءاتهم أو ولايتهم».

حقن الدماء

وأضاف عبد الرحمن في مقابلة مع «وكالة أنباء العالم العربي»، الجمعة: «نجحتنا في حقن الدماء عبر جعل الأطراف المتصارعة في ولاية شمال دارفور تجد التزامها بعدم مواصلة

إشباع شهوتهم في العودة إلى السلطة أشعلوا حرب الجنرالين ويذكون نارها

بين 30 يونيو 1989 و30 يونيو 2023: «الإخوان» يدمرون السودان

الخرطوم: أحمد بونس

تحفظ ذكارة السودانين ما حدث في الثلاثين من يونيو (حزيران) 1989، وما جاء في البيان الأول لرئيس الانقلاب، العميد وقتها، عمر البشير، واستيلاء الإسلاميين المدنيين بقيادة الراحل حسن الترابي على السلطة، وتنفيذ العسكريين الموالين لهم «ثورة الإنقاذ الوطني».

ويعد مرور نحو أربعة وثلاثين سنة على ذلك الحدث، ثبت أن فجاج ذلك الانقلاب الذي ادعى الإصلاح، كان خراباً مطرداً في كل نواحي البلاد، بلغ ذروته بانفصال جنوب السودان، وانتشار الميليشيات المسلحة الموالية للإسلاميين، والمناوشة لهم، ودخول البلاد في عزلة دولية وحصار اقتصادي، وغيرها من المشكلات التي يرى كثير من المراقبين أنها مهدت الأرض للحرب الحالية بين الجيش وقوات «الدعم السريع» التي قام الانقلاب بصدورها، وأنتجها من «الإخوان» السودانيين.

استضافة المتطرفين

واستضافت الحكومة الإسلامية الإبراهيميين والجهاديين الإسلاميين من كل أنحاء العالم، بمن فيهم زعيم تنظيم «القاعدة»، الإبراهيمي أسامة بن لادن، وحركات جهادية محسوبة على التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، وأتاح لهم مقدرات البلاد لينفذوا عملياتهم ضد بلادهم. ونتيجة لذلك، اعتبرت الخارجية الأمريكية السودان دولة راعية للإرهاب، وفرضت عليه عقوبات اقتصادية قاسية، لم ترفع إلا بعد سقوط نظام الإسلاميين بثورة شعبية في 11 أبريل (نيسان) 2019.

بيان الانقلاب

البشير قال في «البيان الأول» إن القوات المسلحة «تحركت اليوم لإنقاذ بلادنا العزيزة، من أيدي الخونة والمفسدين، لا طمعا في مكاسب السلطة، بل لتلبية لنداء الواجب الوطني الأكبر في إيقاف التدهور الدموي، ولصون الوحدة الوطنية من الفتنة والسياسة، وتأمين الوطن، ومنع انهيار كيانه، ومن أجل إبعاد المواطنين من الخوف والشرد والجوع والنشأة والمرض».

انقلب البشير، بتدبير من «الحركة الإسلامية» (الاسم السوداني لتنظيم الإخوان المسلمين) على حكومة رئيس الوزراء الراحل، الصادق المهدي، المنتخبة، والتي أعقبت سقوط نظام الديكتاتور جعفر النميري بثورة شعبية. وحكم البشير البلاد بقبضة حديدية، وكان الإسلاميون هم «حجر الرمي» في نظامه، إذ وظفوا الشعراء الدينية لتصفية خصومهم السياسيين، وبموجبها نفذوا «مجزرة» واسعة في أجهزة الخدمة المدنية



عمر البشير مع بعض أعضاء قادة انقلاب 1989 في أيامه الأولى (أ.ف.ب)

وقد سبق لهم أن غدروا بأبيهم، فكيف لا يغدرون بصنيعتهم في صراع السلطة الذي اشتد، خاصة بعد انفصال جنوب السودان؟

لكن قوات «الدعم السريع»، التي استجلبت من دارفور لقمع الثورة الشعبية، «ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018»، وحماية البشير، خدمت عكس الغرض الذي كونت من أجله، وأعلنت الانحياز للثورة، وضمن المرتببات التي أعقبت الثورة، حظي زعيمها «حميدي» بمنصب نائب رئيس مجلس السيادة ضمن حكومة الشراكة بين المدنيين والعسكريين التي أقرتها الوثيقة الدستورية الموقعة في أغسطس (آب) 2019.

انقلاب أكتوبر 2021

لكن الإسلاميين عادوا بعد أن انحوا للعاصفة، فقد عملوا بالتنسيق مع عناصرهم داخل الجيش وأجهزة الأمن والشرطة، على عرقلة عمل حكومة الثورة، بل تحريض العسكريين على الانقلاب عليها، خاصة بعد تكوين «الجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو» وإزالة التمكين ومحاربة الفساد، والتي استردت من قادتهم ملايين الدولارات، على شكل عقارات وأموال سائلة وغيرها، ما يهدد وجودهم على الأرض. لذا لعبوا دوراً مهماً في انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، بقيادة قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو.

لكن الانقلاب فشل بسبب التفاسس بين قائديه؛ إذ أعلن حميدي أن شريكه في السلطة استغل الانقلاب لإعادة الإسلاميين إلى السلطة، وهم يعتبرونه خائناً، فأعلن من طرف واحد أنه يدعم خروج الجيش من السياسة وعودة الحكومة المدنية. وفي الأثناء، وقع الرجلان مع القوى المدنية اتفاقاً إطارياً قضى بتسليم الحكم للمدنيين، ودمج قوات «الدعم السريع» في الجيش،

ميلاد «الدعم السريع»

وحين تزايدت الصراعات داخل المجموعة الحاكمة نفسها، أنشأ البشير القوات التي تعرف اليوم باسم «قوات الدعم السريع»، بقيادة محمد حمدان دقلو الشهير بـ«حميدي»، وكفوات خاصة به لحمايته من غدر «إخوانه».

التهامات بجرائم الإبادة

ونتيجة لانتهاكات حقوق الإنسان في إقليم دارفور وأقاليم أخرى في البلاد، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات قبض ضد الرئيس عمر البشير ووزير دفاعه عبد الرحيم محمد حسين، ووزير الجيش في حربته ضد الحركات الدارفورية المسلحة. ومارست ميليشيا «الجنجويد» انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان تحت إشراف الحكومة المركزية، التي وظفت التناقضات بين المجموعات السكانية في الإقليم (عرب وزرقية)، ونتج عن ذلك أن اتخذت الأمم المتحدة قرارات تحت البند

إنفاذاً لأمر الملك سلمان... بدء توزيع مليوني نسخة من المصحف الشريف على الحجيج

«المشاعر» ختام مناسك الحج... والمدينة المنورة تشرع أبوابها لضيوف الرحمن

وتواصل اللجان الميدانية من لجنة الحج والزيرة بالمنطقة تنفيذ جولاتها على مساكن الحجيج للتحقق من مطابقتها للاشتراطات النظامية وتوفير الخدمات ووسائل السلامة. يشار إلى أن المدينة المنورة استقبلت أكثر من 840 ألف حاج خلال موسم ما قبل الحج، نفذت خلاله الجهات المعنية أعمالها بنجاح لتحقيق موسم حج آمن، فيما استفاد أكثر من 49 ألف حاج من خدمات الرعاية الطبية في المنشآت والمرکز الصحية الموسمية والمستشفيات في المدينة المنورة قبل الحج. وقد أعلنت الهيئة العامة للطرق اكتمال جاهزية طرق المدينة المنورة كافة استعداداً لاستقبال ضيوف الرحمن بعد أداء مناسكهم، حيث أعلنت الهيئة عن تنفيذ منظومة النقل للكثير من الأعمال التي تضمن سلامة وجوده وجاهزية شبكة طرق المدينة المنورة، ومن الأعمال المنفذة إصلاح الطبقة الأسفلتية بنحو 405 كيلومتراً.

يُذكر أن منظومة النقل والخدمات اللوجيستية قامت منذ وقت مبكر برفع مستوى الجاهزية عبر شبكة الطرق، من خلال مسح الطرق كافة من 8 منافذ حدودية حتى الوصول إلى المشاعر المقدسة، كما تمت صيانة أكثر من 7400 كيلومتر من الطرق المؤدية إلى المشاعر المقدسة بهدف خدمة ضيوف الرحمن.

عبر حسابها في «تويتر» عن بدء مغادرة الحجاج المتعجلين عبر رحلات قطار الحرمين السريع من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، حيث وصلت أولى طلائع حجاج بيت الله الحرام في وقت لاحق من عصر الجمعة. فيما يواكب كثافة حركة السير على امتداد طريق الهجرة السريع جهوداً تبذلها الجهات الأمنية والصحية والإرشادية والطوعية، لتهيئة الخدمات وكل ما من شأنه تحقيق أمن وسلامة انتقال الحجاج بين المدينتين المقدستين من خلال تكثيف الوجود الأمني والرصد الآلي والبشري على مدار الساعة، لضمان تقديركم المركبات بأنظمة السير، وعدم تجاوز السرعة النظامية، ومتابعة بقظة السائقين، وتحديد نقاط لتهدئة، ومتابعة وصول الحافلات إلى بوابة المدينة المنورة، وتيسير انتقالهم مباشرة إلى أماكن إقامتهم في الفنادق والدور السكنية المرخصة.

ورفعت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي جاهزيتها لاستقبال المصلين والزائرين خلال الموسم الثاني للحج، وتهيئة جميع الخدمات داخل المسجد والساحات، وتنظيم الحشود على مداخل الساحات بالتنسيق مع الجهات الأمنية، لضبط حركة المشاة، وتنظيم دخولهم للمسجد النبوي عبر 100 باب مشرعة لاستقبال الحجاج والزوار في قسيمي الرجال والنساء على مدار الساعة.



الحجاج يؤدون طواف الوداع (واس)

حتى منتصف شهر محرم المقبل. وبدأ توافد الحجاج المتعجلين إلى المدينة المنورة اعتباراً من مساء الجمعة، ثاني أيام التشريق، بعد إتمامهم مناسك الحج، حيث أعلنت الخطوط الحديدية السعودية «سار»،

استعدادها لاستقبال الحجاج، المتعجلين منهم أو المتقنين في المشاعر لإكمال النسك، أداء طواف الوداع من جانبه، أشاد الدكتور رمزان النعيمي، وزير الإعلام البحريني، بالنجاح الكبير للمملكة العربية السعودية في إقامة مناسك الحج لهذا العام بصورة مميزة، وأعرب الوزير البحريني لوكالة الأنباء السعودية (واس) عن تقديره واعتزازه والعالم الإسلامي أجمع بالجهود السعودية الطبية في توفير الرعاية الكريمة للحجاج والمعتمرين وزوار الحرمين الشريفين منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، وتميزها هذا العام في تقديم قصة نجاح جديدة وصورة حضارية مشرفة من التنظيم المثالي لموسم الحج من خلال تقنيات متطورة الذكي باستخدام الذكاء الاصطناعي وأحدث الوسائل لأداء الحجاج مناسكهم في مختلف البقاع والمشاعر المقدسة بسهولة وطمانينة وسلام.

كما تمّن جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الجهود الكبيرة والمقدرة التي تقوم بها القيادة السعودية تجاه خدمة حجاج بيت الله الحرام. ورفع البديوي التهاني للقيادة السعودية على نجاح موسم الحج لهذا العام 1444هـ، وما حققه من مستوى عال في الخدمة المقدمة بما في ذلك سلاسة الشراكة بين أجهزة الدولة

مكة المكرمة - المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»

بغروب شمس يوم السبت الثالث عشر من ذي الحجة وثالث أيام التشريق، تنتهي سريعاً مناسك حج هذا العام، فيما رمى حجاج بيت الله الحرام في ثاني أيام التشريق، الجمرات الثلاث، مبتدئين بالجمرة الصغرى فالوسطى ثم جمرة العقبة، توجّه بعدها المتعجلون منهم إلى الحرم المكي لأداء طواف الوداع. واتسمت حركة الحجاج نحو جسر الجمرات بسهولة في مساراتهم في الذهاب للرمي أو العودة إلى أماكن إسكانهم في مشعر منى أو توجههم إلى مكة المكرمة لأداء طواف الوداع بكل يسر وسهولة.

وإنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تبدأ وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد اليوم، توزيع مليوني نسخة من القرآن الكريم من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بمختلف الأحجام وتراجم كلمات القرآن الكريم بأكثر من 76 لغة عالمية، هدية خادم الحرمين الشريفين للحجاج والمعتمرين إلى بلادهم عبر مطار الملك عبد العزيز الدولي وميناء جدة الإسلامي ومختلف المنافذ البرية والبحرية، وللعاملين في الحج من مختلف القطاعات الحكومية. وأكدت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

«الرواق السعودي» يستوعب 394 ألف طائف ومصل في الساعة



«الرواق السعودي» يتكون من 4 أدوار بمساحة 210 آلاف متر مربع (واس)

ومنذ عهد الملك عبد العزيز بدأت في المسجد الحرام إصلاحات كبرى تمثلت في تطوير مبانيه القائمة وإصلاحها وكذلك في نطاق المسعى وسقفه وتطويرة، لكن بعد أن بدأت أعداد الحجاج في الازدياد، رأى الملك المؤسس الحاجة إلى عمل «رواق سعودي» جديد وتوسعة كبرى جديدة في المسجد الحرام تكون خلف الرواق العباسي، وقد أمر بالبدء للخطوط لهذه التوسعة ومعرفة الحاجة إلى المساحات التي ستستخدم لـ«الرواق».

ويعد الرواق السعودي من مفاخر الدولة السعودية ومن مآثر العمارة السعودية للمسجد الحرام، وأصبح يمثل هوية خاصة بالمسجد لا تزال باقية حتى اليوم، لترسخ الاهتمام قادة الدولة السعودية بعمارة الحرمين منذ الدولة السعودية الأولى، مروراً بالملك عبد العزيز والملك من بعده، الذين انعكس اهتمامهم بشكل واضح على عمارة الحرمين، وبشكل لم يشهده التاريخ من قبل.

حيث أصبحت مساحة المسجد الحرام نحو مليون متر مربع، بطاقة استيعابية نحو مليوني مصل، وتضمن عدداً كبيراً من الأعمدة وباباً يحمل اسم «باب الملك عبد الله بن عبد العزيز».

بدأ العمل على الرواق السعودي في عهد الملك سعود عام (1375هـ/1955م)، الذي أعلن في بيان تاريخي عن تحقيق رغبة الملك عبد العزيز في البدء بتوسعة المسجد الحرام، واستمر بناء الرواق في عهد الملك سعود والملك فيصل والملك خالد، رحمه الله، بين عامي (1375-1396هـ/1955-1976م)، كما استمر تطويرة حتى وقتنا الحاضر.

وشهد المسجد الحرام نقلة معمارية كبرى تجلّت في توسعته، إذ يعدّ من أكبر المباني على مستوى العالم من حيث الحجم والمساحة والطاقة الاستيعابية والعناصر المعمارية المكتملة والخدمات المساندة التي من ضمنها «الرواق السعودي».

• أسهم «الرواق السعودي» في حج هذا العام برفع طاقة الطواف الاستيعابية، حيث تبلغ مساحته حالياً 210 آلاف متر مربع، ويستوعب 287 ألف مصل و 107 آلاف طائف في الساعة، حيث يتكون الرواق السعودي من 4 أدوار: دور الصحن، والدور الأرضي، والدور الأول و«الميزانين».

ويعدّ الرواق من الناحية الغربية حينما أمر الملك فهد بن عبد العزيز (رحمه الله) بإضافة جديدة له، حيث بلغ عدد الأعمدة في هذه التوسعة نحو (1500) عمود مكسو بالرخام الأبيض، إضافة إلى عدد من القباب على سطح الأروقة، وفي عهد الملك فهد أصبحت مساحتها نحو 365 ألف متر مربع والطاقة الاستيعابية نحو مليون مصل، وتضمن الرواق السعودي بعد هذا الامتداد باباً جديداً هو «باب الملك فهد».

وامتدت مساحة الرواق السعودي من الجهة الشمالية بإضافة جديدة بدأت في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله)، وامتدت في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز،

جهود سلام متعثرة... ومخاوف من عودة التصعيد عسكرياً

انقلابيو اليمن يهاجمون سفراء غربيين لوّحوا بعزل الجماعة دولياً

عدن: علي ربيع



مسلحون حوثيون في «ميدان السبعين» بالعاصمة اليمنية صنعاء (إ.ب.أ)

هاجمت الميليشيات الحوثية سفراء بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة لدى اليمن عقب بيان لهم انتقدوا فيه تعنت الجماعة ولوّحوا فيه بعزلها دولياً إذا ما اختارت التصعيد العسكري، في وقت تصاعد فيه المخاوف من عودة الهجمات الميدانية استناداً إلى تحركات الجماعة لا سيما باتجاه جبهات تعز.

وفي ظل غياب أي مؤشرات للتوصل إلى اتفاق قريب لتجديد الهدنة الأممية وتوسيعها أو الشروع في مفاوضات شاملة نحو السلام، كان رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العلمي أكد عدم وجود أي تقدم جراء الجهود الأممية والدولية والإقليمية، منيها الجماعة بالمزايدة بالملفات الإنسانية والسعي إلى ترخيص الفوضى وتجويع اليمنيين في كل المناطق الهجوم الحوثي على السفراء الثلاثة جاء في بيانات صادرة عما تسمى اللجنة الاقتصادية العليا التابعة للجماعة في صنعاء وعن وزارتها لحقوق الإنسان في حكومة الانقلاب، إضافة إلى تصريحات لئائب وزير خارجيتها حسين العزبي.

وزعم بيان اللجنة الاقتصادية الحوثية أن بيان السفارة «أظهر استمرار أميركا وبريطانيا وفرنسا في المغالطات وقلب الحقائق، للتغطية على أعمالها العدائية»، وأن هذه الدول هي «راس الحربة والنقل المدير» للحرب على الجماعة، وهي التي «تعمل بشكل معلن لمنع أي جهود لصفح المرتبات».

وفي مسعى من الجماعة لتجريب هجماتها الإرهابية على موانئ تصدير النفط في حضرموت وشبوة، زعمت أن ذلك جاء لمنع «نهب الثروة السيادية»، وهو الخطأ الذي تروجوه الجماعة لمساعدتها للحصول على نصيب الأسد من عائدات النفط والغاز، على حساب الحكومة الشرعية التي باتت تواجه ظروفاً اقتصادية حادة جراء توقف تصدير الخام منذ نحو تسعة أشهر.

توليع بالإرهاب

رد القيادي الحوثي المشرف على

الجماعة متهمه بارتكاب 4 آلاف انتهاك في قطاع الصحة

يمنيون يعجزون عن تلقي العلاج في مستشفيات تديرها الميليشيات

عدن: محمد ناصر

عملت الميليشيات على إفراغ خزينة أكثر من نصف مرافقه عن الخدمة، يتهم عاملون في القطاع الصحي اليمني عناصر الميليشيات وقادتها بالاستيلاء على موارد هذا القطاع، والسطو على المساعدات الإنسانية الدولية وتسخيرها للموالب، وتخصيص أغلب المستشفيات الحكومية لمصلحة جرحى الميليشيات.

ويشكو السكان في صنعاء ومدن أخرى من عدم مقدرتهم في زمن الانقلابيين على مداواة مرضاهم، كما يشكون من الخدمات الصحية المتدهورة في المستشفيات الحكومية بمناطق سيطرة الجماعة، التي قالوا إنها تشهد تحسناً طفيفاً في بعض المستشفيات الخاصة، لكن أسعارها مرتفعة، وتفوق قدرتهم المالية.

ويتحدث عاملون في القطاع الطبي عن وجود المخات إن لم تكن الآلاف من حالات الماسي والمعاناة من كادها مرضى مدنيون في بعض المشافي، تحديداً في المستشفيات الحكومية بصنعاء ومدن أخرى جراء وقوف الميليشيات حجر عثرة أمام حصولهم على الخدمات الصحية.

إضافة إلى ذلك، تتهم مصادر طبية في صنعاء الانقلابيين الذين يسيطرون قبضتهم الكاملة على أغلب المستشفيات الحكومية بمواصلة الفساد والعبث وسوء الإدارة، إذ لا يهتمهم سوى جباية الأموال على حساب صحة المرضى.

تشير المصادر الطبية اليمنية إلى حالة التدهور الحاد التي وصلت إليها المنشآت الصحية الحكومية في المناطق الخاضعة للجماعة، مرجعة أسباب ذلك إلى سياسات النهب والتجويع حيث

أصيب والد محمد بحلطة في الدماغ بفعل حدة الضغوط النفسية، قبل أن يقوم بنقله على الفور إلى أحد المستشفيات الحكومية الخاضعة للميليشيات الحوثية في صنعاء على أنه تلقى الإسعاف الأولي المنقذ للحياة، ولكنه لم يحظ بغابته.

يقول محمد القاطن مع بقية أفراد أسرته في أحد أحياء صنعاء إنه عند وصوله مع والده المتعب إلى صالة الطوارئ في المستشفى وسط العاصمة ظل أكثر من نصف ساعة يبحث عن أطباء أو عاملين صيحين بذلك المرفق لعلاج والده، بعد سوء حالته وبلوغها مرحلة الخطر، لكن دون أن يلقي أي تجاوب.

ويتحجج بعض الأطباء والعاملين في المستشفيات الحكومية الخاضعة للجماعة عندما يرفضون استقبال المرضى المدنيين بعدم وجود أسرة فارغة، لكون معظم تلك الأسرة لا تزال منذ سنوات وبموجب تعليمات حوثية مخصصة للحالات الطارئة من جرحى الجماعة والمرضى من أتباعها وذوي قتلها.

وفي حين يعزّبر محمد في حديثه والده يعاني الأسطة» عن حزنه وهو يشاهد أنه اضطر إلى نقل والده على وجه السرعة إلى مستشفى خاص قريب من المنطقة.

على غرار هذه الحالة، يعاني مئات المرضى المدنيين في صنعاء ومدن يمنية أخرى من منع الميليشيات الحوثية لهم من تلقي العلاج في المشافي الحكومية.

بأنهم «يلعبون مصالحهم دون إكترار لمعانة الملايين من اليمنيين في الداخل والخارج»، كاشفاً عن أن العائدات السنوية للميليشيات تصل إلى أكثر من أربعة مليارات دولار، مقارنة بمليار و200 مليون دولار للحكومة الشرعية.

وقال إن الميليشيا تواصل المزايدة بالأوضاع الإنسانية، وتبديد تلك الأموال الكبيرة في خدمة مصالح قياداتها، على حساب معاناة الموظفين في مناطق سيطرتها، مع إشارة إلى تقديم التنازلات من قبل المجلس الذي يقوده.

وحزم العلمي أن الميليشيات الحوثية «لن يبهد لها بال حتى تتوقف رواتب جميع الموظفين في كل مكان، وإغراق البلد في الفوضى، مع أزمة إنسانية شاملة»، إلا أنه استدرك وقال إن «مصر هذه النوايا الخبيثة هو الفضل لا محالة».

باتي ذلك، في وقت تقول فيه مصادر ميدانية يمنية إن الميليشيات الحوثية دفعت بالآلاف من عناصرها في الأيام الأخيرة باتجاه جبهات محافظة تعز (جنوب غربي) وسط مخاوف من سعيها لتفجير الأوضاع والعودة إلى مربع ما قبل التهدئة الناجمة عن الهدنة الأممية المنقضية والتي رفضت الجماعة تجديدها منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

على حركة النساء، ولا سيما (العاملين) في المجال الإنساني والتنمية، في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون».

وأكد السفراء التزام دولهم بحل سياسي شامل للصراع في اليمن، ودعمهم الكامل للمبعوث الخاص للأمم المتحدة، والحكومة اليمنية، ودعم الجهود الرامية إلى إجراء محادثات يمنية - يمنية برعاية الأمم المتحدة ووقف شامل لإطلاق النار.

جهود متعثرة

«خارجية» الجماعة حسين العزبي على بيان السفراء واتهمهم بأنهم منزعجون «لتوقف خصصهم المعتادة من سرقة الثروة اليمنية»، وفق زعمه، ملوّحاً بأن جماعات سترك هجمات الإرهابية في حال استئناف تصدير النفط من قبل الحكومة الشرعية.

وادعى العزبي وفق ما جاء في تغريدة له على «تويتر»، أن سفراء فرنسا وبريطانيا وأميركا منزعجون لأن جماعة تعز تمنع تصدير النفط والغاز، زاعماً أن الجماعة ستستحم بالتصدير «زور توفر آلية تضمن عوائدها لصالح الشعب اليمني»، في إشارة إلى ضمان حصول الميليشيات على النصيب الأكبر من العائدات. وكان السفراء الثلاثة أكدوا في بيان أنهم على دراية بـ«تقديم حل للحوثيين بشأن القضية العقدة والمهمة المتعلقة بالرواتب العامة»، وشددوا على «عدم وجود حل عسكري للصراع»، وعلى أنه «حان الوقت الآن لبدء محادثات نحو عملية سياسية».

ودعا السفراء في بيانهم الحوثيين إلى التخلي نهائياً عن أي خيار عسكري، ولوّحوا بأن «أي عودة إلى الصراع ستؤدي إلى عزلهم التام من قبل المجتمع الدولي» وقالوا إنه «يجب رفع القيود المفروضة

سياسة تدميرية

تدهور وعجز

وبالتزامن مع تحذيرات دولية من استمرار حالة الانهيار المتسارع

التوسعة السعودية الثالثة بدأها الملك عبد الله واستكملها الملك سلمان

قصة الأربعين يوماً وجامعة الملك سعود وعمارة المسجد الحرام

عمارة المسجد الحرام 4.4

بندير بن عبد الرحمن بن معمر

استمراراً للجهود التي يبذلها ملوك المملكة العربية السعودية في خدمة بيت الله الحرام وعمارته والعناية به، جاءت التوسعة السعودية الثالثة أكبر توسعة وعمارة مدى العصور الإسلامية المختلفة كانت التوسعات في المسجد الحرام تضاعف من الطاقة الاستيعابية للمصلين، مع تزايد أعدادهم، ويبقى صحن المطاف كما هو بطاقته المحدودة بحقل المساحة نفسها، ويزدحم بالطائفتين الذين يزداد عددهم كل عام، وتزايد الحاجة لتوسعته، وكذلك المسعى.

من هنا صدر أمر الملك عبد الله بن عبد العزيز عام 1426هـ - 2005م بدراسة توسعة المسعى لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الحجاج والمعتمرين، وتباينت آراء الفقهاء حول جواز التوسعة شرعياً من عدمه، وكتب الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان عضو هيئة كبار العلماء المسعى عزيمته لا رخصة: دراسة فقهية، تاريخية، بيئية، جيولوجية، وأصدره مطبوعاً عام 1429هـ - 2008م، وهو في أساسه بحث مقدم لمجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية أثناء مناقشتها موضوع توسعة المسعى عام 1427هـ - 2006م.

وتتم تنفيذ مشروع توسعة المسعى من 4 طوابق ويعرض 40 متراً وتصل طاقته الاستيعابية إلى 120 ألف ساع في الساعة.

كما جاءت فكرة «مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لرفع الطاقة الاستيعابية للمطاف»، والعناصر المرتبطة به، وذلك لتسهيل الطواف واستيعاب الأعداد المتزايدة من المسلمين، وليضاعف الطاقة الاستيعابية للمطاف لتصل إلى أكثر من 105 آلاف طائف في الساعة، وكذلك توسعة مبنى الحرم من الجهة الشمالية لاستيعاب أكبر عدد من المصلين، وتم إعادة ترتيب أعمدة الأروقة التاريخية القديمة والتوسعة السعودية الأولى، وذلك بتخفيض عدد الأعمدة في الدور الأرضي والبدروم والدور الأول، إضافة إلى توسعة المنطقة المحاذية للمسعى في دور السطح، وبذلك يتم حل مشكلة الاختناق التي كان يواجهها الطائفون في تلك المنطقة.

كما يتضمن المشروع إعادة تأهيل المنطقة بين التوسعتين السعودية الأولى والثانية مع التوسعة الثالثة، مع إنشاء جسور الربط بينها مع مناسيب الدور الأول والسطح، وقد روعي في المشروع الاختلاف في مناسيب الحرم وصحن المطاف، وذلك بتخفيض منسوب الأروقة التاريخية ليصبح بمنسوب صحن المطاف، وتحقيق الارتباط المباشر لبدروم التوسعة السعودية الثانية، وكذلك المسعى، ليصبح يكامل عرض المبنى الجديد ليحقق الارتباط والاتصال البصري بالكعبة المشرفة، ولتعويض انخفاض الطاقة الاستيعابية للمطاف من 48 ألفاً إلى 22 ألفاً في الساعة، وبسبب أعمال الإزالة والإنشاء تم استحداث جسر المطاف المؤقت بمسوياته المتكررة ليكون من جملة الحلول المتكررة لرفع الطاقة الاستيعابية للمطاف أثناء مراحل تنفيذ مشروع توسعة صحن المطاف.

حجر الأساس

وفي يوم السبت 20 رمضان 1432هـ الموافق 20 أغسطس (آب) 2011م، وضع الملك عبد الله بن عبد العزيز حجر الأساس لأكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام، لا من حيث الحجم والتكلفة فحسب، بل ومن حيث التطوير الشامل للنواحي العمرانية والهندسية والتقنية والصحية والأمنية والاستدامة. وشملت «توسعة الملك عبد الله» مكونات رئيسية متعددة ضمت: توسعة المبنى الرئيسي للمسجد الحرام، توسعة المسعى، توسعة المطاف، توسعة الساحات الخارجية، وزيادة عدد الجسور، زيادة عدد المساطب، إنشاء مجمع مباني الخدمات المركزية ونفق الخدمات، إنشاء الجباني الأمنية، إنشاء مستشفى مركزي، تنفيذ عدد من أنفاق المشاة، إنشاء محطات النقل والجسور المؤدية إلى الحرم، تنفيذ الطريق الدائري الأول المحيط بمنطقة المسجد الحرام، إضافة إلى أعمال البنية التحتية، وتشمل محطات الكهرباء وخزانات المياه ودورات المياه والممرات والمرافق المساندة الأخرى.



الملك سلمان بن عبد العزيز لدى اطلاعه على مشروع التوسعة في نهاية مايو 2015 (واس)

إلى عدد من المكاتب والشركات الاستشارية العالمية والمحلية، إضافة إلى كليات العمارة في الجامعات السعودية، لتقديم عروضهم شاملة: الأفكار التصميمية، والرسومات المعمارية، والمجسمات، والأفلام الحركية التي توضح أهم مميزات المشروع من الداخل والخارج. وقدمت المكاتب الاستشارية أفكارها أمام الملك عبد الله وبحضور أعضاء اللجنة الرئيسية المشكلة من المقام السامي، خلال معرض خاص أقيم في مدينة جدة لهذا الغرض. أما الجانب الأكثر إثارة فهو «التصميم الأساس» الذي تم تطويره واستكمال تفاصيله ومن ثم تنفيذه.

هذا التصميم تم إعداده من قبل فريق من أعضاء هيئة التدريس والمعيدين والطلاب من كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود، وتم إنجاز المشروع خلال مدة لم تتجاوز أربعين يوماً، مواصليين العمل ليلاً ونهاراً في أحد استوديوهات الكلية الذي تم تجهيزه لاستكمال أعمال المشروع من الفكرة التصميمية، والرسومات التكميلية، وما يتبعها من تحليل للوضع الراهن ودراسات للجوانب الوظيفية والبيئية وإدارة الحشود والحركة، إضافة إلى إعداد الوثيقة التصميمية شاملة الرسومات والصور، وإنتاج الفيلم التعريفي ومجسمات المشروع.

ووفقاً للدكتور عبد العزيز المقرن عميد كلية العمارة والتخطيط ورئيس الفريق، تم تقديم العرض مع أربعة عشر عرضاً آخر قدمتها المكاتب الاستشارية العالمية والمحلية والكليات الأخرى. وصدر الأمر السامي باختيار التصميم المقترح من قبل كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود ليكون «التصميم الأساس»، على أن يتم تطويره بما يستجيب للرؤى التطويرية والتشغيلية والتصميمية.

المقرن وطلابه

يتذكر الدكتور المقرن بكل اعتزاز وفخر تفاصيل تلك القصة التي عمل عليها مع زملائه وطلابه أعضاء الفريق الذين كان عددهم 24 عضواً، وجرت تفاصيلها بين عامي 1429 و1430هـ - 2008 و2009م. ويقول: بعد ذلك تلقت الجامعة تكليفاً بالبدء في تطوير التصميم، وتم تشكيل فريق من الجامعة برئاسة، ومجموعة من الخبراء المكلفين في وزارة التعليم العالي من جامعات المملكة، وعملنا سوياً مع مكتب دار

ويؤكد على الرؤية الممتدة لقادة المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين، كما يتبين منها حجم الاستثمار في الإنسان السعودي، الذي هو أعظم الاستثمارات في البشرية. بدأت قصتنا عندما لم تتم الموافقة على التصميم الأولي الذي قدم مشروع التوسعة، والذي لم يراع التطورات المعرفية والتقدم في التقنيات والأفكار المعمارية، ولا الاحتياجات الإنسانية لمختلف زوار الحرم الشريف، ولا حتى التصور المستقبلي للحرم نفسه والمحيط، فصدر التوجيه السامي بتكليف وزارة التعليم العالي حينذاك بتشكيل فريق فني من أعضاء هيئات التدريس في مختلف التخصصات ذات العلاقة، خصوصاً من كليات العمارة والتخطيط والهندسة في الجامعات السعودية.

وتولى الفريق: إعداد المعايير الهندسية، والاعتبارات التصميمية، والخطط المستقبلية، والشروط المرجعية للتصميم. ووجهت الدعوة

وبلغت المساحة الإجمالية للمسجد الحرام وساحاته بعد التوسعة السعودية الثالثة 750,000 متر مربع، بإجمالي مساحات بناء تتجاوز 1400,000 متر مربع، وتتوسع أكثر من 2,500,000 مصل، مع استيعاب 105 آلاف طائف حول الكعبة و120 ألف ساع بين الصفا والمروة في الساعة الواحدة، متمتعين بمنظومة متكاملة من عناصر الحركة الرأسية، من خلال مئات السلالم المتحركة والثابتة والمصاعد المتطورة الموجودة في المسجد الحرام. أما عن التكاليف الإجمالية لهذه التوسعة، فتقدر بـ300 مليار ريال (80 مليار دولار).

كواليس التوسعة الثالثة

هناك جوانب توثيقية متعلقة بتوسعة وعمارة الحرمين الشريفين لم تأخذ حقها من التدوين والنشر، منها قصة تصميم التوسعة السعودية الثالثة للحرم المكي مستويات المسعى كذلك.

من جانب آخر، فقد حوى المشروع أفضل الأنظمة المتطورة التي زُوجي فيها أدق معايير الاستدامة، من خلال توفير استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، كأنظمة الصوت، والإضاءة، والتكييف، وإنذار ومكافحة الحريق، وكاميرات المراقبة وغيرها من الأنظمة التقنية. علاوة على أنظمة النظافة كخفاز شطف الغبار المركزي، كما جرى مبنى الحرم مجموعة كبيرة من مشارب مياه زمزم المبردة. وتعد محطة تبريد الحرم المكي الشريف أكبر محطة تبريد مركزي في العالم، إذ تحتوي على 16 جهاز تبريد، تبلغ قوة كل جهاز 5 آلاف طن. كما أنشئت 5 محطات توليد للتيار الكهربائي، وتم ربطها بالأبضمان استمرار التغذية الكهربائية للمسجد الحرام.

ولتسهيل عبور المشاة من المناطق المختلفة للوصول إلى مشروع التوسعة الثالثة، تم عمل منظومة أنفاق المشاة تتوافر فيها أفضل أنظمة التهوية ومنع التلوث



حاجج يبيتان بالهداء في صحن الطواف (أ.ف.ب)



التوسعات التاريخية للمسجد الحرام في العهد السعودي

التوسعة
الوسط



التوسعة السعودية الثالثة

ولعل المطمع والمتابع لكل هذه التغييرات النوعية لخدمة بيت الله الحرام ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم وقاصديهما يدرك أننا أمام مرحلة تحول كبرى ترتكز على تطوير منظومة متكاملة لتيسير الإجراءات وتلبية الاحتياجات وتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن، وذلك هو الشرف الكبير والمسؤولية العظيمة.

السعودية منذ عهد المؤسس وحتى اليوم تلك المسؤولية الكبرى على المملكة بصفتها مهبط الوحي ومهد الرسالة النبوية، وجعلوا خدمة الحرمين أولوية لكل منهم، وكان لكل ملك مساهمته وبصمته التي سيخلدها التاريخ، ولخص ذلك الملك سلمان بقوله: «لقد خادم الحرمين الشريفين شرف كبير، ومسؤولية عظيمة».

سلامة قاصدي الحرمين الشريفين، وذلك ضمن الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا. وحرصت السعودية على إقامة شعائر الحج خلال تلك الأزمة (1441 و 1442هـ - 2020 و 2021م) بشكل آمن، وذلك تحقيقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية وبأعداد محددة من الحجاج. لقد أدرك قادة المملكة العربية

محمد بن سلمان، القرار الشجاع الذي اتخذته حكومة المملكة العربية السعودية تفادياً لانتشار وباء «كورونا»، بتعليق العمرة والزيارة وإغلاق صحن المطاف والروضة الشريفة، وإغلاق الحرمين الشريفين في غير أوقات الصلوات، مع استمرار رفع الأذان وإقامة الصلاة داخل المسجد الحرام والمسجد النبوي ضمن إجراءات محددة حفاظاً على



الملك عبد الله بن عبد العزيز لدى وضعه حجر أساس التوسعة السعودية الثالثة في عام 2011م (واس)

من المعتمرين وتسهيل الوصول إلى الحرمين الشريفين، وتقديم خدمات ذات جودة للحجاج والمعتمرين، وإثراء تجربتهم الدينية والثقافية. كما صدر في 17 رمضان 1439هـ - 1 يونيو (حزيران) 2018م أمر ملكي بإنشاء الهيئة الملكية لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، ويرأس مجلس إدارتها سمو ولي العهد. والهيئة ذات شخصية اعتبارية، مستقلة إدارياً ومالياً، ترتبط تنظيمياً بمجلس الوزراء، وتتمتع بسلطة عليا على كل الأعمال والخدمات والمشروعات ضمن النطاق الجغرافي لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وتهدف إلى الارتقاء بالأعمال والخدمات المقدمة، لتحقيق الازدهار والتنمية المستدامة بما يتناسب مع مكانة مكة المكرمة وقديستها.

ولعله من المهتمين بنهاية هذا السرد التاريخي لجهود قادة المملكة العربية السعودية في توسعة وعمارة المسجد الحرام الإشارة إلى بعض الجوانب النوعية المرتبطة بمشروعات توسعة الحرم المكي وتحدياتها، خصوصاً وأن تنفيذ هذه المشروعات مستمر طوال العام وأثناء المواسم التي تشهد كثافة بشرية عالية، وإذا تناولنا ما يرتبط بإدارة الحشود فقط، ندرك الكفاءة التشغيلية العالية والخطط الدقيقة لتتمكن قاصدي المسجد الحرام من تادية المناسك والعبادة في بيئة آمنة وبكل انسيابية وسلامة رغم الظروف المحيطة والتقنية في حدود زمنية ومكانية، حيث سخرت المملكة العربية السعودية إمكاناتها واتبنت بعد توفيق الله قدراتها في إدارة الحشود، وكان آخر قصص النجاح في هذا المجال تنظيم حركة دخول وخروج أكثر من 30 مليون معتمر ومصل للمسجد الحرام خلال شهر رمضان 1444هـ - 2023م.

«كورونا»... وشجاعة المواجهة

ومما سيسجله التاريخ لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير

الهندسة التابع لشركة بن لادن» لعدة أشهر على تطوير التصميم الذي مر بثلاث مراحل:

● المحافظة على الفكرة الأساسية التي فازت بالمسابقة.
● تطوير تفاصيل التصميم، الذي لم يتغير كثيراً، من قبل فريق جامعة الملك سعود مع فريق وزارة التعليم العالي.
● تسليم التصميم المطور لمقاول المشروع (شركة بن لادن)، لعمل الرسومات التنفيذية، والنظم الهندسية اللازمة، مع بعض التعديلات من قبل الاستشاريين التابعين لشركة بن لادن» دون تغيير أو تحويل للفكرة الأساسية للمشروع، وتم تنفيذ المشروع وفق ذلك.

أدرك قادة السعودية منذ عهد المؤسس على المملكة بصفتها مهبط الوحي ومهد الرسالة النبوية وجعلوا خدمة الحرمين أولوية لكل منهم

إنها قصة تدعو للفخر، أن تتفوق كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود على عدد من أكبر المكاتب والشركات الاستشارية العالمية في مجال العمارة والتصميم. وهذا يدل على القدرات الكامنة في كثير من زوايا كليات جامعاتنا، والكفايات الوطنية السعودية التي تثبت يوماً بعد يوم تفوقها وريادتها في عديد من المجالات، وأنها ليست أعظم استثمارات الدولة السعودية فحسب؛ بل وأهم موارد هذه البلاد واكترها قيمة. والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا كثيرون لا يعرفون عن الإنجازات المعرفية لجامعاتنا السعودية، أم أن السبب يعود إلى الجامعات نفسها؟

لكن المؤمل أن نرى في المستقبل القريب، خصوصاً بعد تحويل جامعة الملك سعود إلى «مؤسسة أكاديمية مستقلة غير هادفة للربح»، ومطلوكة للهيئة الملكية لمدينة الرياض، خطوات نحو المستهدف الطموح لسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لأن تصحيح الجامعة أحد أفضل عشر جامعات في العالم.

عهد سلمان

وقفور تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مقاليد الحكم في 3 ربيع الثاني 1436هـ - 23 يناير (كانون الثاني) 2015م، أكد مواصلة العمل بواجبات ومسؤوليات خدمة الحرمين الشريفين، التي تشرف بها ملوك البلاد السابقون، وتوفيق الأمن والراحة والطمانينة لضيوف الرحمن.

وتأكيداً لحرصه على كل ما من شأنه أداء قاصدي المسجد الحرام مناسكهم بكل يسر وراحة، تفقد الملك سلمان يوم السبت 12 شعبان 1436هـ - 30 مايو (أيار) 2015م مراحل مشروع التوسعة السعودية الثالثة للحرم المكي، ووجه بتسخير كل الإمكانيات والمتطلبات التي يحتاج إليها المسجد الحرام ومشروع التوسعة. وفي يوم 24 رمضان 1436هـ - 11 يوليو (تموز) 2015م دشّن خادم الحرمين الشريفين خمسة مشاريع رئيسية ضمن المشروع الشامل للتوسعة، الذي تشرف على تنفيذه وزارة المالية، وهي: مشروع مبنى التوسعة الرئيسي، مشروع الساحات، مشروع أنفاق المشاة، مشروع محطة الخدمات المركزية للحرم، ومشروع الطريق الدائري الأول.

إن الناظر إلى الجهود المستمرة في خدمة وعمارة وتوسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة والمشروعات الكبرى التي تخدم هذه المقدسات، يلمس العناية الكبيرة والحرص المستمر من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده على بذل كل جهد وعناية لخدمة الحرمين الشريفين وحجاج وعمار بيت الله الحرام وزوار مسجد نبيه صلى الله عليه وسلم.

وجاء إطلاق برنامج خدمة ضيوف الرحمن أحد البرامج الرئيسية ضمن رؤية المملكة العربية السعودية 2030، الذي يهدف إلى إحداث نقلة نوعية جديدة في خدمة ضيوف الرحمن، وتوفير الخدمات التي تعينهم على أداء المناسك بكل يسر وسهولة، من خلال تحقيق 3 أهداف استراتيجية تتمثل في: تيسير استضافة المزيد



منظر من الأعلى للمسجد الحرام تم التقاطها أمس (رويتز)

ازدحام في موسم الصيف بسبب رداءة التجهيزات ونقص العناصر الأمنية

الأزمة المالية تنعكس على مستوى الخدمات في مطار بيروت

بيروت: بولا أسطخ

يشهد مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت كما كل المرافق التابعة مباشرة للدولة اللبنانية تحديات شتى في ظل الأزمة المالية الحادة التي يعيشها البلد، وتؤدي لتكشف كبير ينعكس على الخدمات وعلى وتيرة العمل في هذه المرافق. ويعتمد المطار على المساعدات الخارجية كما غيره من المؤسسات والأجهزة لضمان استمراريته ومواكبة التطور الذي تشهده مطارات المنطقة. وإن كان وزير الأشغال العامة والنقل على حمية أعلن مؤخراً أن الإيرادات قد تسمح اليوم بتطوير المطار الذي لم يتطور منذ عام 1998. وجرى مؤخراً تركيب أجهزة «سكانر» مخصصة للكشف على حقايق الركاب المغادرين التي قدمت بوصفها هبة من الشرطة الفيدرالية الألمانية، وهي من أحدث الأجهزة الموجودة في مطارات العالم، على حد قول وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال على حمية الذي أعلن أيضاً عن البدء بورشعة عمل لتغيير الأسطحة التي تغطي أرض المطار التي تبلغ مساحتها 11 ألف متر مربع، إضافة إلى إضاءة نفق المطار بالطاقة الشمسية بتحويل من جمعية خاصة. ويشكل مرور السيارات في نفق المطار مغامرة كبرى للسائقين، عند انقطاع التيار الكهربائي، وتتكرر فيه حوادث السير بسبب طولها النسبي وصعوبة الرؤية في داخله. وتستخفر كل الأجهزة العاملة في المطار منذ نحو شهر لمواكبة موسم الاصطيف الذي يتوقع أن

يشهد وصول آلاف الوافدين من سياح ومغتربين يومياً. ويشهد المطار في هذه الفترة من كل عام زحمة خانقة تحاول السلطات اليوم تفاديها قدر استطاع من خلال زيادة عدد القوى الأمنية المولجة بالتفتيش والتدقيق بجوازات السفر والحفاظ على الأمن. ولعل أبرز المشكلات التي يواجهها المطار الرصاص الطائش الذي يخرج دائماً من محيطه، ويصيب أحياناً الطائرات. هذه الظاهرة ورغم محاولة القوى الأمنية بالتعاون مع قوى حربية ضبطها إلا أنها حتى الساعة لا تزال تشكل مصدر قلق دائماً للقائمين على أمن وسلامة المطار.

وقام رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي يوم الجمعة الماضي بجولة تفقدية في المطار برافقة الوزراء المختصين. وتحدث عن جهد يبذل «كي يعكس مطار بيروت الصورة المشرفة للبنان» وعن إجراءات اتخذت لضمان أن يكون التصدير آمناً من بيروت إلى الدول العربية ودول العالم وأن تكون حركة المسافرين سلسة وسريعة.

ويصف رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل النيابية النائب سبيع عطية الوضع الحالي للمطار بـ«الجيد» لافتاً إلى أنه «منذ شهرين قامت اللجنة بالكشف عليه ووضع مجموعة توصيات، وقد أنجز الكثير منها والعمل مستمر». ويشير عطية في تصريح للشرق الأوسط، إلى أن «أكثر من قسم في المطار يخضع للصيانة، وقد زاد عدد عناصر الأمن العام وقوى الأمن الداخلي، ولا يزال هناك بعض النواقص التي يجري العمل عليها»، مشدداً في تصريح للشرق



رئيس الحكومة نجيب ميقاتي خلال جولة تفقدية بمطار بيروت (دالاتي ونهر)

من خلال اجتماعات أسبوعية، لأن أي خلل بهذا المجال يعرض المطار للخلل، مشدداً في تصريح للشرق الأوسط، على وجوب أن يترافق ذلك مع «مسح دائم للخفريات الأمنية بدءاً من السياج المحيط بمبنى المطار إلى الأجهزة المخصصة للكشف على الحقايق والمسافرين وصيانتها باستمرار»، مضيفاً: «كل ذلك يجعل من الأهمية بمكان، وللتخفيف من الازدحام، تجهيز مطار القليعات».

ومن جهته، يرى الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين أن «المشكلات التي يعاني منها المطار هي انعكاس لحالة الترحل والتراجع التي تعيشها الدولة بكل أجهزتها الإدارية والأمنية». معتبراً أن «حالة الازدحام بالمطار مردها لسوء التصميم، إضافة إلى رداءة التجهيزات وقلة العناصر المولجة بالتفتيش، فكل ألف مسافر هناك 3 أو 4 عناصر للتدقيق بالجوازات».

ويرى شمس الدين في تصريح للشرق الأوسط، أن «حالة الاكتظاظ المحيطة بالمطار والطرق المؤدية إليه توجب بعيداً عن أي اعتبارات سياسية أو طائفية التفكير بإنشاء مطار آخر، ويمكن اللجوء لمطار القليعات الذي لا يحتاج للكثير من التجهيزات لاستقبال الطائرات». مضيفاً: «خلال فصل الصيف مثلاً ترتفع حركة القدوم إلى المطار لتبلغ 20 ألفاً والمغادرة 10 آلاف مسافر، أي أن نحو 30 ألفاً يستخدمون المطار ما يؤدي لحالة ازدحام وارتباك تتكرر كل صيف. علماً أنه وبالرغم من كل هذه الأوضاع لا يزال المطار يتمتع بالمعايير الدولية وهناك ثقة به».

يعتمد المطار على المساعدات الخارجية لضمان استمراريته

على سؤال، بلغت عطية إلى أنه «جرى النقاش مع الكثير من القوى ومن بينها (حزب الله) لتشغيل مطار القليعات، ولم يكن لديه أي مشكلة بذلك، أضاف أن أي هواجس يفترض أن تكون قد تبديت بعد الحلحلة والتقاهاات التي تشهدها المنطقة».

ويرى رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، العميد المتقاعد هشام جابر أن المشكلة الأساسية بالمطار هي أن «هناك وزارات وجهات عدة لها سلطة فيه، وبالتالي التنسيق بينها ضروري

مطارات أخرى أبرزها مطار القليعات في شمال لبنان الذي هو جاهز لاستقبال الطائرات، لكن ذلك يحتاج لقرار سياسي لتشغيله بعد انتخاب رئيس جديد للبلاد وتشكيل حكومة». ويضيف: «يجب علينا مواكبة النهضة التي تشهدها المنطقة، ويمكن أن يكون هذا المطار في مرحلة أولية للشحن والرحلات الصغيرة الخاصة charter على أساس أنه لا يمكن أن نستمر بيوانية واحدة للبلد في ظل النهضة الكبيرة التي يشهدها وسيشهدها القطاع السياحي».

ويوضح عطية أن «مطار رفيق الحريري يستقبل حالياً نحو 30 ألف زائر يومياً، وهذا عدد كبير جداً يؤدي لزحمة خانقة في محيط المطار ما يستدعي التفكير بتشغيل

على «وجوب أن يكون كل شيء جاهزاً لتسهيل مرور الوافدين من سياح ومغتربين، خصوصاً أن نحو 10 مليارات دولار دخلت البلد من المغتربين هذا العام. والمطلوب من شركة طيران الشرق الأوسط تحسين أسعارها خلال هذا الموسم خصوصاً المغتربين اللبنانيين».

ويوضح عطية أن «مطار رفيق الحريري يستقبل حالياً نحو 30 ألف زائر يومياً، وهذا عدد كبير جداً يؤدي لزحمة خانقة في محيط المطار ما يستدعي التفكير بتشغيل

ورأى منيمنة أن هذا القرار «لا يراعي مصالح لبنان وتحديداً قضية سمير كساب، وكذلك المخفيون اللبنانيون في السجون السورية، واحتمال أن تسهم هذه اللجنة في كشف مصيرهم».

وذمت جمعية المعتقلين والمخفيين قسراً في السجون السورية إلى تصعيد إضافي، وحصلت رئيس الحكومة ومجلس الوزراء مجتمعاً «كامل المسؤولية جراء إعلانه». وإذ دانت «هذا الموقف الشنيع بحق رافقنا 622 المعتقلين والمخفيين قسراً في سجون الاسد، وثانياً من كافة اللبنانيين لما يعانون من تصويب آلام بعض السياسيين الذين تنووا مناصبهم في غفلة من هذا الزمن الردي».

وفي السياق نفسه، رأى النائب اشرف ريفي أن «امتناع لبنان عن التصويت في قضية جلاء المخفيين في سوريا تكسة أخلاقية ووطنية، فالنظام ارتكب جرائم الخطف والتعذيب في سوريا ولبنان، وهناك 622 عسكرياً لبنانياً مفقوداً، وعدد غير محدد من المدنيّين». وأكد أن «الامتناع جريمة جبانة، وهروب من المسؤولية أمام أهالي المغقودين».

وفي سياق متصل، أكد النائب إبراهيم منيمنة أن قرار الوزير بو حبيب «لا يمكن وضعه في إطار السياسة الخارجية الفاعلة للمبنة على المصلحة الوطنية؛ لأنه يشكل خرقاً لمقدمة الدستور والتزامات لبنان الدولية ومن بينها اتفاقية مناهضة التعذيب، وثانياً يعد ذلك تنكراً لدور لبنان التاريخي وينقلنا إلى مصاف الدول المشجعة على التفلت من العقاب».

الخارجية في «القوات» الوزير السابق ريشان قومجيان إن قرار الحكومة «خيانة وطنية وإنسانية بحق المخفيين والمعتقلين اللبنانيين الجهولي المصير داخل سجون النظام السوري»، فيما قال عضو كتلة «الجمهورية» النائب جورج عقيص: «لا يعادل شعورنا بالعار من موقف الحكومة اللبنانية المنتنع عن التصويت عن هكذا قرار سوى سعادتنا العارمة بصور القرار الإمي عن غالبية الدول الأعضاء».

وقال عقيص: «ما يهمني ويهم أكثرية اللبنانيين هو أن تبادر الهيئة الوطنية اللبنانية للمفقودين والمخفيين قسراً، المنشأة بموجب القانون رقم 2018/105، إلى الاتصال بالجنة الدولية فور تعيين أعضائها وتصدر حزب «القوات اللبنانية» قائمة القوى السياسية الراضة لوقف الجارية».

وقال رئيس جهاز العلاقات

اللبناني أثارت انقساماً في البلاد، حيث وصف بعض النواب قرار الخارجية بأنه غير قانوني، فيما طالبت «جمعية المعتقلين والمخفيين قسراً في السجون السورية» وزير الخارجية بالاستقالة. ويقدّر ناشطون حقوقيون لبنانيون عدد المخفيين قسراً في سوريا بالآلاف، وفقدوا منذ مرحلة الحرب الأهلية اللبنانية، وقُتل كل الاتصالات مع الحكومة السورية منذ أكثر من 15 عاماً في كتيف صبر هؤلاء؛ إذ تقول دمشق إنها لا تعرف شيئاً عنهم. وانضمّ المحصور الصحافي اللبناني سمير كساب إلى قائمة المخفيين في سوريا في عام 2013 أثناء العمل في محافظة حلب، واتهمت تنظيمات متطرفة بالوقوف وراء إخفائه.

وتصدر حزب «القوات اللبنانية» قائمة القوى السياسية الراضة لوقف الجارية».

وقال رئيس جهاز العلاقات

وراء تصويت خلافي يزيد المشاكل ولا يحل قضية المغقودين اللبنانيين التي تشكل جرحاً نازفاً وألماً مستداماً لأهاليهم».

وقالت الخارجية في بيانها: «بتمسك لبنان بحل هذه القضية وقضية المازنح السوريين، من خلال الحوار والتفاهم بين سوريا، والأطراف العربية والدولية المعنية، علماً بأن تصويت لبنان مع القرار، في حال كان قد حصل، سبقوه عمل اللجنة الوزارية العربية التي يشارك فيها لبنان والساعية لحل المشاكل في سوريا».

وجدد لبنان احترامه وتمسكه بتطبيق كافة القرارات الشرعية الدولية المطبق منها والقرارات العديدة التي لم تطبق أيضاً؛ لأنها جميعها تشكل مظلة حماية للسلم والأمن الإقليميين والدوليين».

غير أن تجريرات القرار الحكومي

قرار أممي بالكشف عن مصيرهم... ومنظمات غير حكومية قدرت عددهم بمائة ألف

مصير المغقودين في الحرب السورية يشعل الخلاف السياسي في لبنان

بيروت: نذير رضا

في سوريا الذين تقدر منظمات غير حكومية عددهم بـ100 ألف شخص منذ اندلاع الحرب عام 2011.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الجمعية العامة لإشاعة تلك الهيئة؛ لكشف مصير المغقودين في سوريا، وقال إن السوريين «يستحقون معرفة ما حدث لأحبائهم»، مشدداً على أهمية ذلك للعدالة وتحقيق السلام والمصالحة.

غير أن وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية أوعزت إلى جان مراد، مندوبية لبنان بالوكالة لدى الأمم المتحدة، وبعد التشاور مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بالامتناع عن التصويت على مشروع القرار. وقالت الخارجية في بيان إن الإيعاز يأتي «تماشياً مع شبه الإجماع العربي بالامتناع عن التصويت، ورغبة من لبنان بعدم تسييس هذا الملف الإنساني بامتياز، وانسجاماً مع سياسة عدم الانجرار

أشعل قرار الحكومة اللبنانية الامتناع عن التصويت على مشروع أممي لإنشاء هيئة مستقلة للتعامل مع قضايا المغقودين في سوريا، انقساماً سياسياً لبنانياً، حيث رفض حزب «القوات اللبنانية» وقوى أخرى هذا القرار الذي دافعت عنه وزارة الخارجية بالقول إنه يتماشى مع شبه الإجماع العربي بالامتناع عن التصويت، ورغبة من الحكومة بعدم تسييس هذا الملف الإنساني.

وأنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الخميس، «مؤسسة مستقلة» من أجل جلاء مصير آلاف الأشخاص المغقودين في سوريا على مدى 12 عاماً، وينص القرار على إنشاء «المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في الجمهورية العربية السورية»، لجلاء مصير ومكان جميع المغقودين».

رسالة تهديد بقتل نتياهو وضعت عند ضريح شقيقه

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

وغولدين هو أحد الجنديين الإسرائيليين

الذين أسرتهم حركة حماس خلال الحرب على قطاع غزة في سنة 2014، وعذتهما إسرائيل قتيلين. وقد هددت والد غولدين، الجمعة بالانتحار، إذا لم تتحرك قضية تحرير ابنها من الأسر.

يذكر أن الشرطة اعتقلت قبل أسبوع، شاباً يهودياً في العشرينات من عمره، من سكان مدينة بيت شيمش للاشتباه في توجيه رسالة تهديد بقتل نتياهو، وذلك بكتابة منشور على حسابه بـ«تويترا»، وقال: «هناك شخص حقير لن أساعدهم العربي بالنصبتنكري لذكري والسدي، لقد حان الوقت لأن نقول لهؤلاء المجرمين توقفوا عن هذه التصرفات الخلة بالآداب والأخلاق».

وقبل نحو الشهر، أدانت المحكمة المركزية في بئر السبع، المواطن اليهودي الذي نشر تهديداً بقتل نتياهو في «تويترا»، ويدعى أشرف بن دافيد، وحكمت عليه بالسجن 13 شهراً، وذلك بعد قبول المحكمة استئناف النيابة العامة على قرار سابق بالحكم على بن دافيد بالسجن 8 أشهر في خدمة الجمهور.

عثرت المخابرات الإسرائيلية، الجمعة، على رسالة تهديد بالقتل موجهة لرئيس الوزراء، نتياهو نتياهو. وقد اختار الفاعل أن يضع هذه الرسالة على قبر شقيقه، يوني نتياهو، الذي كان قد قتل قبل 47 عاماً، خلال عملية عسكرية قادها لتحرير رهائن إسرائيليين في طائرة مخطوفة حطت في مطار عيتيتية في أوغندا.

وقد حضر رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الضريح للمشاركة في مراسم التابين الرسمية لشقيقه يوني، الذي يعد نتياهو منته الأعلى. وخلال عملية تفتيش آمني عادية سبقت الزيارة للضريح، القائم على جبل هيرتل في القدس الغربية، اكتشف الشاباك (جهاز المخابرات العامة) رسالة تهديد بقتله، وفق الشباك تحقيقاً في الموضوع.

وقد جاءت الرسالة كتحية بخط اليد، ونصها: «ماذا يحدث يوني؟ طلب مني أن أبلغ شقيقك أن لديه أفضلًا قليلة، لكنها انتهت. ومن هنا، من جبل هيرتل، من هذا المكان القدس، نذرت الساعة إلى الورا، حتى إنشاء 16 سبتمبر (أيلول) 2023 (بالتقويم العبري) الذي يعتقد شقيقه أنه سيصل يومها إلى سن 74 عاماً. وليكن واضحاً، هذا تهديد من الدرجة الأولى. يا بني، أنت لست أفضل من أريئيل شارون. شارون تلقى حلطة دماغية وغاص في غيبوبة دامت 8 سنوات، وأتمنى لك أمورا أسوأ. ومهما كنت في: احتلال غزة، ب: إعادة جنة مدربي هدار غولدين وباقي الأسرى. الساعة تدق إلى الورا. وبقي لك أكثر من 3 أشهر ونصف الشهر».

هددت بإزالة الخيام قرب حدودها مع لبنان

إسرائيل تخشى امتلاك «حزب الله» صواريخ روسية متطورة



خيمتان في مزارع شبعاً مقابل الحدود مع إسرائيل (الجيش الإسرائيلي)

تحسينها وزيادة كميات ونوعية الأسلحة يدلان على إصرار ومواظبة إيران وحزب الله على بناء القدرات العسكرية». وكانت مصادر سياسية كشفت، الجمعة، أن «السلطات الإسرائيلية تجري اتصالات عبر قنوات دبلوماسية من أجل الضغط على لبنان لإخلاء الخيام التي أقامها (حزب الله) منذ نحو شهرين على الجانب الإسرائيلي من الحدود في مزارع شبعاً».

وحسب تقرير في موقع «واينت» العبري، فإن إسرائيل تتواصل مع الولايات المتحدة وفرنسا من جهة، ومع قوات «اليونيفيل» المرابطة عند الحدود الفاصلة بين إسرائيل ولبنان من جهة أخرى، بغية إعمال مزيد من الضغط، وسط الإيعان عن مهلة تترتب بموجبها على «حزب الله» أن يسحب الخيام، وإلا فإن إسرائيل ستنتصر.

تجدر الإشارة إلى أن سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان، هو من كشف أمر خيام «حزب الله» الأسبوع الماضي، في حين مضى على وجوده ما يزيد على شهرين، وذلك في إطار شكوى مجلس الأمن الدولي ضمتها صوراً. وأوضح أردان أن إسرائيل ستعمل من أجل عمليات الإخلاء إذا لم يطالب مجلس الأمن لبنان بإخلائها.

ينظر إلى هذا الحدث على أنه بالغ الخطورة حيال المستقبل، وأنه حفز نصر الله على إظهار قدرات ميدانية أخرى. وتلتها 3 محاولات من جانب «حزب الله» لإسقاط طائرات إسرائيلية من دون طيار. وبحسب الجيش الإسرائيلي في أعقاب ذلك إمكانية استهداف منظومات دفاع جوي لدى «حزب الله»، ثم أزال هذا الموضوع عن أجندته، فيما سارع «حزب الله» لتسلحه بمنظومات دفاع جوي، حسب الصحيفة.

وأضافت الصحيفة أن «إسرائيل السياسية الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتياهو لم يصادق على ذلك، تحسباً من تصعيد. وتابعت أن الجيش الإسرائيلي

مسيرات إسرائيلية. ونفذ «حزب الله» هذا التهديد بعد شهرين، عندما أطلق صاروخاً من طراز «أس 8» باتجاه طائرة إسرائيلية من دون طيار من طراز «هرمس 450»، كانت في مهمة جمع معلومات استخباراتية. إلا أن الصاروخ أخطأ الهدف.

وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش الإسرائيلي رصد المركبة التي تم إطلاق الصاروخ منها، وطلب استهدافها، بينما المستوى السياسي الإسرائيلي برئاسة بنيامين نتياهو لم يصادق على ذلك، تحسباً من تصعيد. وتابعت أن الجيش الإسرائيلي

وأن هذه المنظومات الدفاعية تستند بالأساس إلى أنظمة إيرانية حديثة. وأكدت أن «تحسين هذه القدرات لدى حزب الله يستمر بشكل مخابر، ويتم تطويرها لاستخدامها بصورة سريعة»، وفقاً لوعود الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله. ويعدّ جهاز الأمن الإسرائيلي أن مهاجمة طائرة مسيرة إسرائيلية، في أغسطس (آب) 2019، لمنشأة في بناية بقلب الضاحية الجنوبية في بيروت، معقل «حزب الله» توصف بأنها منشأة لتحسين دقة الصواريخ، شكلت نقطة التحول في استراتيجية «حزب الله»، وتهديد نصر الله حينها بالبدء في إسقاط

تجدد الاحتجاجات أمام سفارتها في بغداد تنديداً بحرق نسخة من المصحف

السويد تدعو إلى التهدئة وترفض استهداف بعثاتها الدبلوماسية



رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون يتحدث إلى الصحفيين في بروكسل أمس (أ.ب)

مخاوف أمنية، بعدما أدى إحراق المصحف خارج مقر السفارة التركية في يناير (كانون الثاني) إلى خروج احتجاجات توصلت لأسابيع وسط دعوات لمقاطعة المنتجات السويدية، بينما عطلت بشكل إضافي مساعي السويد للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي التي تعرقلها تركيا. وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أنه بعد إحراق المصحف في يناير الماضي، عُلقت تركيا مؤقتاً المحادثات مع السويد بشأن انضمام الأخيرة إلى «الناتو». وأدان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان عملية الإحراق الأخيرة.

لكن كريسترسون شدد على أنه ما زال من المبرر جداً تحديد تداعيات أحداث هذا الأسبوع.

وقال: «أعتقد أن علينا التركيز على الأمور الصحيحة الآن. من المهم أن تصبح السويد عضواً في الناتو. لدينا قضايا مهمة وكبيرة علينا التعامل معها».

كما استدعت وزارة الخارجية العراقية، مساء الخميس، سفيرة السويد في بغداد جيسبكا سفاردستروم «لإبلاغها احتجاج العراق الشديد» على الإذن الذي أعطته بلادها «لمطرفين» بحرق نسخة من المصحف. وجاءت هذه الاحتجاجات عقب قيام المهاجر العراقي في السويد سلوان موميكا (37 عاماً)، الأربعاء، بإحراق صفحات من المصحف أمام المسجد الكبير في ستوكهولم. بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، وأثارت خبطة موميكا غضباً في أنحاء الشرق الأوسط وبلدان أخرى في وقت يحيي المسلمون في أنحاء العالم عيد الأضحى، ويشارف موسم الحج على نهايته.

وقال رئيس وزراء السويد، في مؤتمر صحفي الجمعة: «يصعب تحديد ما ستكون عليه العواقب. اعتقد أن على الكثير من الأشخاص التفكير في الأمر». وتابع أن «اقتحام أشخاص بشكل مخالف للقانون

استوكهولم - بغداد: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون، الجمعة، إلى التهدئة والتفكير، معتبراً استهداف بعثات بلاده الدبلوماسية أمراً «غير مقبول». وجاءت كلمته في حين توصلت الإذانات والاحتجاجات حول العالم لسماح شرطة بلاده بتخظيم مظاهرة أمام مسجد في ستوكهولم تم خلالها إحراق نسخة من المصحف.

وأفادت وكالة الأنباء العراقية، الجمعة، بتجدد الاحتجاجات أمام سفارة السويد في العاصمة بغداد؛ تنديداً بحرق نسخة من القرآن الكريم في ستوكهولم. وجاءت احتجاجات الجمعة في بغداد بعد يوم واحد من اقتحام متظاهرين عراقيين مبنى السفارة السويدية الخميس، عقب دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أنصاره إلى التظاهر أمام السفارة وطرد السفارة وقطع العلاقات مع السويد.

روبرت مالي في «إجازة غير مدفوعة الأجر».... وترخيصه الأمني «قيد المراجعة»

واشنطن تحقق في تسريب مبعوثها إلى إيران «معلومات سرية»

سراج العديد من الإيرانيين الأميركيين المسجونين في إيران.

دور أكبر لماكفورك

تخصيب اليورانيوم

وقبل شيوع خبر «عطلته»، أشار بعض المسؤولين الأجانب إلى أن مالي بدأ وكأنه يلعب دوراً أقل بروزاً في السياسة الأميركية تجاه إيران في الأشهر الأخيرة. وقال أحد المسؤولين في الكونغرس، إن مالي كان غائباً بشكل واضح عن جلسة لأعضاء الكونغرس عقدت في منتصف مايو حول إيران، وأن مسؤولي الإدارة الأميركية أشاروا في ذلك الوقت إلى أنه كان في إجازة «الأسباب شخصية».

وعندما أجرت إدارة بايدن محادثات غير مباشرة مع المسؤولين الإيرانيين في عمان هذا الربيع، كان بريث ماكفورك، أكبر مسؤول في إدارة بايدن عن سياسات الشرق الأوسط، هو الذي لعب الدور القيادي، وينظر إلى ماكفورك على أنه يتخذ موقفاً أكثر تشدداً تجاه طهران، وما يمكن تحقيقه من خلال المفاوضات أكثر من روبرت مالي.

وأشهر المحادثات لاستعادة الاتفاق النووي، بقيادة مالي، في الصيف الماضي، في الوقت الذي اعتقد فيه المسؤولون أنهم حققوا انفراجة، بعد ما وصفه المسؤولون الغربيون بالمطالب الإيرانية الجديدة التي بدت أنها تهدف إلى تخريب العملية. وتضمنت مطالب إيران ضماناً بأن الرئيس الأميركي المستقبلي لن تراجع مرة أخرى عن الاتفاق النووي، كما فعل الرئيس ترمب. وهو الأمر الذي يؤكد مسؤولو إدارة



المشهد الإيراني علي خامنئي في زيارة لمعرض بطهران حول الصناعة النووية يوم 11 يونيو (رويترز)

السعي لتطوير أسلحة نووية. ويصفته مسؤولاً كبيراً في البيت الأبيض في عهد أوباما، كان له دور فعال في التفاوض على الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، والذي حد من برنامج طهران النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية. وبعد تقدم ضئيل نحو استعادة الاتفاقية، تسعى إدارة بايدن إلى تقاهم غير رسمي، «أكثر محدودية» مع طهران، لتجنب حرب محتملة وإطلاق

السابق دونالد ترمب الانسحاب من اتفاق 2015 وإعادة فرض عقوبات أميركية واسعة النطاق على طهران.

وقاد مالي جهود إدارة جو بايدن التي باءت بالفشل لإحياء الاتفاق النووي الذي قلصت إيران بموجب برنامجها النووي وأصبح من الصعب عليها الحصول على المواد الانشطارية اللازمة لصنع سلاح نووي في مقابل تخفيف واسع للعقوبات. وتفتي طهران

في بيان، قائلاً من دون تقديم تفاصيل إضافية، فإن «روب مالي في إجازة ويعمل، أبرام بالي، مبعوثاً خاصاً بالنيابة لإيران ويقود عمل الوزارة في هذا المجال».

وكان موقع «أكسيوس» وشبكة «سي إن إن»، أول من ذكرا في وقت سابق، أن التصريح الأمني لروبرت مالي يخضع للتقييم. ونقلت «سي إن إن» عن مسؤول أميركي قوله إن تصريح مالي تم تعليقه «وسط تحقيق أمني دبلوماسي لوزارة الخارجية (الأميركية) في سوء التعامل المحتمل مع معلومات سرية». وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم كشف هويته، أن مالي «بقي في وظيفته لفترة من الوقت بعد بدء تحقيق وزارة الخارجية، لكن لم يُسمح له بالوصول إلى معلومات سرية». وبدورها، نقلت قناة «إيران إنترناشيونال» عن مصادر أن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (إف بي آي) منظر أيضاً في التحقيقات، وأن مالي لم يشارك في مفاوضات مع الإيرانيين في أوائل مايو (أيار) الماضي في عمان.

واشنطن: إيلي يوسف

حظي خبر «تجميد التصريح الأمني» لروبرت مالي، مبعوث الرئيس الأميركي جو بايدن لإيران، باهتمام العديد من وسائل الإعلام الأميركية ووكالات الأنباء العالمية. بيد أن إعلان وزارة الخارجية الأميركية أنها وضعت مالي في «إجازة غير مدفوعة الأجر» لمراجعة تصريحه الأمني كشف عن مشكلة حقيقية مع الرجل، في ظل معلومات تناقضها وسائل الإعلام عن قيامه بتسريب معلومات تضر بسياسات الولايات المتحدة تجاه تعاملها مع ملف إيران. وبدون أن تلك التسريبات كانت سبباً أساسياً وراء تراجع بروزه في المفاوضات الجارية بين واشنطن وطهران، خلال الشهر الماضي، المصلحة مسؤولين آخرين، على رأسهم بريث ماكفورك، الذي قاد عدداً من جولات التفاوض «غير المباشر» مع إيران.

تسريب معلومات سرية

وفي تصريحات بالبريد الإلكتروني، أرسلها صحيفة «نيويورك تايمز» ووكالة «رويترز» مساء الخميس، قال مالي إنه «قد تم إبلاغه بأن تصريحه الأمني قيد المراجعة». وأضاف أنه لم يحصل على أي معلومات إضافية، لكنه توقع أن يتم حل التحقيق بشكل إيجابي وسريع... «وإني أعطته»، أي تبعات ساكون في إجازة، وأكد ذلك المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر،

جهود فاشلة

وغين مالي، الدبلوماسي ومحلل شؤون الشرق الأوسط منذ فترة طويلة، والمعروف جيداً كمُدافع عن الحوار بين الولايات المتحدة وإيران، مبعوثاً خاصاً لإيران في يناير (كانون الثاني) 2021. ولم يتضح إذا كان له «عطلته»، أي تبعات على مساعي الحد من برنامج إيران النووي عقب قرار الرئيس الأميركي

إسرائيل تطلع تركيا واليونان على التحقيق للجم محاولات إيران استغلال أراضيها

«الموساد» ينشر معلومات جديدة عن عملياته في طهران

أبلغه مشغله الإيراني أن الشرطة القبرصية أقتفت أثره، وأن عليه التخلص من المسدس والعودة إلى إيران على الفور.

الهروب إلى قبرص

وحسب «الموساد»، فإن عباس عليلو هرب فوراً إلى قبرص التركية، ومن هناك استقل طائرة تابعة للخطوط التركية وعاد إلى طهران. ويقول الموساد إنه تمكن من الوصول إلى «القاتل عباس عليلو في قلب إيران» وقام بجبي شهادة مصورة منه حول كيفية قيام (الحرس الثوري) بتخطيط عملية اغتيال رجل أعمال إسرائيلي يسكن في ليماسول، وغيرها من العمليات العدائية ضد الإسرائيليين واليهود في أنحاء العالم». وأضاف أن «عباس عليلو عمل في قبرص مع مساعدين ومرشدين إيرانيين وعملاء باكستانيين ومحليين، خلال إقامته هناك، ساعده في الحصول على الأسلحة ووسائل الاتصال، ونقله إلى المنطقة التي يعيش فيها الرجل المستهدف».

واعترف عباس عليلو لخاطفيه من «الموساد»، برصد تحركات رجل الأعمال الإسرائيلي وهو يدخل أو يغادر منزله ليطلق عليه الرصاص في مكان منعزل ليلاً. وبناء على طلب مشغله الإيراني، وصل مرآت عدة من جانبه، قال موقع «نور نيوز» الحكومي في إيران يوم الجمعة إن التقرير الإسرائيلي عن إحباط هجوم إسرائيلي في قبرص من خلال اعتقال عميل إيراني ما هو إلا محاولة للتغطية على أزمة إسرائيل الداخلية. وقال موقع «نور نيوز» المقرب من أعلى هيئة للأمن القومي في إيران، إن «النظام الصهيوني، الذي يواجه تدهوراً في الأوضاع الداخلية، تحدث عن عملية فاشلة جرت منذ عام في إيران حيث تم اعتقال جميع عملائه».



إيرانيان يسيران قرب جدارية للعلم الإيراني في طهران (أ.ب)

الماضي، عندما اعتقلت مخابرات ليماسول مجموعة من المواطنين الباكستانيين بتهمة التخطيط لاغتيال عدد من رجال الأعمال الإسرائيليين العاملين في قبرص، وتنفيذ عملية تفجير في مقر منظمة «حياة» الدينية الإسرائيلية في المدينة. وطلب من إسرائيل، امتنعت الشرطة القبرصية عن نشر معلومات عن هذا الاعتقال، ليتبين أن

مسؤولة عن عملية قبرص، وهم: يوسف شهبازي عباس عليلو، الذي كُلف تنفيذ العملية وهرب عندما اقتفت المخابرات القبرصية أثره، وعاد إلى طهران عن طريق قبرص التركية، وحسن شوشترتي زادة، الذي كان مكلفاً بتجنيد عباس عليلو وتنفيذه، وجواد سراجي، أحد كبار موظفي المخابرات في «الحرس الثوري»، وراجا سراج، رئيس القسم 800 في هذه المخابرات، ومحمد كاظمي، رئيس جهاز المخابرات في «الحرس الثوري» الإيراني.

محاولات فاشلة

وحسب المسؤول الإسرائيلي، فإن كاظمي، الذي كان قد اختير لمنصبه قبل عام بالضبط، بعد إقالة حسين طائب من هذا المنصب بشكل مفاجئ بسبب إخفاقاته في منع النشاطات الإيرانية، بنيت أنه ليس أفضل من سابقه. وأضاف: «إيران، منذ عام 2011، عندما نجحت في تنفيذ عملية مسلحة ضد إسرائيليين في برجس البلغارية، لم تتمكن من تنفيذ أي عملية ضد إسرائيل. وذلك ليس لأنها لم تجرب، بل لأن كل محاولاتها فشلت».

وكانت محاولة تنفيذ العملية في قبرص جرت منذ أسابيع عدة، لكنها بلغت الأوج في الأسبوع

ناقشوا في قمتهم ببروكسل التبعات المحتملة لاجوء قائد «فاغنر» وعدد من مقاتليه إلى بيلاروسيا

القادة الأوروبيون يتعهدون مساعدة أوكرانيا على المدى البعيد

بروكسل: شوقي الرئيس

لتعزيز أمن أوكرانيا على المدى البعيد، حض الرئيس فولوديمير زيلينسكي قادة أوروبا على العمل على جولة جديدة من العقوبات بحق روسيا. وخلال قمة بروكسل، كرر القادة تنديدهم بحرب روسيا على أوكرانيا، وقالوا إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء «جاهزون» للمساهمة في الالتزامات التي من شأنها أن تساعد أوكرانيا في الدفاع عن نفسها على المدى البعيد. وقال المسؤول عن السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل للصحافيين: «الدعم العسكري لأوكرانيا يتعين (أن يكون) طويل الأمد»، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي قد يؤسس صندوقاً للدفاع الأوكراني على غرار صندوق السلام.

وأضاف بوريل: «التدريب يجب أن يستمر وتحديث الجيش يجب أن يستمر. تحتاج أوكرانيا للترسانة حتى تواصل ضمان أمنها أثناء الحرب وبعد انتهائها».

وتقول مصادر أوروبية مسؤولة إن مفهوم «التعهدات الأمنية» الذي تلقى فرنسا وراءه، قد يبقى مجرد حبر على ورق بسبب تردد دول عديدة في الذهاب أبعد من الصيغة الراهنة لتقديم المساعدات إلى أوكرانيا. وتخشى هذه الدول من أن حصول أوكرانيا على أسلحة هجومية أكثر تطوراً على غرار المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة إلى إسرائيل، قد يدفع موسكو إلى خيارات عسكرية أكثر خطورة.

وقالت المصادر، كما نقلت عنها «رويترز»، إن فرنسا، التي تدعو لتعزيز الدور الأمني والدفاعي للاتحاد الأوروبي، هي التي اقترحت نص البيان الختامي. لكن البيان جرى تعديله ليراعي مخاوف الدول المحايدة عسكرياً وتلك التي تؤيد بشدة التعاون عبر صفتي الأطلسي، مثل دول البلطيق التي ترى أن حلف شمال الأطلسي هو المسؤول الأساسي عن الأمن الأوروبي مع اضطهاد الولايات المتحدة بدور كبير. وقال النص النهائي للبيان إن الاتحاد الأوروبي سيسهم «مع الشركاء... ومع الاحترام الكامل للسياسات الأمنية والدفاعية لدول أعضاء بعينها». ويتماشي البيان مع مناقشة جرت



المستشار الألماني أولاف شولتس مع الرئيس الفرنسي (أ.ف.ب)

أصبحت تضمة جزءاً من ترسانة موسكو النووية، ومخاوف حذرت منها البلدان المجاورة مثل بولندا ولاتفيا، وليتوانيا التي تستضيف بعد أسبوعين قمة حاسمة للحلف الأطلسي الذي شارك أمينه العام في القمة الأوروبية إلى جانب رئيس المجلس شارل ميشال.

وأعرب عدد من القادة الأوروبيين عن قلقهم الشديد من التطورات المحتملة التي قد تنشأ عن الوضع الجديد في بيلاروسيا، والتي قال بعضهم إنه يستحيل التكهن بها، فيما دعا آخرون إلى إدراج مجموعة فاغنر على قائمة المنظمات الإرهابية. وبدأ واضحاً أن قادة الاتحاد يواجهون صعوبة في الموازنة بين موقف اعتبار تمرد زعيم «فاغنر» وما عقبه من تدابير تطهيرية في المؤسسة العسكرية شأنها شأن روسيا داخلياً، والخشية من أن التصدع الذي أحدثته هذه التطورات في نظام بوتين ستكون له تداعيات على الحرب الدائرة في أوكرانيا، وعلى الاتحاد الأوروبي.

وقد عبّر عن ذلك جوزيب بوريل بقوله: «حتى الآن كنا نعد روسيا تهديداً لأمّن الأوروبي، لأنها قوة عسكرية تم استخدامها من غير مبرر ضد أوكرانيا. أما الآن فقد أصبح لازماً التعامل معها كخطر بسبب زعزعة الاستقرار الداخلي فيها». واعتبر «أن بوتين ضعيفاً هو أكثر خطورة»، وأن فقدان السيطرة الكاملة على النظام قد يدفعه إلى شن هجمات عسكرية كثيفة على أوكرانيا.

ويؤكد البيان الختامي للقمة على أن تغييراً في النظام السياسي الروسي ستكون له تداعيات أكيدة على الأمن الأوروبي تستدعي اليقظة والجهوزية المشتركة لمواجهة. وحذّر الرئيس الليتواني جيغاناس ناوسيدا من أن وجود عدد كبير من المقاتلين على درجة عالية من الخبرة في بيلاروسيا قد لا يشكل تهديداً عسكرياً مباشراً، لكنه بالتأكيد سيكون منطلقاً لمحاولات تسلل إلى البلدان الأوروبية المجاورة لرزعزعة الاستقرار فيها، خاصة بعد انكفاء مجموعة فاغنر عن مسرح المعارك الدائرة في أوكرانيا. وقال المستشار الألماني أولاف شولتس إن ما قامت به مجموعة فاغنر في أوكرانيا وأفريقيا لا يغتفر،

وقال زيلينسكي وفقاً لنص كلمته المنشور على الموقع الإلكتروني للرئاسة الأوكرانية: «من المهم عدم التوقف عن فرض العقوبات». وأشار أيضاً إلى تمرد مجموعة فاغنر، قائلاً: «كلما كانت روسيا أضعف وكان قادتها في خوف من حركات التمرد والانتفاضات، فسيتخون مضائقنا. ضعف روسيا سيجعل الوضع أمناً بالنسبة للآخرين وهزيمتها ستحل مشكلة هذه الحرب».

وكان من المفترض أن تكون الأحداث المتلاحقة في روسيا منذ نهاية الأسبوع الماضي مبعثاً على الارتياح في الأوساط الأوروبية، لا سيما أن ثمة إجماعاً بين المحللين والمراقبين على أن التمرد الذي قاده زعيم مجموعة فاغنر كان أقرب إلى انقلاب على الكرملين وسلطة فلاديمير بوتين، ودليلاً

بين دول أعضاء وقوى عسكرية تحلف شمال الأطلسي (الناتو) مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا حول إجراءات طمأنة أوكرانيا بشأن التزام الغرب بتعزيز أمنها على المدى البعيد.

وتقول أوكرانيا إن أفضل طريقة لضمان أمنها وأمن أوروبا هي السماح لها بالانضمام إلى التكتل العسكري. لكن كيف أقرت أن ذلك غير ممكن أثناء الحرب ويبدو خلاف حدوث ذلك بعد الحرب. وعبر زيلينسكي في كلمة أمام قادة الاتحاد الأوروبي عبر الإنترنت عن شكره لهم على الحزمة الحادية عشرة من العقوبات على روسيا التي أقرها الاتحاد في وقت سابق من الشهر الحالي بهدف منع المزيد من الدول والشركات من التحاليل على العقوبات

القائمة. وقال زيلينسكي وفقاً لنص كلمته المنشور على الموقع الإلكتروني للرئاسة الأوكرانية: «من المهم عدم التوقف عن فرض العقوبات». وأشار أيضاً إلى تمرد مجموعة فاغنر، قائلاً: «كلما كانت روسيا أضعف وكان قادتها في خوف من حركات التمرد والانتفاضات، فسيتخون مضائقنا. ضعف روسيا سيجعل الوضع أمناً بالنسبة للآخرين وهزيمتها ستحل مشكلة هذه الحرب».

وكان من المفترض أن تكون الأحداث المتلاحقة في روسيا منذ نهاية الأسبوع الماضي مبعثاً على الارتياح في الأوساط الأوروبية، لا سيما أن ثمة إجماعاً بين المحللين والمراقبين على أن التمرد الذي قاده زعيم مجموعة فاغنر كان أقرب إلى انقلاب على الكرملين وسلطة فلاديمير بوتين، ودليلاً

بين دول أعضاء وقوى عسكرية تحلف شمال الأطلسي (الناتو) مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا حول إجراءات طمأنة أوكرانيا بشأن التزام الغرب بتعزيز أمنها على المدى البعيد.

وتقول أوكرانيا إن أفضل طريقة لضمان أمنها وأمن أوروبا هي السماح لها بالانضمام إلى التكتل العسكري. لكن كيف أقرت أن ذلك غير ممكن أثناء الحرب ويبدو خلاف حدوث ذلك بعد الحرب. وعبر زيلينسكي في كلمة أمام قادة الاتحاد الأوروبي عبر الإنترنت عن شكره لهم على الحزمة الحادية عشرة من العقوبات على روسيا التي أقرها الاتحاد في وقت سابق من الشهر الحالي بهدف منع المزيد من الدول والشركات من التحاليل على العقوبات

بوريل: تحتاج أوكرانيا للترمانا حتى تواصل ضمان أمنها أثناء الحرب وبعد انتهائها

كيف تؤكد تقدم قواتها في جميع اتجاهات الهجوم المضاد

لا خطط لدى «البنتاغون» لتسليم أوكرانيا صواريخ بعيدة المدى

واشنطن: إيلي يوسف
كيبف: «الشرق الأوسط»

نفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، أي خطط «وشيك» لتسليم أوكرانيا صواريخ طويلة المدى، من طراز «إي تي إيه سي إم إس». وقال المتحدث باسم «البنتاغون»، الجنرال بات رايدر، خلال مؤتمره الصحافي الخميس، إنه لا علم لديه بأي قرارات «وشيك» لتسليم تلك الصواريخ لأوكرانيا، وذلك بعد أن نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريراً، يفيد بأن واشنطن على وشك أن تزود أوكرانيا بتلك الصواريخ، التي تحتاج إليها بشدة في هجومها المضاد.

وتبدل أوكرانيا جهوداً كبيرة للحصول على هذ المنظومة الصاروخية، قائلة إن من شأنها المساعدة في شن ضربات على القوات الروسية، تتجاوز خطوط جبهات القتال المباشرة. وقال رايدر: «ليس لدي ما أعلن عنه بخصوص هذه الصواريخ، وبالطبع لست على دراية بأي قرارات وشيك» فيما يتعلق بها». وتتميز صواريخ «إي تي إيه سي إم إس»، بأنها موجهة وبعيدة المدى، وتمتد قدرة العمليات القوة النارية الفورية لكسب المعركة، حسب شركة «لوكهيد مارتن» المصنعة لها. وتُطلق من راجمات «إم إل آر إس»، ومزودة بأنظمة توجيه عبر نظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس). وتحمل هذه الصواريخ رؤوساً حربية تزن نحو 230 كيلوغراماً، ويبلغ مداها 300 كيلومتر.

وتسلمت أوكرانيا أخيراً، نظام «ستورم شادو» البريطاني التيبه سيبيا بالمنظومة الأميركية، واستخدمته في شن ضربات أخيرة، استهدف بعضها جسراً جويًا يربط شبه جزيرة القرم بالبر الذي تسيطر عليه روسيا جنوب البلاد. إلى ذلك، ذكرت محطة «سي إن إن»، الخميس، عن إدارة الرئيس باين، تدريس الموافقة على نقل ذخائر عنقودية إلى أوكرانيا، للتحقيق مكاسب كبيرة في هجومهم المضاد الجاري. ونقلت عن مسؤولين قولهم إنه من المتوقع قريباً، أن يُصدر البيت الأبيض القرار النهائي بخصوص هذه الذخائر المثيرة للجدل، وفي حال الموافقة عليها، يمكن تضمينها في حزمة المساعدات العسكرية الجديدة



مدافع أوكرانية مضادة للطائرات في منطقة كيبف (رويترز)

هل حان الوقت لأن تخطط أوروبا

لما بعد بوتين في روسيا؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كان عدم الاستقرار الداخلي في روسيا يمثل قلقاً دائماً للأوروبيين بسبب موقعهم الجغرافي القريب منها. وقبل غزو روسيا لأوكرانيا، كان كثير من صنّاع السياسات الأوروبيين متفكّين على تصور أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد يكون رئيساً ديمقراطياً فقط، لكنه على الأقل يوفر الاستقرار في روسيا أكبر كثيراً وستكون أوروبا في وجهتهم الأولى، إلى جانب تركيا، وجنوب القوقاز، وآسيا الوسطى.

أيضاً اندلاع الصراعات في الدول المجاورة: من الممكن أن يسفر أي فراغ في السلطة في روسيا عن اندلاع صراعات في مولدوفا، وهي دولة مرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي، وفي جورجيا، التي تربطها اتفاقية شراكة ونظام سفر من دون تأشيرة مع الاتحاد الأوروبي. ومن السيناريوهات الأخرى إكسكانية اندلاع صراعات مع إقليم ترانسنيستريا الانفصالي في مولدوفا الذي تدعمه روسيا وكذلك منطقتي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا في جورجيا.

وتقول لينا فيكس الخبيرة بمجلس العلاقات الخارجية الأميركي في تقرير نشره المجلس إن التمرد الذي قام به يفجين بريغوجين أوضح تماماً هشاشة نظام بوتين. وهذه دعوة لليقظة بالنسبة للأوروبيين. فلم تعد أوروبا تواجه خياراً ما بين بوتين وعدم الاستقرار. فبوتين هو عدم الاستقرار، داخلياً وخارجياً. وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن التمرد كشف الهشاشة والانقسامات داخل روسيا، ودعا إلى توخي الحذر.

وأوضحت فيكس، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية، أن الدول الأوروبية سوف تكون من بين أول من يواجهون تداعيات عدم الاستقرار في روسيا. وهذه الدول في حاجة إلى خطة لمواجهة احتمال حقيقي بأن موسكو في عام 2014، إلى الخطوط الأمامية في جنوب أوكرانيا. لكنهم يحاولون أيضاً إضعاف الخطوط الأولى للدفاعات موسكو على طول الجبهة، باستخدام أسلحة أرخص لضرب قطع المدفعية الروسية، ومستودعات الذخيرة وأجهزة التشويش الإلكترونية، ورسم خرائط لحقول الألغام.

أحرز الجيش الأوكراني المزيد من «النجاحات الجزئية» في منطقة زابورجيا بجنوب البلاد في إطار هجوم كيبف المضاد، حسبما ذكرت القيادة العليا، أمس (الجمعة). وقالت هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إنه تم تحقيق مكاسب في منطقة زابورجيا، جنوب البلاد، حيث توجد القوات حالياً في المواقع التي جرى الوصول إليها حديثاً في جنوب أورتشيف.

واشنطن: «الشرق الأوسط»

هل حان الوقت لأن تخطط أوروبا

لما بعد بوتين في روسيا؟

كان عدم الاستقرار الداخلي في روسيا يمثل قلقاً دائماً للأوروبيين بسبب موقعهم الجغرافي القريب منها. وقبل غزو روسيا لأوكرانيا، كان كثير من صنّاع السياسات الأوروبيين متفكّين على تصور أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد يكون رئيساً ديمقراطياً فقط، لكنه على الأقل يوفر الاستقرار في روسيا أكبر كثيراً وستكون أوروبا في وجهتهم الأولى، إلى جانب تركيا، وجنوب القوقاز، وآسيا الوسطى.

أيضاً اندلاع الصراعات في الدول المجاورة: من الممكن أن يسفر أي فراغ في السلطة في روسيا عن اندلاع صراعات في مولدوفا، وهي دولة مرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي، وفي جورجيا، التي تربطها اتفاقية شراكة ونظام سفر من دون تأشيرة مع الاتحاد الأوروبي. ومن السيناريوهات الأخرى إكسكانية اندلاع صراعات مع إقليم ترانسنيستريا الانفصالي في مولدوفا الذي تدعمه روسيا وكذلك منطقتي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا في جورجيا.

وتقول لينا فيكس الخبيرة بمجلس العلاقات الخارجية الأميركي في تقرير نشره المجلس إن التمرد الذي قام به يفجين بريغوجين أوضح تماماً هشاشة نظام بوتين. وهذه دعوة لليقظة بالنسبة للأوروبيين. فلم تعد أوروبا تواجه خياراً ما بين بوتين وعدم الاستقرار. فبوتين هو عدم الاستقرار، داخلياً وخارجياً. وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن التمرد كشف الهشاشة والانقسامات داخل روسيا، ودعا إلى توخي الحذر.

وأوضحت فيكس، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية، أن الدول الأوروبية سوف تكون من بين أول من يواجهون تداعيات عدم الاستقرار في روسيا. وهذه الدول في حاجة إلى خطة لمواجهة احتمال حقيقي بأن موسكو في عام 2014، إلى الخطوط الأمامية في جنوب أوكرانيا. لكنهم يحاولون أيضاً إضعاف الخطوط الأولى للدفاعات موسكو على طول الجبهة، باستخدام أسلحة أرخص لضرب قطع المدفعية الروسية، ومستودعات الذخيرة وأجهزة التشويش الإلكترونية، ورسم خرائط لحقول الألغام.

أحرز الجيش الأوكراني المزيد من «النجاحات الجزئية» في منطقة زابورجيا بجنوب البلاد في إطار هجوم كيبف المضاد، حسبما ذكرت القيادة العليا، أمس (الجمعة). وقالت هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إنه تم تحقيق مكاسب في منطقة زابورجيا، جنوب البلاد، حيث توجد القوات حالياً في المواقع التي جرى الوصول إليها حديثاً في جنوب أورتشيف.

اعتقال 800 شخص وإصابة 249 شرطياً... واليمين يدعو لفرض حالة الطوارئ

ماكرون يدين استغلال وفاة نائل وينشر تعزيزات أمنية لمكافحة الشغب

باريس: ميشال أونجم

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الجمعة، إنه سيتم نشر قوات أمنية إضافية للسيطرة على أعمال الشغب والاضطرابات التي تشهدها أنحاء مختلفة من فرنسا في أعقاب مقتل شاب برصاص شرطي. وأكد، في كلمة القاها بعد اجتماع أزمة لحكومته، أن وزارة الداخلية ستعمل على حشد «وسائل إضافية» للتعامل مع الاحتجاجات العنيفة، منذاً «بالاستغلال غير المقبول لوفاة مراهق». كما دعا منصات التواصل الاجتماعي إلى حذف مشاهد الشغب «الحساسة»، وحمل الآباء وأولياء الأمور مسؤولية إلقاء أبنائهم في المنازل، لافتاً إلى أن ثلث من تم اعتقالهم على خلفية أعمال الشغب ليلة الخميس إلى الجمعة صغار في السن.

أعمال شغب وتهدد

طويلة لائحة المدن والضواحي التي اشتعلت ليلة الخميس إلى الجمعة، بعد أن انطلقت شرارتها من مدينة نانتر، الواقعة في ضاحية باريس الغربية، وهي أخذة بالتمدد إلى جميع الأراضي الفرنسية لتعبد إلى الأذهان ما عرفته البلاد من أعمال شغب وتهدد وحرائق واشتباكات في عام 2005، ثم إبان حراك «السترات الصفراء» بدءاً من أواخر عام 2018.

واليوم، تجد السلطات نفسها في حالة قريبة من العجز وهي مترددة حول الإجراءات والتدابير التي عليها اعتمادها لإطفاء الحريق المتنامي. وكانت نقطة البداية مقتل المراهق نائل، البالغ من العمر 17 عاماً، وهو من أصل جزائري - مغربي على يد رجل شرطة لرفضه الانصياع لأوامره بوقف محرك سيارته المسروقة والنزول منها. وعوضاً عن ذلك، عمد السائق إلى الإقلاع مجدداً، ما دفع الشرطي إلى إطلاق النار عليه من قرب ما تسبب بوفاته. وكما كان متوقفاً، انطلقت المظاهرات سريعاً جداً، وجاءت الاشتباكات ومعها إحراق السيارات وبعض المراكز العمومية. ولم تعد الأمور محصورة في نانتر أو في الضواحي المتاخمة لها وتلك الواقعة فيما يسمى «إيل دو فرانس»، أي المناطق المحيطة بالعاصمة، بل تمددت إلى المدن الكبرى في النواحي الأربع.

ومنذ يوم الأربعاء، تتلاحق الاجتماعات على جميع المستويات لإيجاد السبيل الناجع لإطفاء الحريق ومنع تفاقمه. ورغم أن السلطات عثت 40 ألف رجل أمن من جميع القطاعات وبعضها مزود بمدرعات، فإن ذلك لم يجد نفعاً، إذ إن ليلة الشغب الثالثة «الخميس» إلى الجمعة كانت الأكثر عنفاً. وتفيد أرقام الأجهزة الأمنية بأنه تم إلقاء القبض على أكثر من 800 شخص، وأصيب 249 رجل أمن. وكان جيرالد دارمانان، وزير الداخلية، قد استدعى لهذه الليلة نحو



بقايا سيارة محترقة عقب أعمال شغب وصدامات في روبيه شمال فرنسا أمس (أ.ب.)

أمام فرض حالة الطوارئ. اتهامات بالعنصرية والتمييز

ثمة إجماع لدى المحللين والفاعلين في القطاع الاجتماعي على أن المعالجة الأمنية لا تكفي لإعادة الهدوء، «لأن الداء أعمق بكثير». وكان لافتاً التحذير الذي صدر الجمعة عن الأمم المتحدة ممثلة بمفوضية حقوق الإنسان، التي مقرها جنيف، والداعي باريس إلى النظر في ملف العنصرية والتمييز العنصري الذي تعاني منه البلاد، والذي ترى فيه أحد أسباب اندلاع العنف وما يرافقه من شغب وخلافه.

وقالت رافينا شمدرساني، الناطقة باسم المفوضية: «حان الوقت لفرنسا أن تعالج جدياً، وفي العمق، مسائل العنصرية والتمييز العنصري الذي تمارسه القوى الأمنية». ودعت شمدرساني السلطات إلى «ضمان أن استهداف القوى الأمنية للعناصر العنيفة خلال المظاهرات يتم في ظل احترام مبادئ القانون والضرورة والتناسلية وانعدام التمييز والحذر والمسؤولية». وتشير المسؤولية الأهمية بذلك إلى شكاوى الشباب المتحدرين من أصول مهاجرة، أكانت أفريقية أو مغربية، من استهدافهم الدائم من قبل الشرطة، ما يعوونه ممارسة تمييزية بحقهم بسبب انتمائهم أو لون بشرتهم.

يقول جاك مايار، الخبير في شؤون الشرطة والأمن، في حديث لصحيفة «لو موندي»: «إننا نعيش اليوم وضعاً شبيهاً لما جرى في عام 2005، حيث الهمهمة لميزان القوى بين الأجهزة الأمنية والمظاهرين». وأشار إلى أمرين: الأول أن «تاهيل رجال الشرطة لممارسة وظائفهم غير كافٍ» لتجنب أحداث من النوع الذي حصل في نانتر، والآخر أن تطبيق مضمون القانون الذي صدر في عام 2017 إبان رئاسة فرنسوا هولاند الذي يتيح إطلاق النار في حال الامتناع عن الانصياع لأمر الشرطة، واعتبار أن حياة رجل الأمن قد تكون مهددة، نتجت عنه زيادة عدد القتلى، وقد وصل في العام الماضي إلى 12 قتيلاً جراء إطلاق النار عليهم.

تدابير واسعة

كان واضحاً، الجمعة، أنه يتعين على الحكومة اتخاذ القرار المناسب والشجاع لإعادة الهدوء، بينما البلاد مقبلة على موسم سياحي، وأدق ما تؤكد نقابة أصحاب الفنادق والعاملون في القطاع السياحي.

وثمة إجماع على أن ما يحصل يسيء بصورة فرنسا التي تتعرض لهزات متلاحقة، إذ أن ما يحصل رهنأ يأتي بعد أشهر قليلة على المظاهرات الجارية التي عرفتها بمناسبة تعديل قانون النقاعد، وصور العنف والسلب والاضطرابات وتحطيم واجهات المحال التجارية والإنشاءات العامة تدور من غير انقطاع على شبكات التلفزة العالمية.

تستعد فرنسا لنشر قوات أمنية إضافية للسيطرة على أعمال الشغب والاضطرابات

من المروجين لنظرية «الاستبدال»، أي استبدال الفرنسيين «الأصليين» وحضارتهم بالوافدين «الأصليين» والسباعين لـ«أسلمة فرنسا». وسبق لحكومة الرئيس جاك شيراك في عام 2005 أن فرضت حالة الطوارئ في 25 دائرة، بعد 10 أيام من الشغب والعنف والقوى الأمنية في البلاد لوضع حد لها. ودعا إريك زيور، المرشح الرئاسي السابق والمختار اليميني المتوضع على أقصى اليمين المتطرف، بدوره إلى فرض حالة الطوارئ واللجوء إلى «القمع الشرس» من أجل إعادة الهدوء. إلا أن بورن قالت، الجمعة، إن «كل الاحتمالات واردة»، ما يفتح الباب



ماكرون يعلن عن إجراءات أمنية جديدة لمواجهة أعمال الشغب خلال «اجتماع أزمة» في باريس (إ.ب.)

اليمين واليمين المتطرف تدعو لاستخدام القوة الرادعة. وفي هذا السياق، طالب سيباستيان شينو، نائب رئيسة البرلمان وعضو حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف، بفرض حالة الطوارئ ومنع التحول في الأحياء التي تشهد أعمال عنف وشغب، وبتعبئة جميع الوسائل والقوى الأمنية في البلاد لوضع حد لها. ودعا إريك زيور، المرشح الرئاسي السابق والمختار اليميني المتوضع على أقصى اليمين المتطرف، بدوره إلى فرض حالة الطوارئ واللجوء إلى «القمع الشرس» من أجل إعادة الهدوء. وصف زيور ما يحصل بأنه «مقدمة لحرب أهلية» و«إتية». ويعد زيور

«نتيجة لنهج» الحزب المذكور، مؤكداً أن جان لوك ميلونشون «يحلم بانطلاق ثورة، لكنه لا يعرض على الفرنسيين سوى الخوف ومخاطر التمرد». وحلّ مسؤولي الوضع الحالي اللييسار المتطرف ولإعداد الجمهورية.

دعوات لفرض حالة الطوارئ

وبالتوازي، دعا جيرار ارشيه، رئيس مجلس الشيوخ المنتمي إلى الحزب نفسه، إلى «قمع أعمال العنف والشغب» بيد من حديد. وسويتي ولارشيه أعربا عن «دعمهما» للقوى الأمنية. كذلك، سمعت أصوات أخرى من

صباحاً، معتبرة أن اللجوء إلى العنف «غير مقبول ولا يمكن تبريره»، وأكدت دعمها للشرطة ورجال الإطفاء الذين «يقومون بواجبهم بشجاعة». ومنذ ما قبل الاجتماعين، سارع إريك سيوتي، رئيس حزب «الجمهوريون» اليميني التقليدي، إلى مطالبة الرئيس ماكرون بفرض حالة الطوارئ، وكتب سيوتي، في بيان، أن «صور أعمال الشغب هذه البلية في كل أنحاء فرنسا يصعب تحملها»، عاداً أن «لا شيء يبرر تسلسل العنف». وهاجم سيوتي اللييسار، وتحديد الأرشيه الرئاسي السابق ورئيس حزب فرنسا المتعددة، معتبراً أن ما يحصل هو

10 أضعاف من مختلف تشكيلات القوى الأمنية، ومنها المتخصصة في مكافحة الشغب. بيد أن النتيجة جاءت محدودة للغاية بالنظر إلى أعداد السيارات التي أحرقت والمباني الرسمية المدمرة والسرقات المتعددة. وباختصار، كان السؤال المطروح صباح الجمعة يدور حول ما يمكن أن تقرره «خلية الأزمة» التي دعاها الرئيس ماكرون لاللتزام ظهرها للمرة الثانية خلال 24 ساعة في وزارة الداخلية. من جانبها، عقدت وزيريات بورن، رئيسة الحكومة، اجتماعاً صباح الجمعة لتقييم الوضع بحضور أربعة وزراء؛ بينهم وزيراً الداخلية والعدل. وعززت الأخيرة

اتهامات باستغلاله منصب والده «للحصول على دفعات مالية» من أوكرانيا والصين

قضية هانتر بايدن... صفقات سياسية أم تسويات قانونية؟

واشنطن: رنأ أبتز

يتكرر اسم هانتر بايدن، النجل الوحيد للرئيس الأمريكي، في الأونة الأخيرة بعد صفقة مرتقبة عقدها مع مدعي عام ديلاوير قد تنهي تحقّقاً استمر 5 سنوات، لكن اسم هانتر رافق والده قبل وصوله إلى البيت الأبيض؛ إذ ارتبط باتهامات وجهها له الجمهوريون جراء ما بات يعرف بـ«كمبيوتر الأسرار». يستعرض تقرير واشنطن، وهو ثمرة تعاون بين «الشرق» و«الشرق الأوسط»، تفاصيل الاتهامات بحق هانتر، والاتهامات الجمهورية للأنظام القضائي في الولايات المتحدة بالانحياز. كما يناقش تداخل أوكرانيا والصين بملف التحقيقات.

تهرب من الضرائب

يعرض جون مالكوم، مدير مركز الدراسات القانونية والقضائية في مؤسسة «هيريتاج» والمدعي العام الفيدرالي السابق، تفاصيل التهم التي يواجهها هانتر ضمن الصفقة المرتقبة، فيشير إلى تهمة متعلّقة بالتهرب من الضرائب وإملاك سلاح حين كان مدمناً على المخدرات. ويقول مالكوم: «عادة، يترتب على تهم من هذا النوع فترة من السجن تتراوح ما بين 5 و15 عاماً، لكن في حالة هانتر سيتم صرف التهم ومسحها من سجله». ويعارض هاري ليجمان، الخبير الاستراتيجي في الحزب الديمقراطي،



الرئيس الأميركي جو بايدن مع ابنه هانتر (أ.ب.)

مقاربة مالكوم بأن هناك نوعاً من الأفضلية في التعامل مع قضية هانتر. ويقول إن الأشخاص المذنبين بعدم دفع الضرائب عمداً لا يتم زجهم في السجن عادة، مضيفاً: «هذا أمر نادر جداً، يحدث فقط في 1 في المائة من الحالات. عادة، الأشخاص الذين يتهربون من الضرائب تُفرض عليهم العقوبات أو الغرامات أو الفوائد، بالإضافة إلى الضرائب الخجوة عليهم». ويشير ليجمان إلى نقطة ثانية وهي أن مدعي عام ديلاوير، دايفيد وايس الذي أشرف على هذا التحقيق، «تم تعيينه من قبل الرئيس السابق دونالد ترمب، وكان مسؤولاً عن التسوية أو عدم التسوية في بعض هذه التهم». مضيفاً: «إذاً يمكن المجادلة بأنه قد تم اتهام هانتر لأنه ابن الرئيس».

ويذكر بين شريكينجر، المرسل السياسي في صحيفة «بوليتيكو»، بأن الصفقة لم تتم بعد بانتظار موافقة القاضي على تفاصيلها، مشيراً إلى بروز مسرّبين من وكالة الضرائب الأمريكية (IRS) الذين عرضوا خبائيا الصفقة، وتحدث أحدهم عنها واسمه غاري شابلي بشكل علني، فقال: «يبدو أن هذه حلقة مفصلية شكّلت نقطة تحوّل في ما يتعلّق بتغطية قضية هانتر بايدن. فقاربة البيت الأبيض لهذا الموضوع كانت محافظة جداً، تقتصر بالإجابة عن أسئلة محددة، لكن عندما برز خبراء في هذا المجال تقدّموا للإلاء بشهادتهم تحت القسم، يصبح من الصعب غض النظر عن الأمر واعتباره موضوعاً

الصين وأوكرانيا

ولعل أكثر نقطة تتوافق عليها أطراف الجدل كافة هي أن أبرز قضية متداولة في ملف هانتر بايدن هي ارتباطه بالصين وأوكرانيا. فمع تسرب

المبالغ على أنها قرض وليست مدخولاً. وهذه أيضاً حالة نمطية للتهرب من الضرائب».

ويقول ليجمان إن شركات مثل «بوريسما» وغيرها قدمت مناصب مرموقة لهانتر بسبب ارتباطه بالرئيس الأمريكي، وليس بفضل كفاءته، مضيفاً: «إن هانتر بايدن مذنب لمحاولة كسب المال من خلال استغلال منصب والده كمنافس للرئيس. من الواضح أنه كان عضو مجلس إدارة في شركة للنفط والغاز من دون أي خبرة في هذا المجال، و فقط بفضل كونه نجل نائب رئيس الولايات المتحدة. من الواضح أن هذه الشركات كانت تحاول التأثير على جو بايدن من خلال ابنه».

«كمبيوتر الأسرار»

عاد كمبيوتر هانتر بايدن إلى واجهة الأحداث، مع إعلان مسرب الد «IRS» أنه يمتلك أدلة بأن مكتب التحقيقات الفيدرالي كان على علم بتفاصيل تسليم هانتر لهذا الكمبيوتر إلى صاحب المتجر في ديلاوير. ويقول شريكينجر: «إن طريقة التعامل والإبلاغ عن هذا الكمبيوتر، كانت نوعاً من لعبة كرة القدم السياسية منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2020 ولم يتوقف الناس عن المجادلة حول هذا الأمر، لكن ما اتضح مع مرور الزمن هو أن الإلعاء الأساسي بان هذه عملية تضليل من قبل المخابرات الروسية، لم يتم إثباته»، وذلك في إشارة إلى وصف جو بايدن لقضية الكمبيوتر

في الموعد حضر الجميع وغاب البرهان تحت ذريعة «المرض» ولم يرسل أياً من مساعديه، ما عدته أوساط «حميدتي» تنصلاً مما سبق الاتفاق عليه، ومن ثم، وجه الأخير قواته بالتحرك إلى منطقة تقع بالقرب من القاعدة الجوية.

محمد حمدان دقلو (حميدتي). وفي الاجتماع، جرى الاتفاق على تسوية وجود القوات الجوية المصرية في القاعدة الجوية بمطار مروى التي يزعم «الدعم السريع» أنها تهدده، كذلك اتفق على عقد اجتماع «فني» في اليوم التالي (الأحد) لبحث الأزمة، ولكن،

يوم السبت 8 أبريل (نيسان) الماضي قبل أسبوع من اندلاع القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع، أفلحت القوى السياسية والوساطة الثلاثية «السعودية - الأميركية - الإماراتية» في جمع قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان وقائد قوات «الدعم السريع»

مغالطات حول سؤال من أطلق الرصاص الأولى بين الجيش وقوات «الدعم السريع»

«إخوان» السودان قدحوا شرارة الحرب وواصلوا تزويدها بالوقود

الإطاري، قزرننا حملة قوية لإسقاطه، وكنا نتواصل مع المؤسسة العسكرية والفريق البرهان عبر اللواء حسن بلة، لإسقاط الاتفاق الإطاري». كذلك، نقل عنه قوله إن الأمين العام للحركة الإسلامية على كرتي «شؤره» بأن انفجار قد يقع يوم السبت، وتابع: «بالفعل في يوم السبت ناس من الجيش ومعهم كتائب الإسلاميين هاجمت المدينة، يقودها أنس عمر، ويخطط للشغل أسامة عبد الله وعلى كرتي، وانطلقت الطلقة الأولى بالاعتداء على قوات الدعم السريع ومن قبل كتائب الإسلاميين».

غير أن المحلل السياسي أبو ذر علي الأمين قُتل من دور الحركة الإسلامية في الأحداث وفي إشعال الحرب، ووصفه بأنه «مضحك». وقال إن حزبه، أي المؤتمر الوطني، بعد الثورة لم يكن موجوداً، بيد أنه حثاً ما أطلق عليها «مجموعة العمل الخاص» المسؤولة، وأنها قبلت العمل تحت إمرة العسكريين وفضلتهم على التنظيم، ما يعني أن العسكريين هم من يقودون الإسلاميين وليس العكس.

وأردف الأمين، الذي كان قد انشق عن الإسلاميين منذ وقت باكر: «هؤلاء لا يتحركون إلا بإيعاز وأوامر من العسكر... والحركة الإسلامية منذ فقدت السلطة والشارع لم يعد لها تأثير يذكر. أما من يخوض الحرب فهو (التنظيم الخاص)، لكنه يقودها دون مبادرة أو تخطيط، مجرد اتساع مطلق لاوامر وطلبات الجيش». وأشار إلى أن ما سماه «الجزء الأخطر» هو المتفاني في الشاقيات العمل الخاص بين جنحاي رئيس جهاز الأمن السابق صلاح قوش، ومدير مكتب التبشير السابق طه عثمان الموالى لـ«حميدتي»، وأثرهما على الأوضاع الآن.

لا سلام ولا جدية

يبقى القول إنه على الرغم من أن قطاعات واسعة من الشعب السوداني ترفض الحرب، وأيضاً على الرغم من الضغوط الدولية والوساطة السعودية - الأميركية التي توصلت مع الطرفين إلى إعلان أكثر من وقف لإطلاق النار وتحويلهم إلى نزاحين داخل البلاد ولاجئين في دول الجوار. كذلك، اضطرت الوساطة لتعليق التفاوض بين الطرفين ووصفتهما بـ«غير الجادين» في وقف الحرب وبالتالي، لا يعرف أحد إلى متى تستمر الحرب أو متى تنتهي، فقد اشتعلت نيرانها ولم تبق في الخرطوم والمناطق الأخرى التي امتدت لها فقط، بل أصبحت تهدد بالتحول لحرب أهلية.



أنعمدة الدخان تتصاعد في الخرطوم بعد إحدى جولات القتال (رويترز)

ومحمد علي الجزولي القيادي الإسلامي المتطرف من «داعش». وفي تصريحات له أثناء «أسره»، ظهر أنس عمر مرتدياً الزي العسكري - وهو يرتبه لواء أمن معاش - قدم خلالها في السودان بتقسيم المجتمع إلى فسطاطين. ومملتا عذوا، عندما كانوا يقاتلون في جنوب السودان، تلك الحرب ضد الحركة الشعبية لتحرير السودان «جهاداً»، كُفروا بموجه كل من يرفض تلك الحرب، فإنهم يعتنقون الفكر الحالية «معركة كرامة... ومن ثم، فكل من يطالب بإيقافها عميل وخائن لوطنه وببلا كرامة».

ذريعة ضرب «الفلول»

في المقابل، فإن دعاية «الدعم السريع» الحربية ركزت على أن هذه القيمة، لأنها أخذت منه عن طريق الإكراه. وجاء في بيان الحزب بتاريخ 21 مايو (أيار) الماضي، أن الرجل أرغم تحت التعذيب للاعتراف بعلاقته بالتخطيط مع القوات المسلحة لإسقاط الحكومة، وأضاف: «هذه مزاعم وتلفيق لا يقوت على فطة السودانين»، وأصفاً ظهوره بجريمة اختطاف مدنيين. أما الجزولي فقد ذكر في تصريحات - وهو تحت الأسر أيضاً: «كنت منتمياً لحزب المؤتمر الوطني بولاية الخرطوم، ولداعش) وأبو بكر البغدادي وحتى الآن. نحن منذ يوم توقيع الاتفاق

من مجموعة العملاء والخونة والداعمين له «الدعم السريع»، وأيضاً يرون أن كل من يطالب بوقف الحرب داعم للميليشيا. وهذا أيضاً أسلوب دعائي ظل يستخدمه حكم «المؤتمر الوطني» طوال حروبه في السودان بتقسيم المجتمع إلى فسطاطين. ومملتا عذوا، عندما كانوا يقاتلون في جنوب السودان، تلك الحرب ضد الحركة الشعبية لتحرير السودان «جهاداً»، كُفروا بموجه كل من يرفض تلك الحرب، فإنهم يعتنقون الفكر الحالية «معركة كرامة... ومن ثم، فكل من يطالب بإيقافها عميل وخائن لوطنه وببلا كرامة».

نص الاتفاق الإطاري الموقع بين الجيش و«الدعم السريع» والقوى المدنية على تشكيل حكومة مدنية وخروج العسكر من السياسة

والمرجح، بحسب عدد من المحللين، أن الطرفين كانا متجهين للقتال، لكن أياً منهما لم يحدد «ساعة الصفر».

«الإسلاميون» افتعلوا المعركة

في هذه الأثناء، يرى محللون أن قوى من خارج الجيش، يُرجَّح أنها من «الإسلاميين» افتعلوا المعركة مع «الدعم السريع» في المدينة الرياضية وأرض العسكرية في سوبا، بهدف زج الجيش في المعركة. وما يؤكد أن الجيش لم يحدد «ساعة الصفر»، وأن كثيراً من قياداته فوجئوا بالقتال، هو تمكن «الدعم السريع» من أسر عدد كبير من كبار الضباط على منازلهم بحي المطار القريب من قيادة الجيش، بمن فيهم «المختش العام للجيش» الفريق مبارك مكتوم، وقائد معهد الاستخبارات العسكرية برتبة عميد، وآخرون من كبار الضباط برتبة عميد لواء «بزالون أسرى عند «الدعم السريع».

والمعلم، فور اشتعال القتال، أعلن حزب المؤتمر الوطني، ومرجعته الفكرية «الحركة الإسلامية»، تأييدهما للجيش والوقوف معه لهزيمة «الدعم السريع»، واستخدموا أسلوباً معروفاً عنهما كانا قد استخدماه طوال فترة حكم «إسلامي» المؤتمر الوطني لتقسيم المواطنين إلى قسمين: «خونة وعملاء» و«وطنيين». والمعنى أن كل من لا يؤيد الجيش هو

عد «الإسلاميون» الاتفاق بين الجيش و«الدعم السريع» وتوقيعه «نهائية» لطموحهم في العودة إلى الحكم مجدداً، وأدوات تحريض ضده.

نص الاتفاق الإطاري

لقد نص الاتفاق الإطاري الموقع بين كل من الجيش و«الدعم السريع» منفردين والقوى المدنية من جهة أخرى، على تشكيل حكومة مدنية وخروج القوات العسكرية من السياسة، وإعادة إحياء لجان تفكيك نظام 30 يونيو (حزيران)، وفترة انتقالية طولها سنتين ونصف السنة تجرى بعدها انتخابات. وهو ما يعني نهاية أكيدة لأحلام «الإخوان» السودانيين حال الالتزام به، ولذا عملوا على إفشاله عبر تحريض الجيش و«الدعم السريع» على الدخول في «الحرب».

اليوم يدور جدل كبير حول من «أطلق الرصاص الأولى»، إذ يزعم «الدعم السريع» أنه بوغت بالهجوم على قواته في معسكري «المدينة الرياضية» (سوبا) جنوب الخرطوم. أما الجيش فيدعي أن «الدعم السريع» هاجم قيادته العامة مستهدفاً القائد العام عبد الفتاح البرهان، وأيضاً أنه شن هجوماً متزامناً على مقر القيادة العامة والقصر الرئاسي ومبنى الإذاعة والتلفزيون والقاعدة العسكرية في منطقة مروى ومطار الخرطوم الدولي بجوار القيادة وغيرها. إلا أن الشاهد «ي. ب»، وهو تاجر يعمل في السوق المركزية بالخرطوم بالقرب من المدينة الرياضية، قال لـ«الشرق الأوسط»: «إنه وصل إلى متجره راجلاً في السادسة من صباح 15 أبريل عبر شارع أفريقيا الذي يمر بالمدينة الرياضية؛ حيث قوات «الدعم السريع»، وهناك شاهد قوات من الجيش تغلق الطريق من اتجاه الشرق، وبعد عدة ساعات سمع دوي الأسلحة المتعددة ومعركة بين الطرفين. هذا الكلام يسند رواية «الدعم السريع» التي تقول إنهم فوجئوا بهجوم الجيش على قواتهم، لكنهم استطاعوا إلحاق الهزيمة بالمهاجمين. وفي شريط «فيديو» لأسرى ضمن وحدات من مهامها حرب المدن، ومكافحة الإرهاب وعمليات ذات طبيعة خاصة».

وقبل هذه التلميح الكاشفة، توعدت قيادات إسلامية بارزة بالحرب حال مضى الجيش قدماً في توقيع «الاتفاق الإطاري» مع القوى الإخوانية، ونقل عن القيادي «الإسلامي» أنس عمر تهديده خلال إفطار رمضاني بأن يفشلوا الاتفاق الإطاري «بأي ثمن». وتوعد القوى المدنية بالهزيمة، في حين أعلن قائد «الدعم السريع» دعمه للاتفاق باعتباره ميثاقاً وعهداً. وفي المقابل،

شكك كثيرون في أسباب «غياب» قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان عن اجتماع الأحد البعض قال إنه تعرض لضغوط من قبل ضباط الجيش المحسوبين على الحركة الإسلامية الاسم المحلي للإخوان المسلمين). وازدادت دائرة الشكوك اتساعاً إثر تلميحات مجموعة من قادة وإعلاميي الإسلاميين على صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي؛ «فيسبوك» على وجه التحديد، بأن الحرب مقبلة وأن النصر فيها وشيك. وصار الوضع أكثر غموضاً لأن البرهان لم يعد لطاولة الحوار والتزم الصمت، ورفع حالة الاستعداد والتعبئة وسط القوات المسلحة (الجيش)، فطلت الأيدي على الزناد من قبل الطرفين.

ففي 11 أبريل (نيسان)، نشر الناشط عمار السجاء على صفحته سؤالاً مفصلاً كانه يجب عن سؤال تحريضي، إذ قال: «الناس (المستعدين) الحرب، اتوا المدركات دي جاية الخرطوم تززع زهو»، وقبلها كان السجاء قد وجه نصيحة عذبا «عالية»، تقول: «أي أسرة تستطيع مغادرة الخرطوم لأطول فترة ممكنة، فلتفعل». وكان قبلها قد ذكر أنه «تلقى تنويراً بذلك، لكنه تراجع عنه، وأضاف: «ما كنت أعلم بالغب، عندما قامت الدنيا على ولم تقعد».

وفي 13 أبريل، قبل اندلاع الحرب بيومين، كتب الصحافي «الإسلامي» طلال إسماعيل على صفحته في «فيسبوك» قائلاً: «يوثي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء». ودون تحتها «هاشتاغات»، تقول: «قوائم الاعتقال، خطر السفر، ساعة الصفر»، وذلك بعد أسبوع من تغريدته يوم 5 أبريل التي اكتشف فيها بـ«السودان، الانتحار،

وفي تغريدة أخرى لإسماعيل كتب: «من القائد خرطوم، إلى كل الأفرع والوحدات»، وقبل اندلاع القتال بساعات كتب مرة أخرى: «إنشاء قوات خاصة جديدة من الجيش السوداني (للتدخل السريع)، وشيئة الحركة ووات نيران كثيفة، حيث تساع عدد من المواطنين عن العربيات في فيديوهات ظهرت لبدأ، تضم وحدات من مهامها حرب المدن، ومكافحة الإرهاب وعمليات ذات طبيعة خاصة».

وقبل هذه التلميح الكاشفة، توعدت قيادات إسلامية بارزة بالحرب حال مضى الجيش قدماً في توقيع «الاتفاق الإطاري» مع القوى الإخوانية، ونقل عن القيادي «الإسلامي» أنس عمر تهديده خلال إفطار رمضاني بأن يفشلوا الاتفاق الإطاري «بأي ثمن». وتوعد القوى المدنية بالهزيمة، في حين أعلن قائد «الدعم السريع» دعمه للاتفاق باعتباره ميثاقاً وعهداً. وفي المقابل،

خلاصة قراءتين متناقضتين لما حدث ويحدث

وضع الهجوم، ما جعل الجيش في وضع الدفاع نحو أسبوع».

ووفق ساتي، فإن الجيش «استعاد زمام المبادرة بعد قليل وسيطر به على الأوضاع وصد الهجوم»، وأفضل مخطط اعتقال قيادات الجيش أو اغتيالهم وهم الفريق أول البرهان والفريق شمس الدين كباشي والفريق ياسر العطا والفريق إبراهيم جابر «الذين كانوا جميعهم مستهدفين بالاعتقال أو الاعتقال».

وقطع ساتي بأن لا مصلحة للقوات المسلحة في استمرار التمرد، وأن هدفها المعلن هو إنهاء التمرد والانتقال. «فقد أنهت الانقلاب بتدمير قوات الدعم السريع وإجبار قيادتها على الاختباء وتدمير المعسكرات وشل حركتها، مع تحولها من ميليشيا ذات أهداف سلطوية وأجندة سياسية، إلى عصابات ولصوص سيارات، ومقتصبين لحرائر السودان». واستطرد: «الجيش لا يقاتل حركة ذات أهداف سياسية. بل صاحب المصلحة في استمرار الحرب الذين ينهبون السيارات والبنوك والمتاجر، ويغتصبون النساء، هؤلاء هم من لهم مصلحة في استمرار الحرب... أما القوات المسلحة فهي حريصة على فرض السلام والأمن وهيبة الدولة، وستفرضها عاجلاً أو آجلاً بالحرب أو بالسلام بالقضاء على هذا التمرد وهذه العصابات».



قائد الجيش البرهان (إ.ب.)



قائد «الدعم السريع» حميدتي (أ.ب.)

الاستراتيجية»، وتابع ساتي: «الجيش لم يكن مستعداً، إذ كان هو الذي بدأ الهجوم لو كان مستعداً، وكان يقوته العادية وفي حالة استعداد عادية. في الوقت ذاته كانت حالة الاستعداد عند الميليشيا مائة بالمائة، كما كانت في

واتهم ساتي قوات «الدعم السريع» بأنها هي التي «اشتعلت الحرب لتنفيذ انقلابها الدموي... ولكن قدر الله أن يسيطر الجيش على الانقلاب بعد 12 ساعة من اقتحام الميليشيا لكل المؤسسات العسكرية والمواقع

من أن حراس البرهان قتلوا بواسطة «الدعم السريع». إذ يقول إنها «عملية مزدوجة»، فهداها الإسلاميون، وأشعلوا بها فتيل الحرب، ووضعوا قائد الجيش فيما يشبه الإقامة الجبرية. ويضيف: «أبرز الإسلاميين مواقف متصلبة لخدمة أجندة الحرب والتنظيم... بات في حكم المؤكد مشاركة عناصر من كتيبة البراء بن مالك الجهادية - كتيبة مقاتلة تتبع لتنظيم الإخوان - في العمليات العسكرية» خلال نعي أمير الجماعة علي كرتي لبعض قتلى الإخوان وقادتهم».

* الطاهر ساتي، الصحافي الموالي للجيش، يرى أن الحرب لم تبدأ يوم 15 أبريل كما ظن البعض، بل يوم 13 أو يوم 12 عندما أرسل زعيم الميليشيا - أي قوات «الدعم السريع» - قواته من دون علم الجيش. وأردف: «هذه هي بداية التمرد. تحريك قوات من دون علم الجيش تمرد وفقاً لقانون الجيش... من هنا بدأ التمرد، ومن هنا اشتعلت الحرب».

وأوضح ساتي أن «الدعم السريع» في 15 أبريل حرك قواته في الخرطوم بالتزامن مع قوات في مروى، نحو بيت الضيافة ومعهد الاستخبارات العسكرية والمطار القيادة العامة. وأضاف: «أول ضحايا هذه الحرب، أفراد الحرس الجمهوري، ما يقارب 35 من أفرادهم استشهدوا في بيت الضيافة ببيت البرهان، كي لا تعتقل الميليشيا القائد العام للقوات المسلحة».

يقول المحلل السياسي الجميل الفاضل، إن هناك أكثر من مؤشر على أن «حرب الخرطوم» الدائرة منذ ما يقارب 3 أشهر، ما هي في الحقيقة سوى «المعركة الأخيرة لاستعادة سلطة التنظيم الإخواني، الذي تضعض نوعاً ما بعد عزل (الفريق عمر) البشير بقرار من اللجنة للتنظيم، وذلك في محاولة ماركرة لانحياز أمام عاصفة الثورة الشعبية العارمة التي اجتاحت البلاد، ويتما يلقظ التنظيم المخالف لنفسه توطئة لاستعادة عرشه المفقود». ويرى الفاضل الإيقاع المتسارع للعمليات السياسية سبباً أساسياً للدخول في الحرب. «لقد كان من المفترض أن تتوج في أبريل (نيسان) بتكوين هيكل حكم تدبر فترة انتقالية جديدة، وأجبر التنظيم الإخواني على ركوب الصعب، وزج البلاد في أتون الحرب، لقطع الطريق أمام استعادة الحكم المدني الديمقراطي». وحسب الفاضل، بدأ الإخوان التعبئة والتجهئة للحرب من خلال إفطارات جماعية رمضانية اتخذت طابع «الحملة المنظمة»، وتابع: «بعد تكشف اعترافات متداولة للأسرى، فإن كتائب جهادية تضم عناصر التنظيم هي من أطلقت الرصاص الأولى على مقر قوات الدعم السريع في المدينة الرياضية بالخرطوم، وعلى مقر إقامة البرهان في بيت الضيافة، وتم القضاء فيه على العشرات من حراسه الشخصيين، والذين يميت بعضهم له بصلة القرى». ويُعد رأي الفاضل ماثقاً لما تروجه الحركة الإسلامية

قالوا



«يتوجب علينا تعزيز الأنظمة والمراقبة (على القطاع المصرفي بعد انهيار بعض البنوك)... هذه الأحداث تشير إلى الحاجة إلى تعزيز مراقبتنا وتنظيمنا للمؤسسات بحجم بنك (سيليكون فالي)... واضح أن عدداً من الفرضيات الأساسية من منظور تنظيمي كانت خاطئة»
جيروم باول
رئيس «الاحتياطي الفيدرالي» الأميركي



«الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يشكل خطراً أكبر لدى إضعافه. لذا، علينا أن ننتخب جيداً للعواقب... كنا ننظر حتى الآن إلى روسيا على أنها مصدر تهديد بسبب قوتها الكبيرة والقوة التي استخدمت في أوكرانيا. أما الآن، فعلياً، النظر إلى روسيا على أنها مصدر خطر بسبب قلة استقرار أوضاعها الداخلية». جوزيب بوريل مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي



«الحكومة الرواندية وفرت الضمانات اللازمة لتأكيد عدم وجود مخاطر حقيقية بأن يعاد طالبو لجوء تقرر نقلهم إلى رواندا (... إلى بلدان ثالثة... المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لديها خطتها الخاصة للمهاجرين اللبيين في رواندا، وسنسعى حالياً لطلب الإذن بالطعن بهذا القرار أمام المحكمة العليا»
رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك



«عاجلاً أم آجلاً سنعلم رموز الخطرسة الغربية أن هيئة المسلمين ليست حرة فكر... سنبدى ردة فعل (على إحقاق صفحات من المصحف في السويد) بأقوى طريقة ممكنة حتى نتحقق مجازية التنظيمات الإرهابية واعداء الإسلام بحزم... من يرتكبون هذه الجريمة ومن يسمعون بها تحت غطاء حرية الفكر ومن يغضون الطرف عن هذه الدناءة، لن يبلغوا أهدافهم»
الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

سنتين من ذلك التاريخ. ووفق تصريحاته، فإنه انضم للحزب أيضاً لمعارضته «اليورو» وأزمة اللاجئين بشكل أساسي.

تبنو تشروبالا ولد في عام 1975 في مقاطعة كوتبوس بألمانيا الشرقية عندما كانت تحت حكم السوفييات، مما يعني أنه ولد وكبر تحت الحكم الشيوعي. وبعد المدرسة أكمل دراسته في معهد مهني بمدينة درسدن ليتخرج دهاًناً. وانطلق بعد ذلك ليؤسس شركته في الدهان ويعمل في المنطقة نفسها التي كبر فيها، حيث يعيش مع زوجته وأولاده.

قبل أن يتخضم لـ«البديل لألمانيا»، نشط تشروبالا ضمن تحرك «بيغيدا»، الذي أسس في نهاية عام 2014 «ضد أسلمة أوروبا»، وبدأ بتنظيم مسيرات كبيرة في عام 2015 مستفيداً من أزمة اللاجئين السوريين. وفي حينه، تورط مؤسس التحرك لوتز باخمان بفضيحة إثراء تصويره وهو يؤدي التحية النازية المحظورة في ألمانيا، مما دفع لإقالته من التنظيم قبل أن يعود إليه.

وبعد انضمامه إلى «البديل لألمانيا» انخرط سريعاً في القيادة المحلية للحزب، وانتخب رئيساً للحزب في مقاطعة غورليتزن في بولاية سكسونيا. وفي عام 2017 فاز بمقعد في البوندستاغ بعد تقدمه على منافسه الديمقراطي المسيحي ميكاييل كريتشمار. وبعد سنة من فوزه بقيادة الحزب بشكل مشترك مع فايدل، خرجت تقارير تفيد بتؤكد بأن الاستخبارات الداخلية في ولاية ساكسونيا تجمع معلومات عنه للاشتباه بتورطه بتحركات مخالفة للدستور تتعلق بالأفكار الشديدة المتطرف. وكانت الاستخبارات الداخلية العامة في ألمانيا قد ذكرت تشروبالا بالاسم في تقرير لها عن حزب «البديل لألمانيا» مهدد لوضع الحزب بعد سنتين تحت المراقبة للاشتباه بترويجها لما يمكن أن يهدد الدستور. واستند تقرير الاستخبارات لمقابلة أدلى بها تشروبالا على «يوتيوب» ليمني متطرف يدعى نيكولاي نيرلينغ مُدان بإنكاره «المحرقة النازية»، وهي جريمة بحسب القانون الألماني.

العلاقات مع روسيا

وفي حين يميل اليمين المتطرف في ألمانيا للدفاع عن روسيا، فإن علاقة تشروبالا بموسكو تذهب بعيداً حتى أنها أصبحت إشكالية داخل حزبه. فهو كان من المشاركين في احتفال بالسفارة الروسية في مايو (أيار) الماضي لإحياء «يوم النصر» مع غولان الذي أورثه منصب زعامة الحزب. وإلى جانبها، حضر بعض السياسيين من حزب «دي لينكا» اليساري المتطرف والمستشار الأسبق غيرهارد شرودر الذي حاول الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) طرده من صفوفه لعلاقته بالبرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبقائه في مجلس إدارة شركتي «نورد ستريم» و«روسنفت» الروسيتين بعد الحرب في أوكرانيا.

وحققا أشعلت مشاركة تشروبالا في احتفال السفارة الروسية جداً كبيراً داخل الحزب، بين جناحيه «الشرقي» و«الغربي»، وأظهر الاختلافات الواضحة بين أعضاء الحزب من الشرق المؤيدين لعلاقة قريبة مع روسيا، وأولئك من الغرب الراضين لها. وخرجت حتى دعوات لإقالة تشروبالا من منصبه لقربه من موسكو، في نقاشات داخلية تداولتها صحف ألمانية. وبالفعل، تشروبالا من المرشحين لرفع العقوبات عن روسيا واستئناف استيراد الغاز منها، وهو من المشككين الدائمين بالولايات المتحدة التي اتهمها بالوقوف خلف تفجير أنابيب «نورد ستريم». وكثر في الماضي وصف رؤسائها بـ«مجرمي حرب»، وهو وصف رفض الصلابة ببوتين.

من جهة ثانية، يحمل تشروبالا أفكاراً شديدة التطرف حيال المهاجرين، وداًماً ما يصور اللاجئين والمهاجرين على أنهم مجرمون. ولقد تورط غير مرة باستخدام تعابير نازية نفى تكراراً أن يكون قد قصدتها. وبعد مقتل الأميركي الأفريقي جورج فلويد على يد رجل شرطة أبيض، كتب تشروبالا على «تويتر» بأن هذا يظهر «النهاية التي تؤول إليها الدول ذات التعددية الثقافية».

أيضاً، يقف تشروبالا على أقصى اليمين المتطرف فيما يتعلق بعلاقة ألمانيا بالاتحاد الأوروبي. وبينما يدعو فايدل - شريكته زعامة الحزب - لخروج ألمانيا من العملة الموحدة «اليورو»، يطالب تشروبالا بخروج ألمانيا كلياً من الاتحاد الأوروبي. ويبرز ذلك بـ«سياسة هجرة مضللة» يعتمدها الاتحاد.

جناح الشرق والغرب

بالمناخية، رغم الاختلافات بين الزعيمين اليمينيين المتطرفين فهما مختاران ليمثلا جناحي الحزب في شرق ألمانيا وغربها. ومع أن تطرف تشروبالا الشديد دفع بعده من أعضاء الحزب إلى مغادرته، فإنه باق في منصبه لأنه يحاكي الناخبين في الولايات الشرقية حيث يحقق اليوم «البديل لألمانيا» نتائج غير مسبوقة وقد بنجح بالفوز في الانتخابات المحلية التي ستجري في 3 ولايات شرقية خلال العام المقبل، وللعلم، تضعه استطلاعات الرأي في الطليعة. ولكن رغم ذلك، فإن الفوز قد يخلق «إشكاليات» إضافية للحزب المتطرف لأن كل الأحزاب المعتدلة الأخرى ترفض الدخول في تحالفات معه، مما دفع البعض للتحذير من أن الولايات الشرقية في ألمانيا قد تصبح «غير قابلة للحكم» قريباً.



يقودان حزب «البديل»

نحو انتصارات

إشكالية

فايدل

وتشروبالا

وجها اليمين

المتطرف

في ألمانيا



بولين: راعدة بهنام

حزب «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف بات يتمتع اليوم، وفق استطلاعات الرأي بتأييد 20 في المائة من الناخبين الألمان، ليحل المرتبة الثانية خلف حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (يمين وسط)، ويتقدم على الحزب الديمقراطي (الاشتراكي) الحاكم. وتشير هذه الاستطلاعات إلى حصول الاشتراكيين على 19 في المائة فقط من التأييد في عموم ألمانيا.

في واجهة صعود الحزب هذا، زعيمان يقودانه بشكل مشترك هما الناخبان اليس فايدل وتينو تشروبالا. وهما متقاربان في السن، إلا أنهما متناقضان إلى حد بعيد في حياتهما وخبرتهما، وإن كانا يتفقان تماماً على أسس اليمين المتطرف التي يقودان فيها الحزب - على ما يبدو - نحو انتصارات أخرى قادمة.

فايدل المثيرة للجدل

بين «الزعميين» اللذين يرأسان «البديل لألمانيا»، فإن اليس فايدل هي الأكثر جدلاً وتأثيراً. فالسيدة البالغة من العمر 44 سنة لا تنطبق عليها أي من «الأوصاف التقليدية» لزعماء اليمين المتطرف. فهي مثلية تعيش مع صديقتها السويسرية المتحدرة من أصول سريلانكية، وولديهما، في منزل عائلي في سويسرا تنتقل بيته وبين العاصمة الألمانية برلين حيث مقر عملها.

حياة فايدل الخاصة هذه تتناقض مع الكثير من «المبادئ» التي بنى عليها الحزب الذي تزعمه وتروج هي لها. فهي مثلاً تعارض زواج المثليين، وعارضته عندما صوت عليه «البوندستاغ» (مجلس النواب الاتحادي/ الفيدرالي) في يوليو (تموز) عام 2017، وذلك قبل أن تدخل هي وحزبها إلى المجلس في سبتمبر (أيلول) من العام نفسه، وكانت تلك المرة الأولى، التي يدخل فيها حزب يميني متطرف البوندستاغ منذ الحكم النازي.

وحقاً، تروج فايدل في المقابل للعائلة الألمانية التقليدية» تتألف من «أب وأم وأطفال». وتدعي أن هذا لا يمنع وجود أشكال أخرى من العائلات لكن من دون زواج. وأيضاً، يتناقض أسلوب حياتها ونقلها بين دولتين كذلك مع مبادئ حزبه الذي يريد تشديد الإجراءات على الحدود بين الدول الأوروبية، بل حتى إغلاق الحدود لوقف تدفق اللاجئين وتقليلهم بين دول «الثقافة شينغن». ثم أنها نفسها واجهت اتهامات بتوظيف لاجئ سوري بشكل غير شرعي مقابل تنظيف منزل عائلتها في سويسرا، ودفعت له نقداً من دون عقد عمل أو هوية. ولقد نفت الأمر لاحقاً. وقالت إنها ساعدت العائلة على تقديم طلب لجوء وعرضت العائلة مقابل ذلك مساعدتها في المنزل كتعويض عن الشكر.

أكثر من ذلك، ولدت فايدل وكبرت في ولاية الراين الشمالي ووستفاليا، في غرب ألمانيا، التي لا تعد أبداً مقراً لليمين المتطرف. وهي متعلمة بدرجات متقدمة، إذ أنها حصلت على دكتوراه من جامعة باربوت، وعاشت خمس سنوات في الصين حيث عملت في القطاع المصرفي، كما أنها تجيد اللغة المندينية الصينية.

كراهية عميقة للأجانب

كل هذا يجعل من علاقة فايدل باليمين المتطرف علاقة مستغربة وغير تقليدية. ومع ذلك، فإن أفكارها ومواقفها تؤكد ميولها المتطرفة وكراهيتها للأجانب. فقد سربت صحيفة «دي

رغم الاختلافات بين الزعيمين اليمينيين المتطرفين فهما مختاران ليمثلا جناحي الحزب في شرق ألمانيا وغربها

فيلت» عام 2013 رسائل إلكترونية قالت إنها مكتوبة بيد فايدل تصف فيها العرب في ألمانيا والعجز بأنهم «غرباء وليسوا أشخاصاً»، وهي تدعو لـ«الحفاظ على الوحدة الجينية»، وتحذر «من محو الثقافة» الألمانية.

ومع أن فايدل نفت أن تكون هي من كتب هذه الرسالة، فهي كبرت خلال السنوات اللاحقة كلاً ما يؤكد أفكارها الشديدة التطرف علماً أنها تُعد من الجناح المعتدل داخل حزبه. ففي عام 2018، علقت على تغريدة للشرطة الألمانية نشرتها كذلك باللغة العربية، تقول: «العام يبدأ بسلطات تستسلم للعصابات التي ترفع الساكنين وتضرب وتتحرش... الشرطة الألمانية تتواصل باللغة العربية، مع أن اللغة الرسمية في ألمانيا هي الألمانية».

من ناحية أخرى، عندما تركت فايدل القطاع البنكي لتتخضم إلى حزب «البديل لألمانيا» عام 2013، فوجئ عدد كبير من زملائها السابقين الذين عملوا معها في إحدى كبرى الشركات المالية. وكتبت مجلة «ر شبيغل» آنذاك أن زملاءها مدهولون، ويتناقلون أشرطة الفيديو التي تتحدث فيها بعد انضمامها للحزب المتطرف مع سؤال: «ما الذي حصل لليس؟». و«من هي اليس الحقيقية؟ سيدة الأعمال أو يمينية متطرفة شعبية؟».

فتش عن «اليورو»!

أما هي فتقول إن أول ما جذبها إلى الحزب معارضته لـ«اليورو» (العملة الأوروبية الموحدة)، ولذا انضمت إليه. والواقع أن الحزب عندما أسس عام 2013 لم تكن هناك أزمة

لاجئين في ألمانيا، وانطلق الحزب فعلاً على أنه معارض لـ«اليورو» وداعياً لطرد الدول الخيرية للمشاكل المالية من الاتحاد الأوروبي آنذاك، كاليونان. ثم إن الحزب أسس حقاً على أيدي الكسندر غولان وبرنت لوكه، وهما سياسيان كانا ينتميان للاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي كانت ترأسه أنجيلا ميركل آنذاك، وكان السبب معارضتهما لسياسة ميركل والاتحاد الأوروبي من الأزمة المالية التي هزت منطقة «اليورو». ولكن، في عام 2015، وجد الحزب صوتاً جديداً له مع استغلاله القلق الشعبي من دخول مئات الآلاف السوريين، فكتبني خطاباً شعبياً معادياً للاجئين والمسلمين. ونجحت هذه الاستراتيجية وأدخلته البرلمان للمرة الأولى عام 2017 كأكبر حزب معارض آنذاك. ودخلت فايدل حينذاك إلى البوندستاغ على رأس لائحة الحزب وعدت زعيمة الكتلة الحزب النيابية منذ ذلك الحين، وقادت الحزب مع مؤسس الكسندر غولاند حتى تنحيه عام 2019 واختيار تشروبالا مكانه في عام 2019.

تشروبالا شخصية مختلفة

مقارنة بفايدل، لا يتناقض تينو تشروبالا بسيرته مع صفات الزعيم اليميني المتطرف مع أنه في بدايات انخراطه بالسياسة مطع التسعينيات كان في جناح شباب الديمقراطيين المسيحيين. بيد أنه لم يبق في الحزب العريق طويلاً، بل غادره عام 1992، مما يعني أنه ظل عضواً لسنتين فقط. وفي عام 2015 انضم تشروبالا إلى «البديل لألمانيا» الذي كان أسس قبل

هل بات حزب «البديل لألمانيا» تهديداً مباشراً للاستقرار؟

بولين: «الشرق الأوسط»

خلال سنة واحدة، حقق حزب «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف تقدماً وصفه بعض الخبراء بـ«المخيف» خاصة في الولايات الألمانية الشرقية. وعلى مستوى البلاد ككل، أظهرت آخر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «بيلد أم زوتناغ»، الأحد الماضي، مضاعفة الحزب اليميني المتطرف لأصواته مقارنة بالعام الماضي، وحصوله على 20 في المائة من نسبة أصوات الناخبين، مما يضعه في المرتبة الثانية بعد حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي حصل على 26 في المائة من نسبة التأييد. بدأ يكون «البديل لألمانيا» الذي لم تكن نسبة مؤيديه قبل سنة تتعدى الـ10 في المائة، قد عادل تقريباً الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) الحاكم الذي حصل وفق الاستطلاع نفسه الذي أجراه معهد «إينسا»، أما حزب «الخضر» المشارك في الحكومة فانخفضت نسبة تأييده إلى 13 في المائة. وبشكل عام انخفض التأييد للحكومة التي تضم 3 أحزاب في إضافة لـ«الاشتراكيين» و«الخضر»، «الحزب الديمقراطي الحر» (الليبرالي)، من 51 في المائة في العام الماضي إلى 40 في المائة فقط اليوم.

نتيجة هذا الاستطلاع دفعت بزعيم الحزب المتطرف تينو تشروبالا للتعليق على «تويتر» متباهياً: «هذه ليست إلا البداية». وبالفعل، توحى استطلاعات أخرى مركزة على الولايات الشرقية بأن تقدم «البديل لألمانيا» فيها أكبر بكثير. وتواجه 3 ولايات شرقية العام المقبل انتخابات محلية تشير استطلاعات الرأي إلى أن الحزب المتطرف سيفوز فيها. وجاء هذا في وقت نشرت جامعة لايبزيغ الألمانية دراسة تؤكد فيها تزايد «الإسلاموفوبيا» ومعاداة السامية وكره الأجانب في كل الولايات الألمانية الشرقية الخمس، وهي: سكسونيا وسكسونيا أنهالت وثورينجيا وبراندنبيرغ وماكلنبيرغ - بوميرانيا الخارجية. وبحسب الدراسة فإن نصف الذين شاركوا في الاستطلاع يريدون فرض حظر على هجرة المسلمين إلى ألمانيا، وقرابة الـ70 في المائة منهم يؤيدون ادعاءات معادية للأجانب تزعم أنهم يأتون إلى ألمانيا لاستغلال نظام الرعاية



مرشح حزب «البديل» وويرت زيسلمان يحتفل مع مناصره بانتصاره أخيراً في زونينبيرغ (أ.ف.ب)

الاتفاقات لشراء محرّكات أميركية للاستعانة بها بطائرات مقاتلة هندية جديدة محلية الصنع، وبناء مصنع ضخم لإنتاج أشباه الموصلات. وتشكل هذه الاتفاقات بداية فصل جديد مدهل من العلاقات القوية بين الجانبين، ومحاولة واضحة منهما لاحتواء الصين.

حقة الحرب الباردة إلى التعاون الكامل. وخلال مراسم الاستقبال، جرى إطلاق 21 طلقة احتفاءً بمودي، وأقيمت مأدبة عشاء. إحداهما حميمية والأخرى رسمية. على شرف رئيس الوزراء الهندي، بجانب لقائه كبار المديرين التنفيذيين. كذلك شهدت الزيارة توقيع قائمة طويلة من

اختتم رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، الأسبوع الماضي، زيارة رسمية تاريخية إلى الولايات المتحدة يتوقع مراقبون من الجانبين، أن تدهن فصلاً جديداً في العلاقات بين البلدين. والملاحظ أنه خلال العامين الماضيين، انتقلت العلاقات بين نيودلهي وواشنطن من الاستياء خلال

تفاهات أميركية.. هندية... لكن العيون على الصين

زيارة مودي في حسابات «مثلث» المطامح والمخاوف العالمية

نيودلهي: براكريتي غوبتا

سبق لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أن زار الولايات المتحدة خمس مرات منذ توليه منصبه عام 2014. ومع هذا، تعدّ زيارته الأخيرة أول «زيارة رسمية» له إلى واشنطن، وفيها أصبح مودي ثالث رجل دولة يلقى كلمة أمام جلسة مشتركة للكونغرس الأمريكي للمرة الثانية.

أكثر من هذا، بات مودي ثالث زعيم عالمي توجه له الدعوة لإجراء زيارة رسمية لواشنطن إبان فترة رئاسة الرئيس جو بايدن، بعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول. ويذكر أنه قبل توليه قيادة الهند عام 2014، رفضت واشنطن منح تأشيرة دخول بسبب اتهامه بالتورط أعمال عنف شغب معادية للمسلمين عندما كان رئيساً لحكومة ولاية عُجرات.

الجنرال الهندي المتقاعد جي. دي. باكشي أعرب عن اعتقاده بأن زيارة مودي للولايات المتحدة غير مسبوقة، وأردف: «إن لم يسبق إعداد مثل هذا الاستقبال لرئيس وزراء هندي... بل لم يحظ بهذا المستوى الرفيع من الاحتفاء سوى عدد قليل للغاية من قادة العالم». وتابع: «الرسالة الواضحة إلى العالم من وراء هذا الترحيب الكبير، أن ثمة تحولاً واضحاً في المحادثات الجيوسياسية على مستوى العالم، يبيّن صعود الهند كلاعب رئيسي، ويؤشّر إلى استمرار تنامي نفوذها بشرط نجاح الدولة في تحقيق نمو بنسبة 7.8 في المائة على مدى العامين المقبلين».

من ناحية ثانية، عقد محللون مقارنة بين مودي وبايدن لما كان عليه الوضع بين الزعيم الصيني ماو تسي تونغ عام 1972 والرئيس الأمريكي - يومذاك - ريتشارد نيكسون. والقصد قدرة الزعيمين على تغيير قواعد اللعبة خلال الحرب الباردة بومضاه في مواجهة روسيا، والآن الصين. ومع أن بكين لم تتحول قط حليفًا لواشنطن خلال «شهر العسل» السياسي بينهما في السبعينات والثمانينات، تظل الحقيقة أنها لعبت دوراً حاسماً ضد السوفييات.

وفي هذا الصدد، شرح أرفيند باناغاري، النائب السابق لرئيس لجنة التخطيط الهندية: «نذكر ما حدث عندما وضع ريتشارد نيكسون رهاناته على الصين وما أعقب ذلك. نهضت الصين على الصعيدين الجيوسياسي والاقتصادي، كان هدف الولايات المتحدة محاصرة الاتحاد السوفياتي الموحد آنذاك».

ولكن الولايات المتحدة ليست وحدها التي تبسط السجادة الحمراء لمودي؛ إذ تلقى الزعيم الهندي دعوة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ليكون «ضيف شرف» خلال احتفالات يوم الاستقلال (اليوم الوطني لفرنسا)، الشهر المقبل. أيضاً، مع ختام رحلته إلى الولايات المتحدة، زار مودي مصر، ونال وسط الترحيب أعلى وسام شرف مصري هو «قلادة النيل».

هدف احتواء الصين

لقد تغيرت الأمور كثيراً منذ نهاية الحرب الباردة. واليوم، تنظر إدارة بايدن إلى بكين باعتبارها أخطر منافس



بايدن ومودي في البيت الأبيض (أ.ب.)



نيات الصين تجاه تايوان... هاجس الجميع (أ.ب.)

الصيني. وتتضمن صفقة «جنرال إلكتريك»، التي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات، تأمين تكنولوجيا محركات نفائسة متطورة لم يسبق لواشنطن التشارك فيها حتى مع حلفائها، ولديها القدرة على ربط الصناعات الدفاعية للبلدين لسنوات عديدة مقبلة.

أيضاً، على الصعيد التكنولوجي، ثمة إعلان مهم آخر يرتبط بشركة «مايكرون تكنولوجي»، أكبر شركة لتصنيع شرائح الذاكرة في الولايات المتحدة، وهي الصفقة التي تمثل أول استثمار ضخم من قبل شركة أميركية في إطار «المهمة الوطنية المعنية بأشياء الموصلات» التي أعلنتها الإدارة الأميركية، في محاولة لإعادة التوازن إلى سلاسل التوريد بعيداً عن الصين. وفي تعليق له، قال أرفيند سوبرامانيان، كبير المستشارين الاقتصاديين لمودي بين 2014 و2018، والزميل حالياً في جامعة براون الأميركية: «إنه من المنظور الهندي، تحقق هذه المبادرات هدفين كبيرين». وأوضح في تصريح نقلته صحيفة «الواشنطن بوست»، أن «صفقة (جنرال إلكتريك)، على سبيل المثال، جزء من جهد طويل الأمد لوقف اعتماد الهند على روسيا فيما يخص واردات المعادن العسكرية. كما يخدم مصنع الرقائق ومنتجات الدفاع هدف نيودلهي المتمثل في تنشيط قطاع التصنيع المحضّر لديها. وسعيًا لجذب الاستثمارات الأجنبية؛ أطلقت الحكومة منذ سنوات عدة برنامجاً ضخماً للدعم - في اللحظة ذاتها التي كان مستثمرون يبحثون عن مواقع بديلة للصين في خضم الجائحة».

ختاماً، تدرج حكومة مودي، من جهتها، أنه لا يمكن من منافسة الصين، التي أطلقت حملة تحديث عسكري استمرت لعقود، فإنها تحتاج إلى معرفة كيفية تعزيز الشركات التكنولوجية الناشئة؛ كي تتمكن من تصميم التكنولوجيات على نطاق عسكري.

خضع في الآونة الأخيرة للهيمنة الصينية التي بدت حتمية. فاليوم، تساعد الشراكة الدفاعية الجديدة بين نيودلهي وواشنطن على تصوّر آسيا غير خاضعة لهيمنة أي قوة واحدة بمفردها. ويجب أن يكون جلياً أن ميثاق الدفاع بين الولايات المتحدة ليس محاولة لاحتواء، بل محاولة لبناء (أسيا) متعددة الأقطاب) تتمتع بقدرات ردع كافية، وضمان احترام سيادة وسلامة أراضي جميع الدول في المنطقة». وبالفعل، لدى كل من نيودلهي وواشنطن مصلحة كبرى في بناء علاقات متمرمة مع بكين. ويعكس تعامل نيودلهي الصبور مع بكين على مدى السنوات الخلات الماضية لاستعادة السلام والهدوء على الحدود المتنازع عليها بينهما، هذا النهج. ففي الماضي، وُصف التعاون الهندي-الأميركي بعبارة مثل «الديمقراطيان» و«الحليفان المستحيلان». وترتكز أسباب عزز نيودلهي وواشنطن على بناء علاقة ثنائية متمرمة في الماضي على الخلاف العميق حول النظام الجيوسياسي المضطرب داخل آسيا.

صفقات الأعمال والأعمال

اليوم، من شأن الاتفاقات التجارية المبرمة حديثاً بين الهند والولايات المتحدة، تغيير قواعد اللعبة. فمن جهة توفر الهند سوقاً ضخمة ووجهة استثمارية ممتازة للولايات المتحدة، ودعماً جيداً للبنية التحتية. وستظل مسألة التشارك التكنولوجي محورية للمصالح الثنائية.

ومن بين الاتفاقات الكثيرة الكبرى التي أبرمت خلال زيارة مودي، اتفاق يرتبط بتصنيع محرّكات الطائرات الخاطلة من شركة «جنرال إلكتريك» في الهند، وشراء طائرات «جنرال أتوميس» المسلحة من دون طيار. وتتنم هذه الصفقات بأهمية بالغة، خاصة أن الهند لطالما رغبت في امتلاك هذه العناصر التي يمكن أن تعينها على كشف ومواجهة تحركات الجيش

على طول الحدود. وفي هذا صدد، أوضح البروفيسور أرفيند كومار، من كلية الدراسات الدولية بجامعة جواهرلال نهرو، أن «الاشتباهات بين الصين والهند على طول حدودهما، حولت أكبر دولتين في العالم من حيث عدد السكان إلى متنافسين مرة أخرى داخل منطقتي المحيطين الهندي والهادي. التنافس العائد هنا - بعد عقود من الهدوء بين الجانبين - أدى إلى تقارب المصالح الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين». وأضاف: «من ناحية أخرى، كشفت الحرب في أوكرانيا عن ضعف روسيا، ووقّرت للهند بعض عمليات التحقق من الواقع. وأثار ما يقرب من سنة ونصف السنة من القتال، شكوكاً جديدة في قوة منظومة الدفاع الروسي. وفي هذه الأثناء، نرى اقتصاد الهند على مسار تصاعدي؛ ولذا اتخذت نيودلهي قراراً استراتيجياً بالضيّقة عندما في تعزيز علاقاتها مع واشنطن، للاستفادة من التفوق الاقتصادي والتكنولوجي والعسكري لأغنى وأقوى دولة بالعالم. ولكن، مع ذلك، لا تغفل نيودلهي في المقابل، أهمية العلاقات الاقتصادية والعسكرية العميقة مع اليابان وفيتنام وكوريا الجنوبية. وجميعهم شركاء في مجموعة جديدة لحلفاء واشنطن ومواجهة الصين».

المشهد الجيوسياسي الآسيوي

الكاتب الصحافي الهندي رجا موهان يرى «أن التفاعل بالتفاهات بين مودي وبايدن يرسم ملامح تطور في المشهد الجيوسياسي الآسيوي، بعدما

بحمله ذلك من مخاطر محتملة، علنية وواضحة للجميع.

وفي هذا الصدد، علق الكاتب الصحافي الهندي شوباجيت روي قائلاً: إن زيارة مودي الرسمية للولايات المتحدة - التي استمرت ثلاثة أيام - شهدت محاولات من جانب إدارة بايدن لتقريب نيودلهي من سياساتها التي تركز على ما يطلق عليه احتواء الصين. أضف واليوم، تجاوزت الهند الصين من حيث عدد السكان، ومتوسط سن شعبيها أصغر بعشر سنوات عن الصين. أضف إلى ذلك أن اللغة الإنجليزية لغة رسمية للهند، وتُمارس محاكمها القانون العام، وهي دولة تقوم على نظام ديمقراطي.

بالنظر، ترتبط المعاملة الخاصة التي حظي بها مودي في واشنطن، بالسياسة الخارجية لإدارة بايدن التي تتمحور حول الصين بشكل متزايد، ومحاولاتها «احتواء» صعود بكين في ظل التوترات الواضحة الهندية-الصينية. وعلى الرغم من إغفال ذكر الصين بشكل واضح خلال زيارة مودي الأميركية، بعثت الزيارة إشارة «قوية» إلى بكين ولو بطريقة هائلة ودقيقة. وأعرب الزعيم الهندي بوضوح في خطابه أمام الكونغرس الأميركي عن تأييده «منطقة التفوق الهندي والهادي الحرة والمفتوحة والشاملة»، وسط تصفيق المشرعين الأميركيين.

الهند أيضاً مشغولة بالصين

إن ما تغرّب بشكل واضح خلال العقد الماضي، نظرة الهند إلى الصين باعتبارها مصدر تهديد. وما يستحق الإشارة هنا، أن الهند والصين دخلتا أزمة عسكرية على طول حدودهما البالغ طولها 3500 كيلومتر لأكثر من ثلاث سنوات. وأدى اقتحام القوات الصينية أراضي منطقة لداخ عام 2020 إلى اشتعال اشتباكات دامية بين الجانبين، أسفرت عن مقتل العشرات من الجنود. ثم إن نظرة الرأي العام في الهند تجاه الصين تعد راهناً الأسوأ منذ حرب عام 1962. وما أعلى الوضع الاستراتيجي لنيودلهي هو السلوك العدواني للصين

لواشنطن على المدى الطويل، على الرغم من الجهود المستمرة لإدارة التوترات بين البلدين. وهذا بينما يتساءل البعض عن سبب «مبالغة» واشنطن في استرضاء

اليوم... تنظر إدارة

بايدن إلى بكين

باعتبارها أخطر

منافس لواشنطن

على المدى الطويل

في الواقع، يشكل أحد العوامل الرئيسية التي تضفي أهمية على زيارة مودي الرسمية لواشنطن، الصعود غير المسوق للصين، والتحدي الذي يواجهه إلا الهيمنة الأميركية على الشؤون العالمية. واللافت، أن بكين عمدت من جانبها إلى محاولة استغلال جميع نقاط الضعف في الدبلوماسية الأميركية، فمثلاً، في الشرق الأوسط، اضطرت بكين بدور الوسيط في اتفاق سلام بين المملكة العربية السعودية وإيران. وفي الوقت ذاته، تتوحد بكين إلى الفلسطينيين؛ لتبعت بذلك بإشارة إلى كل العرب.

بجانب ذلك، حرصت بكين وتحرص على توسيع دائرة علاقاتها داخل أفريقيا وأمريكا اللاتينية. ثم أنها أرسلت رئيس الوزراء لي تشيانغ إلى ألمانيا وفرنسا، هذا الأسبوع؛ لتذكير الأوروبيين بأن اقتصاداتهم مرتبطة بالصين، وأن الأفضل لهم التخلص من المخاطر التي تهدد علاقاتهم بها. وعلبه، يعتقد محللون أن إدارة بايدن ترغب في استغلال نيودلهي في تطويق بكين.

في هذا السياق، أوضح أشواني ماهاجان، البروفيسور بجامعة دلهي، أن «زيارة مودي الأميركية اكتسبت أهمية إضافية كذلك بالنظر إلى حقيقة أن الولايات المتحدة تواجه اليوم تحديات هائلة - اقتصادية ودبلوماسية واستراتيجية. وينظر العالم إلى الهند باعتبارها قوة فاعلة ومهمة، لها دورها على الساحة الاقتصادية العالمية اليوم. بعدما كان للدولار الأميركي الهيمنة على الساحة العالمية، بسيطرته على 70 في المائة من احتياطيات العملات الأجنبية عالمياً... اليوم، تراجعت هذه النسبة إلى نحو 54 في المائة. وبالفعل، تعاني الولايات المتحدة راهناً من أسوأ موجة تضخم خلال القرن. وكذلك تلاشت مكانتها كـ«زعيمة» العالم بشكل كبير

ثورة غضب صينية على «أمنيات» واشنطن

شكوك أميركية بجدية تحالف مع الهند

التحالف مع الهند

● رغم التقارب المأمول، تستمر الشكوك داخل أوساط مراكز الأبحاث الأميركية بخصوص فرص تحول الهند إلى حليف رسمي للولايات المتحدة. والمعروف أن الهند رفضت الانضمام إلى الغرب في جهود عزل روسيا بسبب حربها في أوكرانيا.

ولقد حدّر أشلي تيليس، أحد «مهندسي» اتفاقية التعاون في مجال الطاقة النووية المدنية مع الهند في عهد إدارة جورج بوش الابن - التي شكّلت الأساس لسنوات من التعاون لاحقاً مع نيودلهي - الشهر الماضي، من أن الولايات المتحدة تخوض «رهاناً رديئاً» بخصوص مودي. وكتب في دورية «فورين أفيرز» قائلاً: «لقد قاومت الهند دوماً الانجرار إلى تحالفات منظمة، لكنها تصدّر نفسها الآن كقائدة للعالم النامي. أضف إلى ذلك أن سياساتها تتعارض، أحياناً، مع سياسات الولايات المتحدة، وعلى سبيل المثال، كانت نيودلهي عميلاً زبوناً للنظف الرخيص من روسيا، على الرغم العقوبات المفروضة ضد الأخيرة بسبب غزوها أوكرانيا».

وعدّ تيليس أنه «من غير المحتمل» رغم تعزيز العلاقات الدفاعية الهندية - الأميركية، أن تصطف نيودلهي مع واشنطن في مواجهة عسكرية مع الصين بخصوص تايوان أو في بحر الصين الجنوبي، ما دام أن الأمر لا يهدد أمنها بشكل مباشر.

مقال رأي نشرته «غلوبال تايمز»، عدّ وانغ بي، المفوض الأعلى للشؤون الخارجية في الصين، أن الحسابات الجيوسياسية للولايات المتحدة دفعت جهودها لتعزيز التفاهات فلاديمير بوتين في قضية بيفغيني بريغوجين. وفي الوقت عينه، ثمة أزمة تجاهبه «الهندة» بين واشنطن والصين بعد وصف الرئيس الأميركي نظيره الصيني شي جينبينغ، بـ«الديكتاتور».

مع الهند في المقام الأول، إبطاء وتيرة التخميم الاقتصادية للصين. ومع ذلك، هذه الحسابات الجيوسياسية الأميركية محكوم عليها بالفشل؛ لأن مكانة الصين في سلسلة التوريد العالمية يستحيل الاستعاضة عنها بالهند أو أي اقتصاد آخر».

وفي هذا السياق، قال ليو زونغبي، الباحث في معهد شانغهاي للدراسات الدولية في الصين؛ إن «لدى الهند شهية كبيرة للغاية، وهي تريد كل شيء. أما حيال ما إذا كان يقفورها التهام كل ذلك، فهذه مسألة أخرى».

وصفت وسائل الإعلام الصينية الحماسة الأميركية تجاه الهند بأنها «تفكير قائم على الأمنيات». ومعلوم أن بكين تدعم حالياً الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قضية بيفغيني بريغوجين. وفي الوقت عينه، ثمة أزمة تجاهبه «الهندة» بين واشنطن والصين بعد وصف الرئيس الأميركي نظيره الصيني شي جينبينغ، بـ«الديكتاتور».

النطاق باسم وزارة الخارجية الصينية قال أخيراً: «يجب ألا يقوض التعاون العسكري بين الدول السلام والاستقرار الإقليميين، أو استهداف أي طرف ثالث، أو حتى الإضرار بمصالح أي طرف ثالث». وجاء هذا بعد أيام من توقيع الاتفاقيات الدفاعية والتجارية بين نيودلهي وواشنطن.

أيضاً، قبيل زيارة مودي للولايات المتحدة، انتقدت وسائل الإعلام المملوكة للدولة في الصين، المواقف الأميركية التي «تدفع بالهند وتحتف جهودها لعرقله التقدم الاقتصادي للصين». وفي



وزير الخارجية الصيني وانغ بي (رويترز)

اقتراب التدخل الدولي في السودان؟



فيسل محمد صالح

كثرت الإشارات التي تؤكد أن مسالة التدخل الدولي في السودان صارت مطروحة بشدة في الإطارين الإقليمي والدولي، بينما لم يتم تداولها بشكل جاد في الإطار الوطني؛ لكن المؤكد أنها ستجد ردود أفعال متفاوتة ومتناقضة، مثلما حدث في كثير من الدول التي حدث فيها تدخل دولي، فهذه من القضايا التي لا يمكن أن يحدث فيها إجماع.

وما قاد طرح المسألة هو تناول أمد الحرب، واكتشاف البعض، متأخراً جداً، أنها لن تُسَم في أيام وأسابيع، وإنما قد تستمر لأشهر وربما سنوات من دون أن تحسم لصالح أحد الطرفين، وسقوط الآف الضحايا المدنيين، مع حجم الدمار الذي لحق بالعاصمة الخرطوم ومدن دارفور، وضرب كل شيء، القصر الجمهوري والمؤسسات الحكومية والمؤسسات الاقتصادية والبنوك والمصانع ومنازل وممتلكات المواطنين، واستمرار رحلات النزوح الداخلي واللجوء الخارجي.

فبعض دول الجوار قلقه من نتائج المعارك المتوالية التي فقدت فيها القوات المسلحة مواقع مهمة لصالح قوات «الدعم السريع»، وهي تعرف أهمية المراكز الثلاثة الأخيرة التي تدور حولها الترشقات في الفترة الأخيرة، تمهيداً ربما لهجوم شامل، وهي: سلاح المدرعات في الغرة، وسلاح المهندسين في أم درمان، وقاعدة وادي سيدنا الجوية. لو سقطت هذه المواقع الثلاثة فإن هذا سيعني نهاية المعارك في العاصمة المثقنة، وفقدان القوات المسلحة لأي سيطرة داخل الخرطوم. وإن تيقنت لها القيادة العامة والحاميات العسكرية في الأقاليم.

لكن تاريخ الانقلابات العسكرية في السودان يقول إن من سيطر على الخرطوم ستدين له بقية الوحدات العسكرية بالأقاليم المختلفة بالطاعة. إحدى دول الأقليم أبلغت القوى الدولية المهتمة بالشأن السوداني بأنها لن تسمح بسقوط هذه المواقع في يد «الدعم السريع»، وأضافت في رسائلها أنها أمام خيارين: شكل ما من أشكال التدخل بتنسيق إقليمي - دولي يؤدي إلى وقف المعارك والحفاظ على الموقف الحالي، ثم التفاوض حول الحل الشامل، أما الخيار الثاني

فالجيش احتمى بكنهاته، وتركهم تحت رحمة قوات «الدعم السريع» التي سلبت ونهبت ممتلكاتهم، وعرضتهم للقتل والإعتداء الجسدي على النساء والتجهيز، وقد يفعلون ذلك بخاطر وطني مجروح ومتكسر؛ لكن ما باليد حيلة.

وعلى مستوى القوى السياسية، سيكون هناك انقسام حاد فيما بينها، بعض القوى ستنتقل من موقف سياسي رافض للتدخل الدولي من حيث المبدأ، وتعتبره انتهاكاً للسيادة الوطنية، وستستشهد بتجارب دول أخرى، مثل ليبيا واليمن التي لم يستطع التدخل الدولي أن يعيد لها الاستقرار والسلام. وقوى أخرى ستعتبره ضرورة تتسق مع الأفكار الحديثة في السياسة الدولية التي طرحت مبدأ التدخل من أجل حماية المدنيين وحفظ الأمن والسلام الدوليين، خاصة مع فشل القوى الوطنية في حل المشكلة بالجهود الداخلية.

ومن المؤكد أن خيار الإسلام السياسي سيكون على رأس الرفضين للتدخل الدولي، وربما يقوم بإعلان الجهاد ضده، فاجواء الحرب السائدة كانت مناسبة لعودتهم إلى الساحة كمدافع عن الوطن إلى جانب القوات المسلحة، وفي ظلهم أن انتصار الجيش سيعزز عودتهم الرسمية؛ ليس فقط إلى الساحة السياسية؛ بل أيضاً إلى السلطة كشركاء في النصر عندما يتكلم ضد قوات «الدعم السريع».

يتبقى موقف القوتين المتحاربتين: القوات المسلحة و«الدعم السريع»، وموقف هذين الطرفين سيحدد بناء على نتائج المعارك على الأرض، فمن يرى نفسه قريباً من النصر سيتعامل مع التدخل الدولي كمانع له من طغى ثمار المعركة، بينما ستقسم قيادة القوات المسلحة، بعضهم سيراهم فرصة لإنقاذ الموقف والحفاظ على مؤسسة دارفور) والتي بقيت 13 عاماً وخرجت عام 2020، والتي تجاوز عدد المنتسبين لها 40 ألفاً ما بين عسكريين ومدنيين. على المستوى الشعبي، من المؤكد أن المواطنين العاديين الذين يعيشون في مناطق النزاع: الخرطوم ولايات دارفور، سيرحبون بالتدخل الدولي، ببساطة لأنهم يحبون عن الحماية التي لا توفرها لهم القوى المتحاربة،

السُّويد... جائزة الأُمس ومشهد اليوم



رشيد الخيُون

«حضرة العالم الفاضل السيد محمود شكري أفندي أعزه الله. أيد الله الاستاذ وشرح بالمعارف صدره، ورفع بالكلمات قدره، ولا زالت تحببه المعالي، وتخدمه بابيضها وأسودها الأيام والليالي. كتبت إليه وفضله لدينا أظهر من الظهور، وأشهر من كل مشهور، معتقدين أن يسز بما نتلوه عليه، إذا التقى بمقاليد سمعه إليه، وذلك أن كتابه بلوغ الأرب جليل في بابيه، وقد استحق التقدم على أضرابه، فإن جميع الكتب التي وصلتنا، في هذا الصدد، مع ما بلغت إليه من كثرة العدد، واختلاف مصادرهما شرقاً وغرباً، وتبعاً وقرباً، من أوروبا ومصر والشام والعراق وغيرها من الأفاق، لم يحصل سواك في أربابها أحد، على تلك الجائزة، التي سبق بها الوعد، لأن الموضوع واديه عميق، بعيد الطريق، غير أن كتاب الأستاذ أجمع الكل مادة، وأوسعها جادة، فلذلك أنعم عليه صاحب الجلالة مولانا ملك السُّويد والشَّريح بنيشان من الجلال، أخضر العلاقة لا أخضر الجلدة من بيت العرب، وهذا النيشان لا يناله إلا عالم فاضل، وقد خصص به الأستاذ دون سواه على كثرة الأمل، فجعل صدره له حلية، وليخبر به على نظرائه، فإنما يحسن الفخر على العلية، وليعلم أننا قد عزمنا على طبع ذلك الكتاب، تخليداً لماثر صاحبه في خزائن الأدب، فلينشط لئله همته، وليجرد على أعناق الخلول عزيمته، والسلام عليه ورحمة الله» (القاهرة 12 ربيع الأول 1307هـ المصادف 5 نوفمبر/ تشرين الثاني 1889م).

تعمتوا في فقرات رسالة القنصل وكوكل مملكة السويد اعلاء، وما بها من اهتمام وموضوعية، ومحاولة اقتراب من الشرق الإسلامي، وانظروا إلى ما يمارس على أرض تلك المملكة من تهيب للمشاعر، واتجار بالكرهيات، والدولة السويدية قادرة على لجم مثل هذا الشُّهور بالحريات، فما حصل سيترجم ويترفع عن إلى دماء وأشلاء. أقول أين سويد الألسن عن سويد اليوم؟! سيقول قائل: إنها الحرية والتعبير عنها، ولكن على ما يبدو أن ضرر الضيق على الحرية، الذي تدافع عنه السويد، كبل حريات، لا يختلف بشيء عن فوضى التعبير عنها، وبإجازة رسمية. يوم منحت الجائزة، التي وصلت إلى محمود شكري الألويسي، من السويد عبر القاهرة إلى بغداد، لم يعرف عنها إلا قلة من الناس، قد لا تتعدى الحاضرين في احتفال إعلانها، لكن «حرق المصحف» الصوري علم به العالم بأجمعه، وبالصورة والضووت، فأقطاب الأرض وانجاهاتها الأربعة طويت كأنها الخاتم. فكيف يكون حرق كتاب يقدهس أكثر من مليار إنسان حرية تعبير؟! إن مثل هذا الفعل، الذي أضع ما سعى إليه ملوك السُّويد الأوائل، سيؤدل كراهيات، ويؤسس لجماعات متطرفة، تنتظر استقرازاُ يستفترها، كي تعود التفجيرات والكارتية، وكان هناك من خس وجودها من سياسة الغرب!

أقطاب الأرض واتجاهاتها الأربعة طويت... فكيف يكون حرق كتاب يقدهس أكثر من مليار إنسان حرية تعبير!

جلساته، تعذر على الألويسي الحضور، فتلي أمر الملك: «منح مؤلف (بلوغ الأرب) الميدالية الذهبية المدة للفنون والعلوم، ليحملها على صدره معلقة في شريط واز (هكذا وردت)، وسترسل تلك الميدالية إلى الشيخ الألويسي بواسطة سفير مملكة السُّويد والشَّريح (بالقاهرة)» (إرشاد الألبا، ص 626).

أنجز الألويسي كتابه «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب»، حسب خاتمته في نهاية الجزء الثالث منه عام 1304هـ/ 1887م، أي عمل فيه عاماً كاملاً من تاريخ تكليفه، ثم نُشرت طبعته الأولى عام 1314هـ/ 1896م، وذلك حسب مقدمة الكتاب للألزي، طبع بثلاثة أجزاء. بعد إنجاز الكتاب أرسلت مخطوطته، وفاز بالجائزة. من فحوى الرسالة الأولى يطلب على الظن أن الألويسي كان قد عمل في مثل هذا الكتاب قبل التكليف، أو كان لديه مخطط أرسله، فجات الموافقة على العمل فيه، أو أن رسالة التكليف لم يعثر عليها الأثري وينشرها، كل هذا وارد.

تسلم الألويسي رسالة من القنصل العام لمملكة السُّويد بالقاهرة؛ يبلغه فيها بفوز كتابه في المسابقة والجائزة الملكية، جاء فيها:

صار حرق المصحف الشريف ظاهرة ببلد عريق في حرياتهِ وديمقراطيته مثل مملكة السُّويد؛ مملكة قصدها اللاجئون من مختلف بقاع العالم، حيث يوجد الثُّور، أو انهيار الاقتصاد، وحصمة المسلمين بينهم الأكبر. فسمحت السُّويد بتشديد المساجد والمعابد، بعرضها وطولها، ولكل عقيدة دينية حقها في ممارسة طقوسها، مثل بقية بلدان القارة الأوروبية، غير أن الوجود الديني المختلط، وبهذه الكثافة، بحاجة إلى ضمان قانوني لحماية، والحول دون تحوله من نعمة العُاشيا والتساكن إلى نقمة الكراهية، بإثارة الغرائز المنطرفة، التي طالما توجعت منها السُّويد والعالم بأسره.

أخذ كتاب المسلمين، وهو تاج مقدساتهم، يُهان بالحرق بين فترة وأخرى، مارسه متشدد، لا يقل عن متشددينا إيداء، يدعى راسموس بالودان، ومارسه اليوم سويدي بالتجنيس يدعى داس سلوان موميكا، وأن السُّويد بلد قانون وشريعة مدنية، لا يمارس التظاهر فيها إلا بإجازة من شرطتها، وبالتالي يكون الحرق قد تم بموافقة رسمية، وهذا ما نفهمه، وليس لنا بالتفاصيل.

بيد أن الأُغرب والإعجب أن يحصل هذا التصعيد بالكراهية ضد المسلمين، وقد كان ملكها في القرن التاسع عشر خصص جائزتين لأعمال بحثية وثقافية تخص الشرق الإسلامي، خصصهما الملك أوسكار الثاني (توفي عام 1907) ملك السُّويد - كانت والشَّريح مملكة واحدة - جائزة تمنح لمن يؤلف كتاباً في تاريخ تمدن العرب قبل الإسلام، ففاز العلامة محمود شكري الألويسي (توفي عام 1924) بكتابه «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب». قدمت عدة أعمال، لكن الجائزة ذهبت إلى الألويسي، وقد أرخ تلميذه محمَّد بهجة الأثري للجائزة التي حصل عليها استناده. كُلف قنصلية السُّويد بالقاهرة بالمراسلات والتنسيق. وصلت رسالة موقعة من قبل القنصل بالقاهرة، الكونت كرلو دي لندبرغ، إلى الألويسي، مؤرخة في الرابع من يوليو (تموز) 1882، وبعدها حين استلم البشارة بنيله الجائزة في رسالة أخرى من القنصل نفسه المؤرخة في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) 1889 (اعلام العراق سيرة الإمام الألويسي الكبير).

كان الوسام أو الجائزة موهورة باسم الملك أوسكار الثاني، وقد أشرت مجلة «الهلال» المصرية إلى اهتمام الملك بالأداب الشرقية، وزينت الجزء السادس منها، بصورة الملك، في عددها 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1897 موشحة بعبارة «نصير العلم والأدب وخصوصاً الآداب الشرقية». في المؤتمر العلمي للمستشرقين (1889)، المقام باستوكهولم، الذي أعلن فيه الألويسي، فُرصد أحد مرافقي الوفد يوميات رحلته إلى أوروبا، وُصنف فيها كتاب «إرشاد الألبا إلى محاسن أوروبا» (مطبعة المقتطف 1892). كان ضمناً قد رصد ندوات المؤتمر

«نيوم».. حضارة محورها الإنسان



إميل أمين

هل ستشابه مدينة نيوم فلوريدا الأمريكية عما قريب؟ ربما أبعد من ذلك... إنه الحلم السعودي

هل ستشابه مدينة نيوم فلوريدا الأمريكية عما قريب؟ ربما أبعد من ذلك... إنه الحلم السعودي

عصرانية في التعاطي مع المقدرات القائمة والقادمة على أرض المملكة، حيث الأراضي الواسعة والبينة، وتحقق الاستدامة المثالية للعيش بتناغم مع الطبيعة. تعكس تصاميم «ذا لاين» رؤية سعودية لما يتوجب أن تكون عليه «مدن المستقبل»، كما حال إرادات البشرية في مكافحة ظواهر التغير المناخي الخطيرة الأخيرة. في مقدمة شروط «مدن المستقبل»، البيئة الخالية من الشوارع المرذومة والسيارات المرعجة، ناهيك عن الانبعاثات التي حولت كوكبنا الراع إلى بالون محتبس ومحتقن من جراء غازات الدفينة القاتلة. يسهم مشروع «نيوم» في الحفاظ على 95 في المائة من أراضي المنطقة في صورتها الطبيعية، ويعتمد على الطاقة المتجددة بنسبة 100 في المائة، لجعل صحة الإنسان ورفاهيته أولوية مطلقة، بدلاً من الاهتمام بالنقل والبنية التحتية كما في المدن التقليدية. أنفع وأرفع ما في مشروع «نيوم»، القائم شمال غربي السعودية، هو أنه يفتح العيون والأذهان على منطقة طبيعية بكر مملوءة بالخضوات والخجيرات الطبيعية، كما تمتلك تنوعاً خلاقاً بين الجبال والأودية والشواطئ والجزر والواحات، ما يجعل منها منطقة سياحية بامتياز في مقدمتها الأماكن المناسبة للترجل والنوص. جاء مشروع «نيوم» ضمن رؤية استراتيجية واسعة، تفكر بطريقة

تنشأ المدينة الأفقية وترتقي وسط فيوض من الطاقة الخفيفة، بنسبة مائة في المائة، ما يعني أن عود السعودية بالمساهمة في تقليل درجة حرارة الكرة الأرضية، رغم طاقاتها النظمية الهائلة، باتت تترحم في حقائق على الأرض، وهذا ليس مجرد تشويق أجوف بعبارات وشعارات أبوكريفية ترفعها أقطاب أممية متناحرة، بل يهدب الكوكب ما شاء له أن يذهب. هل يمكن للمرء أن يغفل نجاحات «نيوم» الاقتصادية؟

قطعاً تبقى مسارات ومساقات اقتصاد الابتكار، القوة الحقيقية الجاذبة لشباب المملكة، عبر توفير دروب الإبداع وخلق الوظائف الجديدة، ومجاها البطالة، ما يعني تعزيز الطبيعة المتأصلة في الأفراد لتحسين أنفسهم وقدراتهم، وتحقيق الأرزهار، وإتاحة الفرص امامهم لأن يكونوا شركاء حقيقيين في صنع مجد أمتهم مرة جديدة. أما على صعيد النتائج الإجمالي للسعودية، فمن المتوقع أن يسهم مشروع «نيوم» بنحو 100 مليار دولار بحلول 2030، خصوصاً ما احتمال ملامح البنية التحتية للمنطقة بما فيها من ميناء، وشبكة مطارات، ومناطق صناعية، ومراكز للإبداع لدعم الفنون. هل ستشابه «نيوم» فلوريدا الأميركية عما قريب؟ ربما أبعد من ذلك... نتنافسها... إنه الحلم السعودي من دون حدود أو قيود أو سدود.

الفلاسفة، ولم تعد قصة «المدينة الفاضلة» الشغل الشاغل لأي أحد، بل باتت مدن الاستدامة صديقة البيئة والطبيعة هي المشتهى، بعدما أصدرت الطبيعة الغاضبة حكمها على البشرية بالنعان رداً على جور وطغيان الإنسان على أرضها وبحرها وسمائها.

إن السرعة المتزايدة للتغيرات المرتبطة بالبشرية وبالكوكت تتحد اليوم بتكثيف إيقاعات الحياة والعمل إلى ما يطلق عليه البعض في اللغة الإسبانية rapidacion أي «التراكم التسارعي». ومع أن التغير هو جزء من ديناميات النظم المركبة، فإن السرعة التي تفرضها التدخلات البشرية اليوم، تتناقض مع البعد الطبيعي للتطور البيولوجي. تطغو «ذا لاين» على السطح بوصفها مدينة قادرة على إحداث ثورة في الفكر الإنساني، على إصلاح الطبيعة، خصوصاً بعدما باتت المدن البيئية هي الجواب العصراني والإنساني على إشكالية تغير المناخ، وأفضل السبل لانتشال بشرتنا المعذبة من الآثار الكارثية ليكولوجيا مضطربة تهدد بزوال الإنسانية وانفجار الكوكب الأزرق. سوف يتحقق في «ذا لاين» ربما ما تراجعت عنه دول كبرى، جراء ترخيصتها غير المستتيرة، وسعياً وراء ربح سريع يهلك الزرع والضرع لاحقاً.

عصرانية في التعاطي مع المقدرات القائمة والقادمة على أرض المملكة، حيث الأراضي الواسعة والبينة، وتحقق الاستدامة المثالية للعيش بتناغم مع الطبيعة. تعكس تصاميم «ذا لاين» رؤية سعودية لما يتوجب أن تكون عليه «مدن المستقبل»، كما حال إرادات البشرية في مكافحة ظواهر التغير المناخي الخطيرة الأخيرة. في مقدمة شروط «مدن المستقبل»، البيئة الخالية من الشوارع المرذومة والسيارات المرعجة، ناهيك عن الانبعاثات التي حولت كوكبنا الراع إلى بالون محتبس ومحتقن من جراء غازات الدفينة القاتلة. يسهم مشروع «نيوم» في الحفاظ على 95 في المائة من أراضي المنطقة في صورتها الطبيعية، ويعتمد على الطاقة المتجددة بنسبة 100 في المائة، لجعل صحة الإنسان ورفاهيته أولوية مطلقة، بدلاً من الاهتمام بالنقل والبنية التحتية كما في المدن التقليدية. أنفع وأرفع ما في مشروع «نيوم»، القائم شمال غربي السعودية، هو أنه يفتح العيون والأذهان على منطقة طبيعية بكر مملوءة بالخضوات والخجيرات الطبيعية، كما تمتلك تنوعاً خلاقاً بين الجبال والأودية والشواطئ والجزر والواحات، ما يجعل منها منطقة سياحية بامتياز في مقدمتها الأماكن المناسبة للترجل والنوص. جاء مشروع «نيوم» ضمن رؤية استراتيجية واسعة، تفكر بطريقة

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
www.aawsat.com editorial@aawsat.com	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

شركة العربية للإبصال
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-distribution.com
موقع الكتروني:
saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

شركة العربية للإبصال
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +966112128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

SMC
media
Saudi Media Company
KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142
KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323
Dubai, UAE,
+971 4 4254285
بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440
جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159
المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618
الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800
دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353
القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884
الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

شركة العربية للإبصال
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +966112128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحزبها وكتباها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرئية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

سعود الريس

نتيهاهو... وأيديولوجيا الاجتثاث

الدولية. الفلسطينيون بعد اتفاق أوسلو وقيام السلطة الوطنية، مالوا إلى العمل السياسي، واستبعدوا الحل القائم على مواجهة المسلحة. منظمة التحرير عدلت أدبياتها، وقبلت بوجود الدولة الإسرائيلية على حدود 1967.

بعد وصول اليمين الصهيوني إلى الحكم في إسرائيل، صار التوسع في إقامة المستوطنات اليهودية في أرض الضفة الغربية بالعنف، هو الشغل اليومي للحكومة الإسرائيلية. الدول العربية تعلن يوميا تمسكها بإقامة الدولة الفلسطينية على أرض الضفة الغربية، وكذلك الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، وكذلك غالبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

تصريح بنيامين نتنياهو يوم الاثنين الماضي، باجتثاث فكرة إقامة دولة فلسطينية بعيد القضية كلها إلى بدايات البداية. الجليل الفلسطيني المقاوم سيكتب مسار المستقبل بقوة إرادته، ويدخل إسرائيل في حرب استنزاف طويلة ومتصاعدة. ستفرض القضية نفسها على الجميع، وأولهم اليهود في داخل إسرائيل وخارجها، وكذلك على جميع دول العالم. لم يستطع العنصريون في جنوب أفريقيا اجتثاث الشعب الأفريقي، ولا فرنسا في الجزائر ولا إيطاليا في ليبيا.

العودة لما أسماه الأرض المقدسة، فلسطين ظهرت بعد بروز التنظيمات الصهيونية. حتى في مؤتمر بازل الأول الذي نظمته تيودور هرتزل لم تطرح أرض فلسطين.

وعد بلغور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين كان نقطة التحول. بعد المحرقة النازية اشتعلت قضيتهم، وانتهت بقرار الأمم المتحدة رقم 181 لعام 1948 ثم الحرب العربية - الإسرائيلية. وما لحقتها من حروب بين بعض الدول العربية وإسرائيل. في حرب 1967 استولت إسرائيل على كل أرض فلسطين التاريخية. اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل، بعد حرب أكتوبر (تشرين الأول)، كان المعطف الأكبر في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي.

لم تعد «المسألة اليهودية» مطروحة في العالم. لكن برزت بقوة «المسألة الفلسطينية». شعب أخذت كل أرضه، وتفرق بين لاجئ ومستعمر.

طرح حلان. دولة ديمقراطية واحدة تجمع الإسرائيليين والفلسطينيين على أرض واحدة، أو دولتان، واحدة لليهود وأخرى للفلسطينيين. الحل الأخير تبنته الأمم المتحدة، وكذلك العرب في مبادرتهم عام 2002، وصار هذا المشروع هو المحور الذي تحرك حوله كل الجهود السياسية



عبد الرحمن شلقم

تصريح رئيس الحكومة الإسرائيلية حول اجتثاث فلسطينية يعيد القضية إلى البدايات

إلى أرض الموربة، وأقم هناك محرقة على أحد الجبال، التي أقول لك». ويورد كاهانا في اقتباسه من سفر التكوين: «في اليوم الثالث قال إبراهيم لغلغاميه، اجلسا أنتما هنا مع الحمار لأنكما لا تريان ما أرى، أما أنا وإسحق فسندهب إلى هناك، ونسجد ثم نرجع لكما». شبه أعضاء الكنيست بالذين لا يرون ما يرى. هم لا يرون إخراج جميع الفلسطينيين من أرض إسرائيل. بعد ذلك طرد من الكنيست لتطرفه. اليوم صار في إسرائيل آلاف من السياسيين البارزين، الذين يتجاوزون عنصرية وتطرف مائير كاهانا. أخرج مائير كاهانا من الكنيست، والمبرر كان إرجاعه لإسرائيل دوليا، وتطرفه وتشدهد العنصري والدعوة لقتل الفلسطينيين وطردهم من أرضهم.

ما عرفت بالمسألة اليهودية بدأت منذ الحكم الروماني لفلسطين، ثم أحداث السبي إلى القرون الوسطى وما بعدها. تعرض اليهود عبر عصور طويلة ل أنواع من من داع إلى اندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها، إلى من يدعو إلى إقامة دولة لهم. لم تكن فلسطين من بين الأراضي المقترحة لإقامة دولة لليهود الأرجنتين واوغندا وليبيا، كانت من الأماكن المقترحة

ومباشرة. لا مكان لدولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة.

الآن لا مناص من العودة إلى بداية البدايات، بعديها وقريبها. الآن نحن أمام ما يمكن أن نسميه «المسألة الفلسطينية». تصريح نتنياهو، توج الحملة اليهودية الشاملة على ما بقي للشعب الفلسطيني من أرض. فالاستيطان اليهودي الذي يتوسع كل يوم، وقتل الفلسطينيين وهمد البيوت وحرق المزارع، وتصريحات ابتكار بن غير ويتسرايل اسموتريتش، كلها رفعت الغطاء عن كل المراوغات الإسرائيلية. وأعدت القضية الفلسطينية إلى جوهر بدايتها، وأيديولوجيا غلاة الصهيونية.

قبل كل ذلك نشر مائير كاهانا كتابا بعنوان «يجب أن يرحلوا»، الذي يرى أن عليهم جميعا أن يخرجوا من كل ما يسميه أرض إسرائيل، وكتب: «لا يوجد فلسطيني مجاننا للمواطنين، ما يشكل لو حدث عبثاً ولا عربي جيد. العربي الوحيد الجيد هو المقول، أو الملقى به خارج أرض إسرائيل». عندما دخل مائير كاهانا إلى الكنيست الإسرائيلي عام 1984 ألقى خطاباً عن فكر الصهيونية الدينية، مستشهداً بالإصحاح الثاني والعشرين من سفر التكوين، الذي يقول: «خذ ابنك الذي تحبه إسحق، واذهب

ولكن على معرفة شخصية، كما أن النظام الرقعي الذي أنشأته الدولة يبدو أن من اتخذ قراره لا يتعامل معه، لأنه في أكثر الأوقات لا يعمل بكفاءة، لأن العاملين عليه لم يحصلوا على التدريب الكافي، أو تقل الرقابة عليهم إلا فيما ندرًا على الرغم من أن الأعضاء اتخذوا قراراً بتأخير العطلة الصيفية والعمل خلال 100 يوم (كما أعلن لإنجاز التشريعات المطلوبة)، إلا أن الأمر يحتاج ليس فقط إلى «تسريعات»، إنما إلى «متابعة» تطبيقها بإنصاف وحيادية وسرعة.

فالاقتصاديون في الكويت «بئنون» من بطء الإجراءات وتعقيدها وتعطيل الأعمال الحرة، والتربويون يشتكون من التدخل غير المقبول من بعض أعضاء التشريع في «قبول الطلبة»، وزيادة العبء التعليمي، وكذا في قطاعات مختلفة في أجهزة الدولة، كما أن تدخل المشرعين في إسناد «الوظائف» للأقرباء والأنصار، الأمر الذي يقلل إلى حد العجز من كفاءة الخدمة العامة ويعطلها، حتى وصل الجمهور العام إلى شبه قناعة «بان بعض الأعضاء المنتخبين هم جزء من المشكلة وليسوا جزءا من الحل»!

بصيص أمل يبدو من بعض الاقتراحات في المجلس الجديد، وهي محاولة لإصلاح هيكلية مستحق في العملية الانتخابية، منها اقتراح «القائمة

فرعية قد تكون مختلفة نسبياً بين فئة اجتماعية وأخرى؛ ما كان الجمهور العام يتطلع إليه هو أن تنشأ لجنة «الرقابة الداخلية للمؤسسة المنتخبة»، وهي لجنة موجودة في كل المؤسسات المنتخبة في العالم لتراقب سلوك الأعضاء، خاصة من الناحية المالية، فليس جديداً ولا مفاجئاً في مسيرة العمل الديمقراطي الكويتي «إثراء البعض الفجائي والمتضخم»، قلت البعض وهو أمر معروف ومتداول على وسائل التواصل الاجتماعي لمن يريد أن يعرف، ورغم المطالبات الكثيرة بإنشاء مثل تلك اللجنة الرقابية الداخلية فإنها لم تخرج إلى النور، وذلك يترك ظلالاً من الشك والحيرة معاً. كما أن المستحق بشكل أكثر إلحاحاً هو لجنة برلمانية «تعمل على تنوع مصادر الدخل وقيادة التنمية» وهي من الاستحقاقات الملحة للمجتمع الكويتي!!

الكويت مجتمع ناقد، وأكثر النقد تسمعه في التجمعات غير الرسمية (الدوانية)، وهنا يتناقل الناس الخبرة المباشرة مع النظام الإداري المتعثر، وتسمع الكثير من الشكاوى التي تبين الوهن في العمل الإداري، خصوصاً في الخدمات، فالمسطرة الواحدة أبعد ما تكون عن التحقق، فالخدمة تمرز أو لا تمرر ليس بناء على قانون في الغالب،



محمد الرميحي

البحث عن الشعبية أمر قاتل لأي تجربة حكم وولو ديمقراطياً... فالمجالس المنتخبة والحكومات تقود لا تقاد

بعض الاقتراحات، حتى في «الأوليات»، هي لإرضاء الجو الشعبي العام، مثل توسيع التأمين الصحي لكل ربات البيوت؛ في بلد أصلاً العلاج متاح للجميع للمواطنين، ما يشكل لو حدث عبثاً على الميزانية العامة التي يتراجع دخلها من النفط، وهي ظاهرة تشي بان استنزاف الميزانية العامة لأفراد التشريع اقرب من العمل أو حتى التفكير في الذهاب إلى «مجتمع منتج».

انتخاب اللجان في الغالب حصل بالتوافق، وهي لجان برلمانية تقليدية عدا لجنة واحدة سميت «الجنة القيم»، ولا يعرف أحد على وجه التحديد ما هي القيم التي سوف «تعمل» اللجنة على الدفاع عنها في مجتمع محافظ يحرص أفرادها قبل غيرهم على اتباع الأخلاق الحميدة. والقيم كما تعرف نوعان: قيم ثابتة (وهي قليلة) وقيم متغيرة وهي في الأغلب تتغير مع تغير الزمان والحاجات الاجتماعية، على سبيل المثال فإن الكويتي العادي في الخمسينات كان يأفف أن يسكن في «بيت حكومي»، أما اليوم فأصبح هناك «زحام» على الحصول على هكذا منزل، تلك فقط واحدة من «القيم المتغيرة»، فعلى أي قيم يريد من وافق على إنشاء هذه اللجنة الحفاظ عليها؟ كما أن التصرف الشاذ يعاقب عليه القانون، مع العلم أن المجتمع التعددي، كما هو في الكويت، يحمل قيماً

ذهب الكويتيون إلى صناديق الانتخاب للمرة الثانية خلال ستة أشهر فقط لانتخاب ممثلهم في المجلس النيابي العتيد، وخلفهم أكثر من ستة عقود من «التجربة والخطأ» في ميكل ذلك النظام الانتخابي، التام الاجتماع الأول للمجلس الجديد المكون من 49 رجلاً وامرأة واحدة، الثلاثاء 20 يونيو (حزيران)، في أجواء «غير صحية»، وبدا أن هناك ميلاً للتأثر من «أجواء سياسية سابقة» أكثر منه رغبة في فتح باب جديد للسير قدماً في العمل السياسي الكويتي المتعثر منذ زمن.

مجموعة وازنة من الأعضاء اتفقوا (حتى قبل الاجتماع الرسمي الأول) على خريطة تشريعات اعتقدوا أن لها أولوية في العمل السياسي، وسرعان ما تفرقوا وجدوا شلالاً من الاقتراحات التشريعية، بعضها متناقض، وأخرى باهظة التكلفة على الخزينة، الأمر الذي يفسر ما طرقتاه كثيراً وهو «القرية» في العمل البرلماني في الكويت المعطل للخروج من «عقن الرجاجة»، إضافة إلى أن تشكيل الحكومة أصاب الجمهور الكويتي بالإحباط، فهي تكونت من أفراد قادرين على العمل العام، وآخرين تنقصهم القدرة والخبرة، أو قد فشلوا في ما أوكل إليهم في السابق، إلا أن هذا الملف يبدو قد أرحى فتحه إلى وقت لاحق.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$ 75,50	\$ 1916,18	\$ 30130	\$ 165,75	\$ 656,51	\$ 115,50
السابق	\$ 74,00	\$ 1915,30	\$ 30524	\$ 163	\$ 653,77	\$ 116,50

المؤشر الأهم للمصرف المركزي... والبطالة مستقرة عند 6,5% في أدنى مستوى تاريخي لها

التضخم «الأساسي» في منطقة اليورو يرتفع خلال يونيو

الأرقام في أبريل (نيسان) 1998 في الدول التي اعتمدت العملة الواحدة. وبلغت نسبة البطالة في مجمل الاتحاد الأوروبي 5,9 في المائة في مايو، مقارنة بـ 6 في المائة في أبريل. وبذلك، سجلت نسبة البطالة تراجعاً كبيراً في أوروبا منذ منتصف 2021 بفضل الانتعاش الاقتصادي القوي بعد فترة تفشي وباء «كوفيد» وما واكبها من انكماش تاريخي.

ورغم تسجيل انكماش طفيف مجدداً في منطقة اليورو في نهاية 2022 ومطلع 2023 نتججة عواقب الحرب في أوكرانيا والتضخم الحاد، شهدت البطالة انكفاءً طفيفاً.

وبلغ عدد عاطلين عن العمل في دول الاتحاد الأوروبي الـ27 حوالي 12,94 مليون رجل وامرأة في مايو، بينما 11,01 مليون في الدول العشرين التي تعتمد اليورو.

وبلغ معدل البطالة في المائة في فرنسا، وهو مستواه في أبريل، 2,9 في المائة في ألمانيا. وسجلت أدنى معدلات بطالة في التشيك 2,4 في المائة وبولندا 2,7 في المائة.

أما المعدلات الأعلى، فكانت في إسبانيا بنسبة 12,7 في المائة، واليونان 10,8 في المائة.

وتستند بيانات يوروستات إلى تعريف مكتب العمل الدولي للبطالة. ويعتبر عاطلاً عن العمل كل شخص من دون وظيفة بحث بشكل نشط عن عمل خلال الأسابيع الأربعة السابقة وجاهز لبدء العمل خلال الأسبوعين التاليين.

بلغ التضخم في منطقة اليورو 5,5% خلال يونيو، وهو أقل من توقعات المحللين



بروكسل: «الشرق الأوسط»

بلغ التضخم في منطقة اليورو 5,5 في المائة في يونيو (حزيران)، حيث جاء أقل من توقعات المحللين. لكن التضخم الأساسي، الذي يستثني الطاقة والغذاء، لا يزال مرتفعاً بشدة وزاد إلى 5,4 في المائة من 5,3 في المائة في مايو (أيار).

وسوف تكون هذه الأرقام الجديدة محط متابعة دقيقة من قبل المصرف المركزي الأوروبي في اجتماعه المقبل في 15 يوليو (تموز) الذي يتوقع أن يستمر في رفع أسعار الفائدة وفق تصريحات رئيسه كريستين لاغارد منذ أيار. وكان المصرف المركزي الأوروبي رفع أسعار الفائدة إلى أعلى مستوى لها منذ 22 عاماً في 15 يونيو. وراجع المصرف المركزي والأوروبي توقعات التضخم الأساسية للعامين المقبلين خلال اجتماع يونيو، وهو يتوقع الآن أن يصل التضخم إلى 5,4 في المائة في المتوسط هذا العام، و3 في المائة في عام 2024 و2,2 في المائة في عام 2025.

ووفق وكالة «يوروستات» التابعة للاتحاد الأوروبي، ارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية بنسبة 5,5 في المائة في يونيو، مقارنة بـ 6,1 في المائة في مايو، في قراءة أولية. وكان التحسن أفضل بقليل مما توقعه محللون استطلعت «بلومبرغ» أراءهم وتحدثوا عن نسبة 5,6 في المائة. وارتفعت أسعار المواد الغذائية

ووفق وكالة «يوروستات» التابعة للاتحاد الأوروبي، ارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية بنسبة 5,5 في المائة في يونيو، مقارنة بـ 6,1 في المائة في مايو، في قراءة أولية.

وذكرت الوكالة أن التضخم في أسعار الطاقة في منطقة اليورو تراجع أكثر في مايو، لينخفض بنسبة 5,6 في المائة في يونيو بعدما سجل

تراجعا بنسبة 1,8 في المائة في مايو. وارتفع التضخم الأساسي الذي يستثني أسعار الطاقة والأغذية والكحول والتبغ المتذبذبة، بعض الشيء إلى 5,4 في المائة في يونيو مقارنة بـ 5,3 في المائة في مايو. وفي ألمانيا، ارتفع معدل التضخم

السوي إلى 6,4 في المائة في يونيو مقارنة مع 6,1 في المائة في مايو، وفق بيانات رسمية صدرت الخميس. لكن إسبانيا سجلت تباطؤاً في معدل التضخم السنوي وصل إلى 1,9 في المائة في يونيو بفضل تراجع أسعار الوقود والكهرباء والأغذية.

وأفادت «يوروستات» بأن من بين البلدان العشرين التي تستخدم اليورو، سجلت لوكسمبورغ أقل معدل تضخم بلغ 1,0 في المائة في يونيو. في الأثناء، بقي معدل البطالة في منطقة اليورو في مايو مستقراً عند 6,5 في المائة من القوى العاملة، وهو

أدنى مستوى تاريخي له، بتراجع طفيف بمقدار 0,2 نقطة بالمقارنة مع مايو الماضي، وفق بيانات نشرها معهد يوروستات الجمعة. ومؤشر البطالة في أدنى مستوياته منذ أن بدأ مكتب الإحصاءات الأوروبي تسجيل هذه

تسارع وتيرة انخفاض أسعار العقارات بأعلى معدلاتها منذ 2009

الاقتصاد البريطاني ينمو ببطء في الربع الأول من 2023

لندن: «الشرق الأوسط»

نما الاقتصاد البريطاني بنسبة 0,1 في المائة خلال الربع الأول من العام الحالي، دون تعديل عن تقديرات أولية منشورة الشهر الماضي.

وأظهرت بيانات المكتب الوطني للإحصاءات في بريطانيا، الجمعة، أن الناتج المحلي الإجمالي البريطاني في الربع الأول من هذا العام، كان أقل 0,5 في المائة مقارنة بالربع الأخير من 2019 قبل تفشي جائحة «كوفيد - 19»، وتتماشى هذه النسبة أيضاً مع تقديرات سابقة.

ويسير تعافي الاقتصاد البريطاني منذ جائحة «كوفيد - 19» بوتيرة أبطأ كثيراً من جميع الاقتصادات الكبيرة المتقدمة تقريباً، رغم أن ألمانيا تعاني أيضاً، وكان اقتصادها في الربع الأول أقل 0,5 في المائة مما كان عليه قبل الجائحة. وتوقع بنك إنجلترا الشهر الماضي، نمو الاقتصاد البريطاني 0,25 في المائة فقط هذا العام.

وكان وزير الخزانة البريطاني

جيريمي هانت قد صرح الإثنين، بأن البنوك في بريطانيا تتحرك ببطء شديد في تمرير الزيادات الأخيرة بأسعار الفائدة إلى المودعين، وأنه أثار هذا خلال لقاء مائدة مستديرة عقد الأسبوع الماضي.

وأضاف هانت أمام أعضاء مجلس العموم البريطاني: «هناك أمر واحد يمكن أن يحدث بطريقة أفضل مما عليه الآن، وهو تمرير الزيادة في أسعار الفائدة الرئيسية» إلى المودعين... «لأمر يستغرق وقتاً طويلاً للغاية».

وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن هانت ورئيس وزرائه ريشي سوناك، يحاولان كبح جماح التضخم على البنوك لضمان زيادة أسعار الفائدة على الودائع، بالسرعة نفسها التي رفعت بها أسعار الفائدة على قروض التمويل العقاري وغيرها من القروض.

ورغم ذلك، كشف استطلاع للرأي أجرته مجموعة «لويدز» المصرفية، الجمعة، تعافي ثقة الشركات في بريطانيا

خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي، إلى أعلى معدلاتها خلال 13 شهراً. وارتفع مؤشر ثقة الشركات الذي تصدره مجموعة «لويدز» بنسبة 9 في المائة، ليسجل 37 في المائة بعد تراجعه في مايو (أيار) الماضي. وذكر المسؤولون التنفيذيون الذين استطلعت «لويدز» آراءهم، أنهم أكثر ثقة بشأن آفاق أعمالهم والاقتصاد بشكل أوسع.

وشمل الاستطلاع 1200 شركة، وأجرى خلال الفترة من أول يونيو إلى 15 يونيو الحالي، وذلك بعد أسابيع من قيام بنك إنجلترا برفع أسعار الفائدة للمرة الـ12 على التوالي في محاولة لترويض التضخم.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن هان جو هو، كبير خبراء الاقتصاد في مجموعة «لويدز»، قوله: «ما زال الكثيرون يشعرون بإشراق رفع أسعار الفائدة وضغوط الأسعار، ونحن ننتظر لئلا تأخير رفع أسعار الفائدة مؤخراً بواقع 50 نقطة أساس».

وذكرت «لويدز» أنه تم رصد

النفط يسجل أول زيادة شهرية خلال 2023

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات الجمعة، في حين كبحت بيانات اقتصادية من الصين صعود النفط، والتي زادت مخاوف المستثمرين من تراجع الطلب على الخام.

وتخشى الأسواق من شح المعروض بعدما قالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، إن مخزونات الخام انخفضت بواقع 9,6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 23 يونيو (حزيران)، وهو ما تجاوز بكثير توقعات المحللين في استطلاع أجرته «رويترز» بانخفاضها 1,8 مليون برميل.

وحما هذا الانخفاض الكبير في مخزونات النفط الأميركية، أثار المخاوف من تأثر الطلب على الوقود بأي زيادة جديدة في أسعار الفائدة؛ مما يدفع مزيج «برنت» لتحقيق أول زيادة شهرية له هذا العام.

زادت العقود الآجلة لخام «برنت» تسليم سبتمبر (أيلول) 0,99 في المائة إلى 75,51 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:46 بتوقيت غرينتش. وصعد عقد أقرب استحقاق الأقل تداولاً والذي ينتهي تداوله الجمعة 30 سنتاً إلى 74,64 دولار للبرميل.

كما ارتفع خام «غرب تكساس» الوسيط الأميركي 8 سنتات أو 0,1 في المائة مسجلاً 69,85 دولار للبرميل.

ويتجه خاما القياس، بعد إغلاقهما مرتفعين بنسبة طفيفة الخميس، لارتفاع أكثر من 2,5 في المائة في يونيو. وستكون تلك أول زيادة شهرية لخام «برنت» في 2023، لكنها ستكون الثانية لخام «غرب تكساس» الوسيط بعدما ارتفع في أبريل (نيسان)، لكن على أساس فصلي، يتجه خام «برنت» لخسارة تبلغ نحو 6 في المائة، في حين يتجه خام «غرب تكساس» الوسيط لخسارة تبلغ نحو 7 في المائة.

وبينما حدثت بيانات اقتصادية ضعيفة من الصين ومخاوف من رفع أسعار الفائدة، من صعود النفط، نتيجة مسح رسمي للمصانع في الصين أظهر انكماش نشاط التصنيع التحولية للشهر الثالث على التوالي في يونيو، لكن بوتيرة أبطأ، وتراجع النشاط غير الصناعي أيضاً في يونيو؛ ظهرت بيانات اقتصادية أميركية قوية دعمت أسعار النفط. فقد تم تعديل نمو الناتج المحلي الإجمالي الأميركي في الربع الأول من العام إلى معدل سنوي يبلغ 2 في المائة مقارنة مع 1,3 في المائة أعلنت في وقت سابق.

وأشار رئيس «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» جيروم باول، الخميس، إلى أن من المرجح أن يستأنف المصرف المركزي حملته لرفع أسعار الفائدة بعدما أبغاه دون تغيير في وقت سابق من الشهر الحالي. وتأتي البيانات الاقتصادية الأميركية القوية وانخفاض مخزونات النفط الخام في وقت تعزز فيه السعودية تنفيذ خفض طوعي جديد للإنتاج بمقدار مليون برميل يومياً يبدأ في يوليو (تموز)؛ وذلك بالإضافة إلى اتفاق أوسع نطاقاً لتحالف «أوبك بلس» حتى 2024.

اليوان تراجع فور نشر البيانات وسط استمرار تفاؤل رجال الأعمال بالاقتصاد الكلي

نشاط المصانع الصينية ينكمش للشهر الثالث مع توقف زخم التعافي

بكين: «الشرق الأوسط»

تقلص نشاط المصانع الصينية في يونيو (حزيران) للشهر الثالث، بينما كان النشاط غير الصناعي في أضعف مستوياته منذ أن تخلت بكين عن سياستها الصارمة «صفر كوفيد» أواخر العام الماضي، وذلك في وقت يتخامى الضغط على صانعي السياسات لاتخاذ مزيد من إجراءات التحفيز لإنعاش الطلب الضعيف.

وتشير أحدث البيانات إلى انتعاش غير متكامل في ثاني أكبر اقتصاد في العالم مع تلاشي زخم النمو. وسجل مؤشر مديري المشتريات التصنيعي الرسمي 49,0 في يونيو، مقارنة بـ 48,8 في مايو (أيار) و49,2 في أبريل (نيسان) ليظل دون مستوى 50 نقطة الذي يفصل بين النمو والانكماش، وفقاً لبيانات المكتب الوطني للإحصاء الصادرة الجمعة. وكانت قراءة يونيو متماشية مع متوسط التوقعات في استطلاع أجرته «رويترز».

وكان الإنتاج الصناعي الصيني سجل تباطؤاً في مايو الماضي، نتيجة تراجع الطلب الداخلي والخارجي، عند 3,5 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها قبل عام، ويزيد ذلك من الضغوط على صانعي السياسة لدعم انتعاش اقتصادي هش. وعكس مؤشر «هانغ سنغ» ومؤشر «سي إس آي 300» الخسائر ليرتفعا بشكل هامشي في التعاملات المحكرة يوم الجمعة، بعد إصدار بيانات مؤشر مديري المشتريات.

كذلك، أظهرت البيانات الصادرة تباطؤ مبيعات التجزئة، وهي مقياس رئيسي للاستهلاك، في مايو لتسجل 12,7 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، بتراجع عن زيادة بلغت 18,4 في المائة في أبريل (نيسان).

وبدأ المحللون خفض توقعاتهم للاقتصاد الصيني لبقية العام بعدما جاءت بيانات الناتج الصناعي ومبيعات التجزئة دون المتوقع، في علامة على أن التعافي من الجائحة الذي شهده الاقتصاد

الثاني) مسجلاً 7,2615 يوان للدولار قبل بدء تعاملات الجمعة بقليل. واستقر مؤشر الدولار عند حوالي 103,33 في طريقه لتسجيل زيادة بنحو 0,7 في المائة في الربع الثاني.

وفي أبريل ومايو، جاء النمو الاقتصادي أقل من التوقعات، مما أدى إلى تكثيف الدعوات لاتخاذ تدابير نقدية أكثر حسمًا لدعم نمو الصين. ومؤخراً، خفضت البنوك الكبرى في «وول ستريت» و«غولدمان ساكس» و«بنك أوف أميركا» و«بي بي إس» و«نومورا»، توقعاتها للنمو في الصين.

لكن استطلاعاً للرأي حديثاً أجراه بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) أظهر أن رجال الأعمال والمصرفيين الصينيين أعربوا عن تفاؤلهم بشأن الاقتصاد الكلي للبلاد في الربع الثاني من هذا العام.

أوردت نتاجه وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الجمعة. وأعرب نحو 59,9 في المائة من رجال الأعمال الذين شملهم الاستطلاع (يمثلون 5 آلاف شركة) عن اعتقادهم بأن الاقتصاد الكلي كان يعمل بشكل طبيعي في الربع الثاني.

وأظهر استطلاع آخر أجراه البنك المركزي حول المصرفيين أن مؤشر نشاط الاقتصاد الكلي بلغ 37,8 في المائة في الربع الثاني من هذا العام، حيث رأى 62,4 في المائة من المصرفيين الذين شملهم الاستطلاع أن الاقتصاد الكلي يعمل عند المستوى الطبيعي.

وارتفع مؤشر توقعات المصرفيين لنشاط الاقتصاد الكلي إلى 44,7 في المائة للربع الثالث، بزيادة 6,9 نقطة مئوية عن نتائج الربع الثاني. كما أظهر الاستطلاع ارتفاع إجمالي الطلب على القروض في الربع الثاني، مع زيادة المؤشر 5,6 نقطة مئوية عن الربع السابق، ليصل إلى 62,2 في المائة.

باكستان تتوصل لاتفاق مبدئي مع «صندوق النقد» على قرض

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد تأخير دام ثمانية أشهر، توصلت الحكومة الباكستانية وصندوق النقد الدولي أخيراً إلى اتفاق على مستوى الموظفين بشأن ترتيب القرض بقيمة 3 مليارات دولار، وهو أعلى مما توقعته إسلام آباد، وذلك في وقت تتأرجح الدولة التي تعاني من ضائقة مالية على شفا التخلف عن السداد بعد توقف النمو وارتفاع التضخم خلال العام الماضي. ومع ذلك، فإن الصفقة سوف تخضع لموافقة المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي في يوليو (تموز) المقبل. وأعلن رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف في تغريدة عبر حسابه الخاص على «تويتر»، أن الاتفاق على مستوى الموظفين مع صندوق النقد الدولي «سيساعد على تعزيز احتياطات باكستان من النقد الأجنبي، وتمكين باكستان من تحقيق الاستقرار الاقتصادي، ووضع البلاد على طريق النمو الاقتصادي المستدام».

وكان وزير المالية الباكستاني إسحاق دار قال مساء الخميس إن اتفاقاً على مستوى الموظفين بشأن صفقة إنقاذ حاسمة مع صندوق النقد الدولي «قريب جداً»، ومن المتوقع أن يتم التوصل إليه خلال الساعات الـ24 المقبلة. ووفق بيان صادر عن الصندوق على موقعه الرسمي، فإن الاتفاق على مستوى الخبراء «سيديمع الجهود الفورية التي تبذلها السلطات لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد من الصدمات الخارجية الأخيرة، والحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي، وتوفير إطار للمويل من الشركاء متعددي الأطراف والمؤسسات». وأضاف «كما سيخلق مساحة للإنفاق الاجتماعي والإنمائي من خلال تحسين تغطية الإيرادات المحلية والتنفيذ الدقيق للإنفاق للمساعدة في تلبيبة احتياجات الشعب الباكستاني».

وكانت باكستان تنتظر الإفراج عن 2,5 مليار دولار المتبقية من حزمة إنقاذ بقيمة 6,5 مليار دولار تم الاتفاق عليها في عام 2019، والتي انتهت صلاحيتها الجمعة. ويهدف البرنامج على تسريع التوصل إلى إبرام هذا الاتفاق، قام المصرف المركزي الباكستاني يوم الاثنين الماضي برفع سعر الفائدة الرئيسي إلى مستوى قياسي بلغ 22 في المائة، وقال رئيس بعثة صندوق النقد الدولي في باكستان نايفين بورتري، في بيان الإعلان عن التوصل إلى الاتفاق: «يسرني أن أعلن أن فريق صندوق النقد الدولي قد توصل إلى اتفاق على مستوى الموظفين مع السلطات الباكستانية بشأن ترتيب احتياطي لمدة تسعة أشهر بمبلغ 2250 مليون من حقوق السحب الخاصة (حوالي 3 مليارات دولار أو 111 في المائة من حصة صندوق النقد الدولي في باكستان)». وأوضح أن الاتفاق الجديد يستند إلى جهود السلطات في إطار البرنامج الباكستاني المدعوم من الصندوق لعام 2019 والذي ينتهي في نهاية يونيو (حزيران).

وأوضح أن الاقتصاد الباكستاني «واجه كخبيراً من الصدمات الخارجية، مثل الفيضانات الكارثية في عام 2022 التي أثرت على حياة ملايين الباكستانيين وارتفاع أسعار السلع الدولية في أعقاب الحرب الروسية في أوكرانيا». وأضاف «نتيجة لهذه الصدمات وكذلك بعض الأخطاء... توقف النمو الاقتصادي».

وشرح بورتري الإجراءات التي قامت السلطات الباكستانية والتي مهدت للتوصل إلى الاتفاق، لا سيما: - موافقة البرلمان الباكستاني على موازنة عام 2024 بما يتماشى مع أهداف دعم الاستدامة المالية وتعزيز الإيرادات، مما سيسمح من زيادة الإنفاق الاجتماعي والإنمائي. ودعا بورتري الحكومة الباكستانية إلى تنفيذ ما ورد في الموازنة كما هو مخطط له.

- تعهد المصرف المركزي الباكستاني ضمان التحديد الكامل لسعر الصرف في السوق. وأشار بورتري إلى أن المصرف المركزي الباكستاني يجب أن يظل في المستقبل استراتيجياً للحد من التضخم، الذي يؤثر بشكل خاص على الفئات الأكثر ضعفاً، والحفاظ على إطار صرف أجنبي خال من القيود المفروضة على المدفوعات والتحويلات للمعاملات الدولية الحالية وممارسات العملات المتعددة. واعتبر بورتري أن تنفيذ السياسة الصارمة، بما في ذلك المزيد من الانضباط المالي، وسعر الصرف المحدد من قبل السوق، والمزيد من التقدم في الإصلاحات، لا سيما في قطاع الطاقة، هو المفتاح للتغلب على التحديات الحالية في باكستان. ونكرت «بلومبرغ» الجمعة أن السندات الولائية الباكستانية المستحقة في 2024 ارتفعت يوم الجمعة في التعاملات الآسيوية، مع مكاسب العملة المحلية بـ2,6 في المائة إلى حوالي 65 سنتاً لكل دولار.

يشار إلى أن الأسواق المحلية مغلقة وتعود للعمل يوم الثلاثاء، وقد سجل معدل التضخم السنوي في باكستان رقماً قياسياً جديداً في مايو (أيار) بلغ حوالي 38 في المائة. كما انخفض احتياطي باكستان من العملات الأجنبية بنسبة 60 في المائة تقريباً في الأشهر الـ12 الماضية إلى 3,5 مليار دولار، وهو ما حد من قدرة الدولة على تمويل الواردات، وأجبر كثيراً من المصانع على تعليق العمليات. وخلال العام الماضي، انخفضت الروبية الباكستانية أيضاً بنحو 40 في المائة مقابل الدولار.

القطاع الخاص السعودي يكثف تحركاته للمشاركة في «المعرض الصيني. العربي»

الرياض: بندر مسلم

يقوم القطاع الخاص السعودي بتحركات مكثفة من أجل المشاركة في الدورة السادسة للمعرض الصيني العربي، الذي سيقام في مقاطعة نينغشيا بالصين مع نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل. يأتي ذلك في وقت تعمل فيه السعودية والصين على تعزيز حجم الاستثمارات بينهما، فيما نجحت المملكة في استضافة الدورة العاشرة لمؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين الذي عُقد في الرياض يومي 11 و12 يونيو (حزيران) الحالي.

وفقاً لمعلومات رسمية، دعا اتحاد الغرف السعودية جميع الشركات والمؤسسات المحلية، للتسجيل في الدورة السادسة من المعرض، بهدف الاستمرار في تعزيز التعاون وتطويره في إطار مبادرتي «الحزام والطريق» بين الصين والدول العربية.

فرص جديدة

وطبقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن خطوات اتحاد الغرف السعودية جاءت بإيعاز من اتحاد الغرف العربية، بشأن المشاركة في المعرض والفعاليات المصاحبة له بين 21 و24 سبتمبر المقبل. وتُعد أعمال هذا المعرض برعاية من وزارة التجارة الصينية، ومجلس تطوير التجارة الدولية - الصينية، وجامعة الدول العربية، ويتنظم من حكومة مقاطعة نينغشيا بالصين.

الحدث الاقتصادي الأكبر

كانت المملكة، وتحت رعاية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، قد استضافت الدورة العاشرة لمؤتمر رجال الأعمال والصينيين، والدورة الثامنة لندوة الاستثمارات تحت شعار «التعاون من أجل الرخاء». وكان الحدث الاقتصادي الأكبر من نوعه حيث شهد إبرام عدد من الصفقات والاتفاقيات التي تجاوزت قيمتها 10 مليارات دولار.



مؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين الذي عُقد مؤخراً في الرياض (الشرق الأوسط)

اتفقت الأطراف على استكشاف المزيد من الفرص لتعزيز التعاون في جميع المجالات

الصناعات المتقدمة والحيوية. أبحاث الكربون

وفي البند الأخير من «إعلان الرياض»، أكدت الدول أهمية تخفيض انبعاثات الكربون التي التزمت بها البلدان العربية والصين حتى 2060. ومن المتوقع أن تؤدي هذه الخطوة إلى إضافة نحو 1000 غيغاواط من الطاقة المتجددة إلى المنطقة العربية وأفريقيا، ما يعطي القطاع الخاص فرصاً سانحة للتوسع في الاستثمارات في سلسلة القيمة في هذا المجال.

كما أبدت البلدان المشاركة في المؤتمر رغبتها في ضخ المزيد من الاستثمارات وتشجيع الشركات والمؤسسات البحثية والتطوير للتواصل بشكل دوري للمساهمة في التحول والتنوع الاقتصادي.

إعلان الرياض

وفي ختام الدورة العاشرة للمؤتمر والدورة الثامنة لندوة الاستثمارات، توصل الجانبان العربي والصيني إلى 9 توافقات ضمن «إعلان الرياض»، أبرزها تعزيز الشراكة

الين يهبط لأكثر من 145 مقابل الدولار وسط تكهنات بتدخل وشيك من «المركزي»

تسارع التضخم في طوكيو مرة أخرى مع تعثر الإنتاج الياباني

طوكيو: «الشرق الأوسط»

تسارع التضخم في طوكيو للمرة الثانية في ثلاثة أشهر في يونيو (حزيران)، وهي نتيجة دعم التوقعات بأن البند المركزي سيرفع توقعاته للتضخم الشهر المقبل. فقد ارتفعت أسعار المستهلكين الأساسية (التضخم) في العاصمة اليابانية 3,2 في المائة في يونيو عنها قبل عام، متجاوزة المستوى الذي يستهدفه بنك اليابان (المركزي) عند 2 في المائة، في مؤشر على اتساع نطاق الضغوط التضخمية.

ومن المرجح أن تبقى أرقام التضخم في طوكيو على التوقعات بأن يتخلى بنك اليابان تدريجياً عن إجراءات التحفيز واسعة النطاق هذا العام. وتعتبر أرقام التضخم في طوكيو مؤشراً أولياً على الاتجاهات في باقي أنحاء الدولة.

جاءت الزيادة في المؤشر الأساسي لأسعار المستهلكين بطوكيو، الذي يستبعد أسعار المواد الغذائية مثل الأغذية الطازجة واللحوم، بعد زيادة نسبتها 3,1 في المائة في مايو (أيار). وكان متوسط توقعات السوق أن تبلغ الزيادة 3,3 في المائة. وأظهرت البيانات أن مؤشراً يستبعد أسعار المواد الغذائية الطازجة والوقود ارتفع 3,8 في المائة في يونيو عنه قبل عام بعد زيادة نسبتها 3,9 في المائة في مايو. وانخفض الين الياباني على الفور إلى أكثر من 145 ينًا مقابل الدولار خلال تعاملات الجمعة، آخر تداولات



متسوقتان في متجر لبيعًا بطوكيو أمس (إ.ب.أ)

وقال وزير المالية: «إن تحركات العملة من جانب واحد أو تلك غير المستقرة غير مرغوب فيها. نحن نراقب عن كثب تطورات السوق بشعور من الإلحاح المتزايد». وأضاف، بحسب ما أوردت وكالة «كيودو»: «سنرد حسب الحاجة على تحركات العملة المفرطة دون استبعاد أي خيارات». وكان عدد من المسؤولين الرسمية اليابانية أطلقوا تحذيرات شفوية خلال هذا الأسبوع، من أن الحركة ربما تكون أسرع من اللازم؛ إذ يواجه الين ضغوط البيع، وسط توقعات بأن فجوة أسعار الفائدة بين اليابان والولايات المتحدة ستتسع. في العام الماضي، أجرت اليابان تدخلات متعددة لشراء الين وبيع الدولار لوقف انخفاض الين.

وفي بيان منفصل، الجمعة، أظهر تراجع إنتاج المصانع أكثر من المتوقع في مايو، وهو ما يسلط الضوء على المخاطر التي يواجهها الاقتصاد المعتمد على التصدير مع تآثر آفاق الطلب العالمي بدورة تشديد نقدي قوية في الولايات المتحدة وضعف النمو في الصين. وتراجع إنتاج المصانع اليابانية 1,6 في المائة على أساس شهري في مايو، وهو انخفاض أكبر من متوسط توقعات السوق بانخفاضه 1 في المائة. وبحسب البيانات، توقعت المصانع التي تشملها مسح أجرته وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة، زيادة الإنتاج بنسبة 5,6 في المائة في يونيو، وتراجعته 0,6 في المائة في يوليو (تموز).

وأنكى تجدد انخفاض الين تكهنات بان تدخل السلطات اليابانية بصورة وشيكة، وخصوصاً أن مستوى 145 ينًا للدولار كان قد دفع السلطات للتدخل دفاعاً عن العملة في سبتمبر (أيلول). وكان وزير المالية الياباني شونيتشي سوزوكي، أعلن، الخميس، أن كل الخيارات مطروحة على الطاولة للتعامل مع التقلبات الزائدة في أسواق الصرف الأجنبي، مضيفاً أن الحكومة

الأسبوع، وهو مستوى أثار مخاوف من احتمال تدخل السلطات اليابانية، في حين استمرت الضغوط على اليوان بسبب ضعف التعافي في الصين. وبلغت العملة اليابانية أدنى مستوياتها عند 145,07 ين للدولار في مستهل التعاملات الآسيوية، مسجلة أقل مستوى لها في أكثر من سبعة أشهر، ومتجهة لتكبد خسارة فصلية تتجاوز الـ8 في المائة.

تعافٍ تدريجي للاقتصاد الكوري بدعم من إنتاج السيارات والرقائق

سول: «الشرق الأوسط»

حقق إنتاج المصانع بكوريا الجنوبية قفزة غير متوقعة في مايو (أيار) بقيادة إنتاج السيارات والرقائق، في حين زادت أيضاً مبيعات التجزئة الشهر الماضي في مؤشر على تعافٍ تدريجي للاقتصاد.

هذا التعافي التدريجي شجع الحكومة الكورية على إطلاق خطة لجذب أكثر من 70 مليار دولار وخلق 450 ألف وظيفة بحلول 2032، من زيادة الاهتمام بالمناطق الاقتصادية الحرة. وبحسب بيانات جهاز الإحصاء الكوري، ارتفع مؤشر الناتج الصناعي 3,2 في المائة في مايو على أساس شهري معدل في ضوء العوامل الموسمية، وذلك بالمقارنة مع انخفاض نسبته 0,6 في المائة في أبريل (نيسان). وتجاوزت الزيادة أعلى توقع في استطلاع أجرته «رويترز» بأن ينمو



عمال على خط إنتاج مصنع للسيارات في كوريا الجنوبية (موقع شركة هيونداي موتور)

القطاعات، الذي يشمل قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات، 1,3 في المائة في مايو على أساس شهري، ليعوض انخفاض بالنسبة نفسها في أبريل. وزادت مبيعات التجزئة 0,4 في المائة في مايو بعد تسجيلها أكبر انخفاض في خمسة أشهر عند 2,6 في المائة في أبريل. إلى ذلك أعلنت وزارة الصناعة الكورية الجنوبية، اعتراف الحكومة بزيادة نموها 10 سنوات، تستهدف الحكومة جذب استثمارات من الشركات المحلية والأجنبية في القطاعات الرئيسية والبناني الذكية والمدن الدولية الصديقة ومستودع تخزين منطوّر للغاية.

الناتج الصناعي 2,8 في المائة. وقفز إنتاج السيارات 8,7 في المائة وارتفع إنتاج أشباه الموصلات 4,4 في المائة على أساس شهري، بينما هوى إنتاج معدات الاتصال 16,9 في المائة. وتراجع إنتاج المصانع 7,3 في المائة على أساس سنوي، وهو ما جاء أخف وطأة من تراجع نسبته 9 في المائة في أبريل وتوقعات بانخفاض نسبته 8,4 في المائة في استطلاع لآراء خبراء الاقتصاد. وقالت وزارة المالية بعد صدور البيانات إنها تظهر أن الاقتصاد في طريقه للتعافي بعد تصحيح طفيف الشهر السابق. وأضافت أن الضغوط النزولية قد تراجعت لكن المخاطر لا تزال قائمة. وتوقعت الوزارة أن ينتعش إنتاج المصانع في الربع الثاني من العام بعد أربعة فصول متتالية من التراجع، وذلك مع انتعاش الصادرات. وارتفع مؤشر الإنتاج لجميع

رونالدو وبنزيمه وميندي وغيرهم في صراع منظر لخطف النجومية

صائدو «الجوائز» يتبارزون على ساحة «الدوري السعودي»

الرياض: فهد العيسى

عندما رفع المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة جائزة الكرة الذهبية «الباون دور» عالياً خلال حفل تقديمه على ملعب الجوهرة المشعة بجدة وفي حضور الآلاف من عشاق نادي الاتحاد، كان فيما يبدو يلوح بشارة التحدي التي تسبق انطلاق مسيرته في الدوري الأقوى عربياً وقارياً، في مواجهة الكثير من أقرانه العالميين منهم من سبقه وآخرون على درب القدوم؛ لإشعال مباراة ساخنة ولاهية على ساحة الدوري الصاعد بسرعة الصاروخ نحو قائمة «ال10» الأقوى عالمياً.

وكان بنزيمة حقق العام الماضي جائزة أفضل لاعب وفقاً لمجلة «فرنس فوتبول» الفرنسية، وهي الجائزة التي رافقته إلى عروس البحر حيث معقل النور؛ لتضج مدرجات ملعب مدينة الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة بالتهنئات والتحايا لنجم فريق الاتحاد الجديد ليلة انضمامه للعميد الاتحادي.

ذلك المشهد التاريخي كشف عن حجم التحول الحقيقي والفعلي في مشروع استقطاب النجوم منذ قدوم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد النصر في يناير (كانون الثاني) الماضي الذي يعد باكورة الاستقطابات الكبرى. ويمسك البرتغالي

كريستيانو رونالدو أيقونة ريال مدريد السابق، خمس كرات ذهبية حققها خلال الفترتين 2008 -



بنزيمة يرفع جائزة الكرة الذهبية خلال حفل تقديمه لجمهور الاتحاد (الشرق الأوسط)



2018 بوصفه ثاني أكثر اللاعبين في العالم حصولاً على جائزة الأفضلية في العالم، إلا أن ثاني ريال مدريد السابق أصبح منافسين في الدوري السعودي بعد سنوات من اللعب سوياً في صفوف ريال مدريد.

وتسود البرتغالي رونالدو بجائزته الأولى خلال مسيرته 2008 حينما كان يمثل فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، قبل أن ينجح في تحقيق الجائزة أربع مرات حينما كان يمثل فريق ريال

مدريد الإسباني، وذلك في الأعوام 2013 و2014 و2016 و2017، وحل وصيفاً لبطول الجائزة في 2018 قبل انتقاله إلى يوفنتوس الإيطالي، ويشكل عام فقد حضر الدون البرتغالي ست مرات في وصافة الترتيب وحققها خمس مرات.

أما الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد وهدافه الأبرز في السنوات الماضية فقد أعاد الجائزة إلى «فرنسا» بعد غياب 24 عاماً، حيث كان آخر لاعب فرنسي حققها هو زين الدين زيدان 1998 حينما كان في صفوف فريق يوفنتوس الإيطالي، وحظي بنزيمة بعدد نقاط كبير في الجائزة يتجاوز الضعف عن أقرب منافسه السنغالي ساديو ماني وفقاً لتقييم «فرنس فوتبول».

ويبدو أن حجم المنافسة في الدوري السعودي للمحترفين سيكون مختلفاً هذا العام بعدما أصبح يضم ثلاثة لاعبين حققوا جوائز عالمية بين الكرة الذهبية لمجلة «فرنس فوتبول» أو جائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، علاوة على وجود عدد من

الأسماء القوية واللامعة. وانضم السنغالي إدوارد ميندي حارس المرمى إلى صفوف فريق الأهلي قادماً من تشيلسي الإنجليزي، حيث يعتبر المتوج بجائزة أفضل حارس بالعالم 2021 إضافة فنية كبيرة للأهلي والدوري السعودي بشكل كبير.

وحقق ميندي جائزة أفضل حارس في العالم وفقاً للاتحاد الدولي لكرة القدم عن عام 2021 ليتفوق على جيانلويجي دونا روما حارس مرمرى باريس سان جيرمان الفرنسي، والألماني مانويل نوير حارس مرمرى بايرن ميونيخ الألماني، وذلك بعدما نجح ميندي في المساهمة بقيادة فريقه «تشيلسي» إلى معانقة لقب دوري أبطال أوروبا.

واستهدف الدوري السعودي عبر مشروع استقطاب النجوم العالميين اللاعبين الحاصلين على الكرة الذهبية، حيث كان النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي على رأس هذه القائمة بعد قدوم رونالدو، إلا أن البرغوث انتقل إلى إنتر ميامي الأمريكي، موضحاً



5 كرات ذهبية في رصيد كريستيانو رونالدو وقائد النصر (تصوير: عبد العزيز التومان)



ميندي حصد جائزة أفضل حارس في العالم في 2021 (الشرق الأوسط)

ويستهدف الدوري السعودي قائمة أفضل عشرة دوريات في العالم خلال السنوات القادمة، وذلك من خلال مشروع كبير ودعم مالي أطلقه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء مطلع يونيو (حزيران) وأسمى بـ«مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية».

ويقوم المشروع على ثلاثة أهداف استراتيجية، تتمثل في إيجاد فرص نوعية وبيئة جاذبة للاستثمار في القطاع الرياضي لتحقيق اقتصاد رياضي مستدام، ورفع مستوى الاحترافية والحوكمة الإدارية والمالية في الأندية الرياضية، إضافة إلى رفع مستوى الأندية وتطوير بنيتها التحتية لتقديم أفضل الخدمات للجمهور.

ويهدف إلى نقل الأندية وتخصيصها بشكل عام إلى تحقيق فترات نوعية بمختلف الرياضات في المملكة بحلول عام 2030، لصناعة جيل متميز رياضياً على الصعيدين الإقليمي والعالمي، إضافة إلى تطوير لعبة كرة القدم ومناقضتها بصورة خاصة، للوصول بالدوري السعودي إلى قائمة أفضل (10) دوريات في العالم، وزيادة إيرادات رابطة الدوري السعودي للمحترفين من 450 مليون ريال إلى أكثر من 1,8 مليار ريال سنوياً، إلى جانب رفع القيمة السوقية للدوري السعودي للمحترفين من 3 مليارات إلى أكثر من 8 مليارات ريال.

أنه بعد تحقيق لقب كأس العالم مع منتخب بلاده فضل البحث عن مكان تتخفف فيه المنافسة بحسب حديثه الإعلامي. فيما فضل الكرواتي لوكا مودريتش الاستمرار موسماً إضافياً مع ريال مدريد الذي يلعب دوراً كبيراً فيه، حيث يبدو أن الملك الكرواتي والمتوج بجائزة الكرة الذهبية 2018 فضل ختام مسيرته الكروية مع النادي الملكي في إسبانيا رغم أنه كان خياراً رئيسياً لاستقطابه للعب في الدوري السعودي.

وبعيداً عن النجوم الحائزين على الكرة الذهبية أو جوائز الأفضلية المقدمة من الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» فإن مستوى الاستقطابات ارتفع بشكل مثير للغة، حيث أتم الهلال تعاقد مع البرتغالي روبن نيفيز قائد فريق وولفرهامبتون الإنجليزي الذي كان أحد خيارات برشلونة الإسباني، قبل أن يضم إلى صفوفه أيضاً السنغالي خالدو كوليبالي قادماً من تشيلسي الإنجليزي، فيما نجح الاتحاد بالفكر بخدمات الفرنسي نغولو كانتي قادماً من تشيلسي الإنجليزي كذلك لينضم إلى مواطنه كريم بنزيمة.

وما زالت العديد من الأسماء ذاتعة الصيت على طاولة المفاوضات السعودي، ومنها ما حسم مثل صفقة انضمام الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش للنصر، فيما يبرز اسم البرازيلي روبرتو فرمينجو مهاجم فريق ليفربول الإنجليزي للحضور في صفوف فريق الأهلي.

حجم المنافسة في الدوري السعودي للمحترفين سيكون مختلفاً هذا العام بعدما أصبح يضم ثلاثة لاعبين حققوا جوائز عالمية

المدرّب الإنجليزي متحمس للحاق بزميله السابق في ليفربول

صفقة القادسية مع فاوولر تحفز الاتفاق لإعادة التفاوض مع جيرارد

الدماة: علي القحطان

أثارت صفقة الغريم (القادسية) مع المدرب الإنجليزي فاوولر، حماس الاتفاقيين لإعادة التفاوض مع زميله السابق في ليفربول ستيفن جيرارد لقيادة الكوماندون في الموسم الجديد.

وتواصل الاتفاقيون مجدداً مع المدرب الإنجليزي من أجل تقريب وجهات النظر والوصول إلى اتفاق بشأن توقيع عقد لقيادة الفريق لموسم.

ويعد تعيين زميله السابق فاوولر مدرباً للقادسية، أبدي جيرارد حماساً أكبر لخوض تجربة تدريبية في المملكة من خلال نادي الاتفاق، وإن كان هناك اختلاف في تصنيف النادي، إذ يشارك الاتفاق في دوري المحترفين، فيما يلعب القادسية في دوري الدرجة الأولى.

وما زال جيرارد خياراً أول للاتفاق، إذ تجري نقاشات بين الطرفين على بنود العقد، لكن لم يتم التوقيع على أي أوراق رسمية.

وكانت إدارة نادي القادسية، وقعت رسمياً مع المدرب الإنجليزي روبي فاوولر، للعمل مدرباً للفريق. وعلمت «الشرق الأوسط» أن فاوولر حضر فعلياً في المباريات الأخيرة التي خاضها الفريق في مدينة الخبر في الموسم المنصرم، والتي نجح خلالها القادسية في البقاء بدوري الدرجة الأولى، حيث كان مرافقاً لمواطنه ماثيو الذي يتولى الإدارة الرياضية للنادي.

وحدد المدرب الاحتياجات الفنية للفريق من اللاعبين المحليين والأجانب الذين سيتم إعلان التعاقد مع 5 أسماء على الأقل خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأشرف فاوولر على تدريب عدد

لنادي الاتفاق، فقد تقرر فتح المجال للراغبين في الترشح يوم الثلاثاء المقبل، على أن تخلق المنافسة الإلكترونية للترشح في الثامن من الشهر نفسه، حيث سيجري بعدها فحص القائمة الأولية للمرشحين والناخبين لمدة خمسة أيام، تعقبها فترة يومين لاستقبال الطعون ضد القائمة الأولية قبل أن يجري النظر في الطعون، ومن ثم إعلان القائمة النهائية للمرشحين والناخبين.

وحسب الجدول الزمني للعملية الانتخابية، فسيكون موعد الاقتراع وعقد الجمعية العمومية يوم الأحد 23 يوليو، وفي اليوم التالي سيتم فتح المجال للطعن في إجراءات عقد الجمعية العمومية قبل أن يتم إغلاق العملية الانتخابية بالكامل بتاريخ 29 يوليو ليتم بعدها اعتماد مجلس الإدارة من وكيل الوزارة لشؤون الرياضة والشباب.

وتشير المصادر إلى أن العضو الذهبي عبد الله بن عودة، لا يعززم الترشح لرئاسة النادي، حيث سيقوم بدعم أحد المرشحين ممن يقنع بالبرنامج الانتخابي الخاص به.

وسرت أنباء عن أن عبد الرحمن الراشد العضو الذهبي الذي يملك العدد الأكبر من الأصوات عزز من عدد الأصوات التي يملكها من خلال تقديم دعم جديد لخزينة النادي حوّلت إلى أصوات. ومع تراجع إمكانية تقديم حاتم المسحل للترشح لمنصب الرئاسة في ظل وجوده في دورتين سابقتين في منصب نائب الرئيس هناك مساع من قبل الكتلة الأقوى في الأصوات لترشيح اسم سبق له العمل في النادي، وذلك لمنافسة عدنان المعيد الذي أعلن منذ أشهر رغبتة في الترشح للرئاسة.



جماهير النادي الشقراوي تنتظر الأخبار السارة على سعيد المدرب والرئيس الجديد (الشرق الأوسط)

طارق مخناس قيادة الفريق حتى المسكر الخارجي المقرر أن ينطلق في الثامن من يوليو (تموز) في كرواتيا. ومن المقرر أن يستمر المسكر الخارجي 19 يوماً، سيتم خلاله خوض أربع مباريات ودية على الأقل.

وبالعودة إلى إعلان وزارة الرياضة فتح باب الترشح لانتخاب رئيس وأعضاء مجلس إدارة جديدة

كما زار مملكة البحرين، إلا أنه غادر دون التوقيع على أي عقد، كما تلافى الحديث مع وسائل الإعلام.

وعكف الهولندي إلكو شاتوري المدير الرياضي في نادي الاتفاق، على دراسة بعض الملفات من المدربين المرشحين لقيادة الفريق برفقة ماجد العمري المدير التنفيذي الذي تم تعيينه مؤخراً، حيث ترسخت القناعة بمواصلة

فني للفريق سيتولى المغربي

ويبدأ السبت تجمع لاعبي الاتفاق في مقر النادي من أجل إجراء الفحوصات الطبية تاهباً لانطلاق التدريبات للموسم الجديد.

وفي ظل عدم وجود مدير فني للفريق سيتولى المغربي



جيرارد ما زال خياراً اتفاقياً أول لتدريب الفريق (الشرق الأوسط)

يونيو (حزيران)، حيث زار النادي، ومن ثم التقى رئيس النادي في منزله، واطلع على المنشآت في

مهاجم توتنهام ومنتخب إنجلترا بحاجة إلى التخلص من نكران الذات وأن يكون قاسياً في قراراته المهنية

قبل فوات الأوان والندم... حان وقت رحيل كين عن توتنهام

ماونت، ويمر النادي بحالة من عدم الاستقرار بسبب إمكانية بيعه. علاوة على ذلك، يجب ألا ننسى دانيال ليفي، رئيس توتنهام، الذي يحصل دائماً على السعر المطلوب لبيع اللاعب، وإذا لم يحدث ذلك فإنه إما يجبر اللاعب على البقاء، وإما يبيعه إلى نادٍ لم يكن يريد اللاعب من الأساس، كما حدث في حالة كريستيان إريكسن. ليفي حاسم من نوعية رؤساء الأندية الذين يستمعون ببيع أفضل لاعبيهم لأندية محلية منافسة، خوفاً من استمرار تفوق الأندية الكبرى على توتنهام في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

لذا فإن بايرن ميونخ هو الخيار الأفضل حتى الآن، ومرة أخرى فإن كين لا يجب أن يلوم إلا نفسه عندما تصرف بشكل غريب وقرر تجديد عقده مع توتنهام لمدة ست سنوات في عام 2018 دون أن يضع شروطاً في ذلك الوقت كان توتنهام يقدم مستويات جيدة تحت قيادة المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، لكنه الآن يعاني بشدة وكان الموسم الماضي كارثياً بالشسبة له. ومن المؤكد أن كين لن يجد عزاءه في تعاقد النادي مع المدير الفني الجديد أنجي بوستيغولو، بالإضافة إلى جيمس ماديسون الذي يعد واحداً من أكثر صناع الفرص في الدوري الإنجليزي الممتاز.

قد يؤدي هذا النهج الجديد إلى تحسن الأداء، وقد يفكر كين في البقاء حتى يصبح الهدف التاريخي للدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه في الوقت نفسه يستحق أن يحصل على لقب دوري أبطال أوروبا، وأن يحصل على جائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم، ومن المؤكد أنه سوف يندم إذا أنهى مسيرته الكروية دون أن يحقق ذلك. وربما يكون هذا هو الجانب السلبي لولائه الشديد وعدم تفكيره في مصلحته الشخصية.

*خدمة «الغارديان»



هل ينهي كين مسيرته الكروية من دون الفوز ببطولات وألقاب جماعية؟ (أ.ب)

من المؤكد أن كين نجم عالمي لكنه لم يعرف أبداً كيف يتصرف وفقاً لذلك

أفضل خيار متاح لكين. من المؤكد أن ريال مدريد هو الفريق الذي يرغب أي شخص في الانضمام إليه لو كان في مكان كين، نظراً لأن هذا النادي العملاق حصل على لقب دوري أبطال أوروبا 13 مرة، وعلى لقب الدوري المحلي 35 مرة، لكن بعد أيام قليلة من ورود أنباء عن اهتمام ريال مدريد بالتعاقد مع هاري كين في وقت سابق من هذا الصيف، أعلن كيليان مبابي أنه لن يمدد عقده مع باريس سان جيرمان، ومن المعروف للجميع

في أنه لم يفز بأي بطولة حتى الآن. صحيح أنه حصد الكثير من الجوائز الفردية، بما في ذلك هداف الدوري الإنجليزي الممتاز وهداف كأس العالم، لكن كل إنجازاته على المستوى الجماعي للأندية يتمثل في الاقتراب من الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز عام 2016 (فاز ليستر سيتي باللقب في نهاية المطاف)، والوصول إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا (فاز ليفربول باللقب). لكن إذا انتقل كين إلى بايرن ميونخ فمن المؤكد أنه سيحصل على الكثير من البطولات والألقاب بشكل منتظم، حيث يهيمن العملاق البافاري على الساحة المحلية تماماً وفاز بلقب الدوري الألماني الممتاز للمرة الحادية عشرة على التوالي. لكن هل سيكون ذلك كافياً؟ وهل سيكون الفوز ببعض البطولات المتوقعة إضافة مهمة حقاً إلى السيرة الذاتية لكين؟

قد تكون الإجابة التلقائية هي أن هذا لن يكون كافياً، خاصة وأن بايرن ميونخ لم يحصل على لقب دوري أبطال أوروبا إلا مرتين فقط خلال العشرين عاماً الماضية، وبالتالي فمن الصعب ضمان حصول كين على اللقب مع بايرن ميونخ، رغم أن لاعبا مثل كالفن فيليبس حقق ذلك مع مانشستر سيتي في أول موسم له في ملعب الاتحاد؛ وهل يرغب كين في نقل عائلته إلى جنوب ألمانيا للاستمتاع بالتجربة الثقافية للحياة البافارية؟ مرة أخرى، قد يكون هذا ممكناً، لكن لا يبدو أنه عامل حاسم في الأمر. ومع ذلك، وحتى كتابة هذا التقرير، يبدو أن بايرن ميونخ هو

لندن: بول ماكينيس*

من المؤكد أن هاري كين نجم عالمي، لكنه لم يعرف أبداً كيف يتصرف وفقاً لذلك. وحتى الآن، وبينما يواجه أكبر مازق في مسيرته المهنية، فمن المستحيل وصفه بأنه «وضع مشاكل الانتقالات وراء ظهره ويستمتع بعطلته في جزر المالديف»، لأنه لم ينشر أبداً صوراً لعطلاته من الأساس؛ يمتلك كين قدرة غير طبيعية على التصرف بمنتهى إنكار الذات، رغم أنه يعمل في صناعة مهووسة بالتعظيم الشخصي، وهي صفات جيدة بالطبع في النجم الإنجليزي، الذي لا يمكن أن يكون هناك من هو أفضل منه لحمل شارة قيادة المنتخب الإنجليزي، فهو لا يجسد العمل الجاد والمثابرة فحسب، بل يجسد الإيثار المطلوب في اللعب الجماعي، ويجسد تماماً كل قيم التواضع وإنكار الذات التي ينادي بها المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريت ساوثغيت، خارج الملعب. وعلاوة على ذلك، فإنه الهدف التاريخي للمنتخب الإنجليزي عبر تاريخه الطويل.

ومع ذلك، يواجه كين مرحلة حاسمة للمرة الثانية خلال ثلاث سنوات. لا يمكنه الصعود إلى قمة كرة القدم العالمية من دون أن تتصرف بانانية وقسوة في بعض الأوقات، أو بعبارة أكثر رقة أن «افعل ما هو مناسب لي ولعائلتي». لكن السؤال المطروح في صيف عام 2023 هو ما إذا كان هاري كين قد تأخر في التصرف بهذه الطريقة. وخلال الأسبوع الحالي، أشارت تقارير إلى أن كين يريد الرحيل عن توتنهام للانضمام إلى بايرن ميونخ. لم يقل كين ذلك علناً، لكن تم نقل هذه المعلومات بشكل رسمي إلى وسائل الإعلام، كما هي الحال دائماً في العالم الحديث. تسير الأمور بشكل جيد حتى الآن. فهل يحقق كين رغبته في نهاية المطاف، وهل الانتقال حقاً إلى بطل الدوري الألماني الممتاز هو ما يحتاجه كين في هذا التوقيت؟ تتعمل مشكلة كين الأساسية

كين نموذج يتحدى به دولياً ومحلياً (أ.ب)

أبرز المرشحين للقب فردي الرجال في ويمبلدون



لندن: «الشرق الأوسط»

فيما يلي أبرز المرشحين للتتويج بلقب فردي الرجال ببطولة ويمبلدون التي تنطلق الاثنين المقبل:

الصربي نوفاك ديوكوفيتش
التصنيف: الثاني عالمياً

رغم احتفاله بعيد ميلاده 36 في مايو (أيار) لم تظهر أي علامات على التراجع على اللاعب الصربي بعد حصده لقبه الـ23 في البطولة الأربع الكبرى في فرنسا المفتوحة لينفرد بالرقم القياسي. في ظل اعتزال روجر فيدرر ومعاونة رافائيل نادال من الإصابة في مسيرته التي تمتد لأكثر من عقدين من الزمن، أصبح ديوكوفيتش هو الوحيد من «الثلاثة الكبار» الذي يقف عائقاً أمام الجيل الجديد الساعي للمفاجآت.

عانى اللاعب الصربي إصاباتين في العضلة الخلفية للفخذ والمرفق هذا العام، لكنه أظهر أن هذا الألم غير مؤثر على قوته الذهنية في مواجهة الصعاب. بعد تتويجه باللقب في ملاعب نادي عموم إنجلترا في آخر أربع نسخ ليصل إلى سبعة ألقاب في ويمبلدون، يامل ديوكوفيتش في معادلة رقم فيدرر القياسي في البطولة المقامة على الملاعب العشبية.

الإسباني كارلوس ألكازار
التصنيف: الأول عالمياً

خاض ألكازار بطولة واحدة فقط على الملاعب العشبية في العام الماضي، لكن المستوى الرابع الذي قاده خلال الأسبوع الأول في ويمبلدون أظهر أن اللاعب المتخصص على الملاعب الرملية يمكنه التعاقد مع أي نوع من الملاعب. وخاض اللاعب الإسباني بطولة كوينز وهو المصنف الأول، وتنازل عن السطح الرزق ليحرز اللقب ويستعيد صدارة التصنيف العالمي. أظهر ألكازار البالغ عمره 20 عاماً قوة هائلة في بطولته الثالثة فقط على العشب. وقال: «بداية الأسبوع لم تكن جيدة،



شياتيك تودو قائمة المرشحات في ويمبلدون (أ.ب)

ويمبلدون: أبرز خمس مرشحات للفوز بلقب فردي السيدات

لندن: «الشرق الأوسط»

البولندية إيفا شياتيك
التصنيف: الأولى عالمياً

سيكون هناك شعور معتاد للبولندية شياتيك حيث تصل إلى نادي عموم إنجلترا وهي المصنفة الأولى عالمياً وبعد فوزها بلقب فرنسا المفتوحة للعام الثاني على التوالي، لكنها تأمل في الهزيمة على الملاعب العشبية في ويمبلدون هذه المرة. وهيمنت شياتيك، الفائزة بلقب الناشئات في ويمبلدون في 2018، على صدارة التصنيف العالمي منذ اعتزال أنشلي بارتني في أبريل (نيسان) 2022، لكن معظم نجاحاتها تحققت في الملاعب الصلبة والرملية. وودعت اللاعبه البالغ عمرها 22 عاماً البطولة من الدور الثالث في العام الماضي وما زالت تظهر قوتها بشكل دائم على الملاعب العشبية وقالت إنها تتوقع شعورها «بعدم راحة» على هذا النوع من الملاعب. واستهلت شياتيك استعداداتها لويمبلدون، حيث كانت أفضل نتيجة لها بلوغ الدور الرابع في 2021، بالفوز في الدور الأول ببطولة باد هامبورغ في ألمانيا في محاولة لحل لغز الملاعب العشبية.

أريينا سيبالينكا لاعبة روسيا البيضاء
التصنيف: الثانية عالمياً

تألفت سيبالينكا هذا الموسم ونجحت في تحسين قراراتها بالتسديد وهو ما ساهم في فوزها بلقب أستراليا المفتوحة في يناير (كانون الثاني) الماضي. ولقصد اللاعبه البالغ عمرها 25 عاماً اللاعبه الماضي، فقدت ريباكيينا، المولودة في موسكو، فرصة حصد نقاط التصنيف بعد الفوز ببطولة ويمبلدون العام الماضي نتيجة فرض اتحاد المحترفين والمحترقات عقوبة على ويمبلدون بتجديدها من نقاط التصنيف بسبب إيقاف اللاعبين الروس.

لكن اللاعبه الكازاخستانية وصلت إلى التصنيف الثالث عالمياً منذ فوزها بأولى ألقابها في البطولات

ديوكوفيتش المشارك الوحيد من جيل الكبار في ويمبلدون (رويترز)

ذلك (الوصول إلى أول عشرة مراكز في التصنيف العالمي) إلى الأبد. وأتمنى استغلال هذا الزخم لفترة طويلة».

الروسي دانييل ميديفيدف
التصنيف: الثالث عالمياً

إذا كان هناك لاعب واحد أسعده انتهاء موسم الملاعب الرملية فهو بالتأكيد ميديفيدف؛ فعلى الرغم من فوزه باللقب في روما فهو لا يفضل هذا السطح الطوي. وقال ميديفيدف بعد وداع فرنسا المفتوحة: «لا أفهم مدى حب البعض للملاعب الرملية؛ فهي عاقلة في حقائبهم وأحذيتهم وجواربهم... ربما يجب البعض هذا، لكنني أكره ذلك». ولم يشارك ميديفيدف في ويمبلدون في العام الماضي بعد قرار المنظمين باستبعاد لاعبي روسيا وروسيا البيضاء بسبب غزو موسكو لأوكرانيا. وشارك اللاعب الروسي في بطولة هاله وأصبح أول لاعب يحقق 40 فوزاً على مستوى بطولات المحترفين هذا الموسم لوجه تحديراً للجمع.

العام والعودة بين أول عشر مصنفات على العالم، تملك اللاعبه التشيكية الزخم لتقديم أداء رائع آخر في نادي عموم إنجلترا.

التشيكية كارولينا موخوفا
التصنيف: 16 عالمياً

وصلت موخوفا إلى دور الثمانية في مرتين من أصل ثلاث مشاركات لها في قرعة الدور الرئيسي في ويمبلدون، وتآمل في التالق على الملاعب العشبية بعد الخسارة أمام شياتيك في نهائي فرنسا المفتوحة. شاركت موخوفا في نهائي فرنسا المفتوحة غير مصنفة، لكنها تلقت إشادة كبيرة بعد الفوز على سيبالينكا في الدور قبل النهائي والحصول على مجموعة في مواجهة شياتيك في النهائي.

تحللت موخوفا، التي بلغت دور الثمانية في 2019 و2021، التصنيف 16 عالمياً وهو الأفضل في مسيرتها وهي قادرة على بلوغ الأدوار المتقدمة في ويمبلدون. ودعت موخوفا البطولة من الدور الأول في العام الماضي وتسعى للثأر هذا الموسم. وقالت: «أتطلع للعب على الملاعب العشبية وهو السطح الأسرع. بالتأكيد هذا النوع من الملاعب هو الأفضل لدي».

الأربع الكبرى. وبفوزها بلقب إنديان ويلز ووصولها إلى النهائي في أستراليا المفتوحة وميامي، تشعر ريباكيينا براحة كبيرة على الملاعب الصلبة لكنها أظهرت تأقلمها على جميع أنواع الملاعب.

التشيكية بتر كبيتوفا
التصنيف: التاسعة عالمياً

نالت كبيتوفا لقبها الثاني في ويمبلدون قبل تسعة أعوام، وأظهرت استعدادها لإحراز لقبها الثالث بعد فوزها بلقب ألمانيا المفتوحة من دون خسارة أي مجموعة لتحقق لقبها السادس على الملاعب العشبية ورقم 31 في مسيرتها. لكن اللاعبه البالغ عمرها 33 عاماً، والتي انتصرت على ريباكيينا في نهائي ميامي المفتوحة، لم تصل إلى دور الثمانية منذ الفوز باللقب في 2014.

ورغم ذلك ما زالت اللاعبه التشيكية من أبرز اللاعبات على الملاعب العشبية بعد فوزها في 12 من أصل 13 مباراة لها على هذا النوع من الملاعب. وقررت كبيتوفا عدم الدفاع عن لقبها في إيستبورن بداعي الإرهاق، وبعد تحقيقها لقبين هذا

هناك الكثير من علامات الاستفهام تدور حول اللاعب الألماني

ضم آرسنال لهايفيرتز... قرار صائب أم مغامرة قد يعقبها ندم؟

ومع ذلك، لم يكن تشيلسي أبداً فريقاً هجومياً تحت قيادة توشيل. لقد تعاقد النادي مع المهاجم البلجيكي العملاق روميلو لوكاكو ليقود الخط الأمامي، لكنه لم يناسب الطريقة التي يلعب بها الفريق. لقد سمح وصول لوكاكو لهايفيرتز باللعب لفترة وجيزة في عمق الملعب، لكن لم يمض وقت طويل قبل أن يلعب هايفيرتز مهاجماً صريحاً مرة أخرى. وفي النهاية اضطر هايفيرتز للتضحية بنفسه من أجل الفريق. أحرز النجم الألماني 32 هدفاً في 139 مباراة مع تشيلسي، لكنه لا يرى نفسه مهاجماً صريحاً، ودائماً ما يسعى للعودة إلى الخلف - غالباً ما يلعب في مركز في عمق الملعب مع منتخب ألمانيا - ويمكن أن يكون لاعباً مهماً حقاً عندما يلعب لفريق هجومي مبدع مثل آرسنال.

تحليل أن يلعب هايفيرتز إلى جانب ساكا ومارتينيلي، أو يطلق في المساحات الخالية التي يخلقها غابرييل جيسوس. أو تحيل ما يمكنه أن يقدمه إذا تفاهم بشكل جيد مع أوديفارو. وتحيل أيضاً المستوى الذي يمكن أن يصل إليه هايفيرتز عندما يلعب تحت قيادة أرثيتا، الذي كان له تأثير هائل على أوديفارو منذ انضمام النجم النرويجي للمدفعجية قادماً من ريال مدريد. وتحيل أن يلعب هايفيرتز في نفس المركز الذي كان يلعب به غرانيت تشاكا في خط الوسط ناحية اليسار، وأن يطمح منه بديلاً رابحاً للتقدم للامام للقيام بواجباته الهجومية.

هناك احتمالات لا حصر لها، وهناك فرصة لأن تكون هذه بداية جديدة لهايفيرتز. لقد عانى اللاعب الألماني في تشيلسي الموسم الماضي - أدى عدد التغييرات الهائل وراءه - وأجبر هايفيرتز النادي على بيعه عندما أخبره بأنه لن يمدد عقده. وحتى تعيين المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو على رأس القيادة الفنية لـ «البلوز»، لم يحدث أي فرق. لقد عانى هايفيرتز من الكثير من الصعوبات في تشيلسي، وواجه الكثير من الخلل الوظيفي، لذلك فمن الطبيعي أن يعمل اللاعب لخوض تجربة جديدة مع نادٍ أكثر استقراراً داخل وخارج الملعب مثل آرسنال.

*خدمة «الغارديان»



هل يمكن أن يكون هايفيرتز وأرثيتا جديدين لبعضهما البعض في آرسنال؟ (غيتي)

يمكن وصف رحلة هايفيرتز مع تشيلسي بالإحباط أكثر من وصفها بالفشل

يعاني خلالها لإثبات نفسه في مركز المهاجم الصريح. وتتمثل النقطة المهمة في هذا الأمر في أن تشيلسي لم يتعامل مع هايفيرتز على أنه مهاجم صريح عندما تعاقد معه مقابل 72 مليون جنيه إسترليني، بل كان يُنظر إليه على أنه قلب هجوم وصانع ألعاب موهوب، وكانت رؤية فرانك لامبارد في بداية موسم 2020-2021 هي أن يلعب تشيلسي بطريقة 3-3-3، على أن يلعب هايفيرتز بجوار ماسون ماونت في قلب خط الوسط، ويتحركان على الأطراف في حال الاستحواذ على الكرة، ويكونان ستارة دفاعية أمام المدافعين الأربعة في حال فقدان الكرة، لكن هذه الطريقة لم تر النور الكثير في الفترة الحاسمة من الموسم الماضي، وبدأ الفريق يعاني بشدة عندما حل التعب بكل من بوكايو ساكا ومارتن أوديفارو وغابرييل مارتينيلي وغابرييل جيسوس. يحتاج الفريق إلى مزيد من التنوع، وهو الأمر الذي يوفره هايفيرتز، حيث يجيد اللعب في أكثر من مركز في خط الهجوم، وسيكون من الخطأ الحكم عليه من خلال الفترة الصعبة التي عاشها في تشيلسي التي كان

موهوب من الناحية الفنية ويجيد ألعاب الهواء، لكنه في الوقت نفسه لا يجيد استغلال الفرص أمام المرمى، ويعاني من عدم ثبات المستوى، وهو الشيء الذي لن يكون مفيداً لآرسنال الذي يريد أن يكون منافساً شرساً لمانشستر سيتي على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. وسُخِّبَت ثقة ميكيل أرثيتا في قدرته على مساعدة هايفيرتز على التحسن والتطور. لقد ضغط المدير الفني لآرسنال على مجلس إدارة النادي من أجل التحرك سريعاً في فترة الانتقالات الحالية. من الواضح أن أرثيتا يثق بقله لا حدود لها في هايفيرتز، ومن الواضح للجميع أن آرسنال يتطور ويتحسن بشكل مذهل. لقد دفع آرسنال مبلغاً أولياً قدره 60 مليون جنيه إسترليني، بالإضافة إلى حوافز مالية أخرى بقيمة 5 ملايين جنيه إسترليني، إليه على أنه من أفضل المواهب الشابة في العالم عندما باعه باير ليفركوزن في عام 2020. وأن، سوف

أفضل حالاته، وتتمثل خيبة الأمل في تشيلسي في أنه لم يتمكن من تطوير لاعب موهوب للغاية للدرجة التي جعلت هناك شعوراً بأن انتقال اللاعب إلى مكان آخر سيسهم في تفجير إمكاناته الهائلة. في الواقع، إنها خطوة مثيرة للاهتمام، ولا تأتي دون عيوب محتملة. صحيح أن هايفيرتز لاعب مبدع وغير انثاني وقادر على اللعب في أكثر من مركز

لندن: جاكوب شتاينبرغ* كان كاي هايفيرتز بمثابة لغز منذ البداية وحتى النهاية في تشيلسي. لم يكن من السهل على الإطلاق الحكم على مستوى اللاعب الألماني، فعلى الرغم من أنه لا يمكن لأي شخص أن يشك في القدرات والإمكانات الهائلة التي يمتلكها اللاعب أو أسلوبه، فإن عدم نجاحه في تقديم مستويات ثابتة والصعوبات التي وجدها تشيلسي في تحديد أفضل مركز يعينان أن اللاعب الألماني الدولي يصل إلى آرسنال الآن وهناك الكثير من علامات الاستفهام التي تدور حوله. لقد خاطر تشيلسي بتخليه عن خدمات هذا اللاعب،



هايفيرتز كان لغزاً منذ البداية وحتى النهاية في تشيلسي (غيتي)

ومن المؤكد أن النادي اللندني سينتشر بالندم الشديد إذا سار هايفيرتز على خطى صفيان دي برون ومحمد صلاح اللذين تألقا بشدة بمجرد أن وجدا بيئة أكثر استقراراً، لكن تشيلسي ليس هو المغامر الوحيد في هذه الصفة. وحتى هايفيرتز نفسه قال إن موسمه الأول في تشيلسي كان سيصبح كارثياً لو لم ينته بتسجيله هدف الفوز في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا ضد مانشستر سيتي قبل عامين. لقد غير هذا الهدف الكثير من التصورات، فإذا نحينا هذا الهدف جانباً فسُيُنظر إلى هايفيرتز على أنه نجم آخر قادم من الدوري الألماني لم يتمكن من تقديم المستويات المتوقعة له في الدوري الإنجليزي الممتاز. في الحقيقة، يمكن وصف رحلة هايفيرتز مع تشيلسي بالإحباط أكثر من وصفها بالفشل. وهناك لغز معين حول اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً، ربما ينسب الأداء القوي الذي يقدمه عندما يكون في

آخر مدرب قاد اسكتلندا لكأس العالم كان يتطور دائماً ولم يفقد بريقه ورؤيته الثاقبة أبداً

كريغ براون... كرس حياته بالكامل لكرة القدم منذ طفولته وحتى وفاته

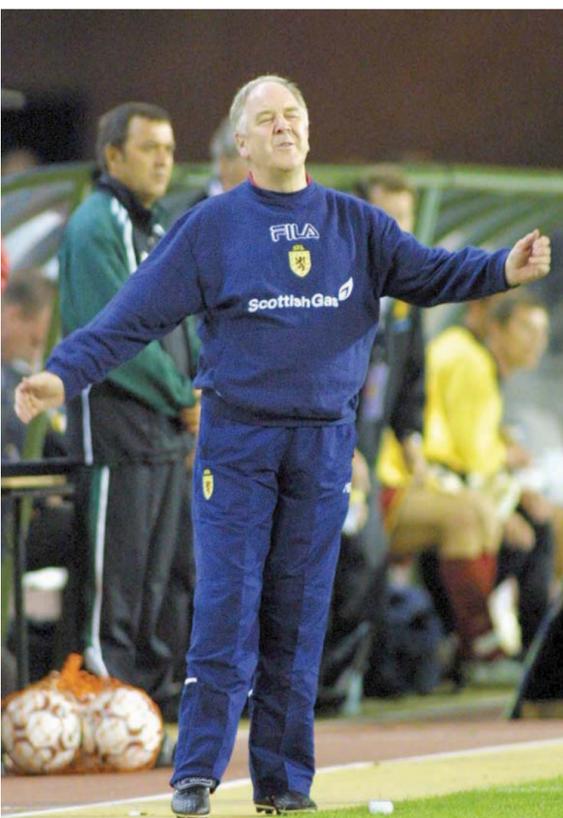
يحصل على الدعم اللازم لتدعيم صفوف الفريق. لقد تولى براون قيادة الفريق بعد أن خسر ست مباريات على التوالي، بما في ذلك الخسارة بتسعة أهداف أمام ستيف كلارك وأعاد له المسار الصحيح في عام 2019.

تولى براون القيادة الفنية لنادي «بريستون نورث إند»، وكوّن صداقة وثيقة مع بيبي ديفيز. كان براون يرى أن ديفيز مدير فني بارز لكنه لم يحقق النجاحات التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته الحقيقية. يتذكر براون ما حدث آنذاك قائلاً: «لقد اختلفت مع رئيس

خسر 21 مرة خلال 71 مباراة مع منتخب اسكتلندا، من منصبه بعد فشله في الصعود لكأس العالم 2002. وعانى المنتخب الاسكتلندي بشدة بعد ذلك، حتى جاء ستيف كلارك وأعاد له المسار الصحيح في عام 2019. تولى براون القيادة الفنية لنادي «بريستون نورث إند»، وكوّن صداقة وثيقة مع بيبي ديفيز. كان براون يرى أن ديفيز مدير فني بارز لكنه لم يحقق النجاحات التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته الحقيقية. يتذكر براون ما حدث آنذاك قائلاً: «لقد اختلفت مع رئيس

كان كريغ براون دائم الانتقاد لنفسه من أجل الوصول إلى الكمال

نادي بريستون، لكن قبل أن أحزم امتعتي، أخبرته أن أفضل شيء يمكنه فعله هو إسناد المهمة إلى بيبي. كان هذا هو الشيء الوحيد الذي استمع إلي فيه، وقد نجح الأمر». وبعد الابتعاد عن المنصب بعدة سنوات - شغل مناصب بعيدة عن منصب المدير الفني في فولهام وديربي كاونتي - عاد عبر بوابة مازرويل، قبل أن يتولى قيادة أبردين في عام 2010. ربما لم يحقق براون النجاح المتوقع مع أبردين، لكن الحقيقة أن السبب الرئيسي في ذلك يعود إلى أنه لم



كريغ براون خلال تصفيات كأس العالم 2002 في المواجهة بين بلجيكا واسكتلندا (أ.ف.ب)

فإنها حققت فوزاً تاريخياً بهدف وحيد من توقيع دون هوتشينسون، وعاش الإنجليزي 20 دقيقة مرعبة. استقال براون، الذي حقق 32 انتصاراً

بتوقيع الجمهور الاسكتلندي تحقيق نتيجة إيجابية في إنجلترا. لكن ما حدث هو العكس تماماً، فرغم عدم تمكن اسكتلندا في النهاية من التعامل إلى كأس الأمم الأوروبية 2000،

جمع براون بين التعليم والعمل بصفته مديراً فنياً لنادي كلايد، ثم عينه الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم مساعداً للمدير الفني في عام 1986. عمل براون مساعداً لفيرغسون في كأس العالم في ذلك العام في المكسيك. حققت منتخبات اسكتلندا للمراحل المعرّبة الأصغر نجاحات كبيرة، وبالتالي لم يكن من المفاجئ أن يحل براون محل أندري روكسبيرغ على رأس القيادة الفنية لمنتخب اسكتلندا في عام 1993. كان براون، كما الحال مع روكسبيرغ، أحد العناصر الحاسمة في ثقافة التدريب التي وضعها الاتحاد الاسكتلندي آنذاك والتي نالت كثيراً من الثناء والتقدير. وفي نهائيات كأس الأمم الأوروبية عام 1996، أشار براون بثبات إلى «أننا لا نحتفل بعدما تصدرت المجموعة على حساب السويد. تعادلت السويد في المباراة الافتتاحية التي انتهت بالتعادال» بعد المباراة الافتتاحية التي انتهت لصالح اسكتلندا أمام المنتخب الإنجليزي بفضل تصدي ديفيد سيمان لركلة جزاء ولحظات من العبقرية الاستثنائية من جانب بول جاسكوين، لكن اسكتلندا كانت نداً قوياً للغاية في تلك المباراة التي أقيمت على ملعب ويمبلي. ثم فازت اسكتلندا على سويسرا بهدف دون رد، لكنها خرجت من البطولة بفارق الأهداف.

حصلت اسكتلندا على 23 نقطة من 10 مباريات في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 1998 بفرنسا، للتأهل للمونديال بعدما تصدرت المجموعة على حساب السويد. تعادلت السويد في المباراة الافتتاحية أمام كولينز، ثم تعادلت أمام النرويج وأصبح لديها أمل في المرور إلى الدور الثاني، لكنها خسرت بنتيجة ثقيلة أمام المغرب في المباراة الثالثة وودعت المونديال.

لكن أفضل لحظة في مسيرة براون التدريبية لم تات بعد. وقعت اسكتلندا في مواجهة إنجلترا في الملحق النهائي لتصفيات كأس الأمم الأوروبية 2000، وفازت إنجلترا على ملعب «هامبدن بارك» بغلاسجو بنتيجة نظيفة من توقيع بول سكولز، ولم

لندن: إيوان موراي* تسبب سرطان الأمعاء في رحيل واحد من أهم الأشخاص في كرة القدم الاسكتلندية في العصر الحديث، قبل عيد ميلاده الثالث والعشرين، وهو كريغ براون، ليلحق بجم مالكين ووالتر سميت. لقد كان براون يجيد شخصية استثنائية وكان محبوباً من الجميع، وكان لديه أصدقاء أكثر بكثير من باقي اللاعبين الآخرين. وكان يمتلك سجلاً تدريبياً حافلاً، كما كان دائم الانتقاد لنفسه من أجل الوصول إلى الكمال، وكان يتمتع بروح الدعابة، وكان يهتم بأدق التفاصيل، للدرجة التي تجعله يتحدث عن كيفية تنفيذ رميات التماس بشكل يبهز المتابعين والحلّلين. وأعطى اهتماماً كبيراً لعمليات إحماء اللاعبين قبل دخولهم إلى أرض الملعب كدلاً، وكان «صديقه الصغير» سيف إيفانز يطلع به بشكل مستمر ومتواصل على أبرز النجوم الصاعدين في الدوريات الأدنى من الدوري الإنجليزي الممتاز. وعندما أعلن براون اعتزاله التدريب في عام 2013، تلقى رسالة من صديقه المقرب السير اليكس فيرغسون يشيد فيها بما قدمه خلال مسيرته التدريبية الطويلة. وكان اعتزال براون يعني أن فيرغسون، الذي حذا حذوه بعد أشهر واعتزل التدريب، أصبح أقدم مدير فني في المملكة المتحدة. كانت أفضل فترة لبراون في مسيرته التدريبية تلك الفترة التي تولّى فيها قيادة منتخب اسكتلندا، بما في ذلك خلال نهائيات كأس العالم 1998. ولم تلعب اسكتلندا في المونديال منذ ذلك الحين؛ لقد كرس براون حياته بالكامل لكرة القدم، منذ أن كان صغيراً وحتى وفاته. أنهى براون مسيرته الكروية بصفته لاعباً ميكراً بسبب الإصابات القوية التي لحقت به في الركبة، والتي أثرت بشكل واضح على الطريقة التي كان يمشي بها بعد ذلك. وبدأ مسيرته التدريبية مع نادي مازرويل في عام 1974. لكن قبل ذلك بأكبر من عقد من الزمان، كان جزءاً من فريق نادي الشهر الذي فاز بلقب الدوري الاسكتلندي الممتاز.

*خدمة «الغارديان»

«بيت الروبي»: رحلة سينمائية ترصد تأثيرات العالم الافتراضي



لقطة من فيلم «بيت الروبي» (الشركة المنتجة)

محمود عبد العزيز كذلك نجاحاً كبيراً عند عرض فيلم (من أجل زيكو) كذلك يُعدّ (بيت الروبي) فيلماً عائلياً يناقش موضوعاً راهناً، منوهاً بحضور السينما في المملكة، وإقبال العائلات على الأفلام الكوميدية؛ مما أتاح للفيلم تحقيق رقم غير مسبوقة، وفق مجلة «فاراي تي» الأميركية. ورغم تأكيدهُ أنّ الفيلم يطرح قضية معاصرة نعيش فصولها يوماً، وهو أمر يُحسب لصنّاعه، فإنّ الناقد السينمائي طارق الشناوي، يرصد خللاً في السيناريو، فيقول لـ«الشرق الأوسط»: «أراه يفقد الصدقية، ويقوم على الافتعال، كما أنّ المواقف الضاحكة فقيرة، ربما أنقذها محمد عبد الرحمن بحضوره المبهج. ورغم وجود كاتين للسيناريو، كان على المخرج بيتر ميمي التدخل ومنح الصدقية للحدث، فلا جريمة تستحق هذه العزلة».

القاهرة: انتصار دردير

تصدّر فيلم «بيت الروبي» قائمة الأعلى إيرادات في مصر، محققاً 21 مليون جنيه مصري (الدولار يوازي 30,90 جنيه مصري) خلال أسبوع عرضه الأول، كما تصدر أعلى الإيرادات في السعودية ودول الخليج.

وأشارت مجلة «فاراي تي» الأميركية إلى أنّ الفيلم استطاع إحداث مفاجأة في شبكات الذّكر السعودي، محققاً خامس أعلى افتتاحية لفيلم عربي بمبلغ 1,1 مليون دولار أميركي في أسبوع عرضه الأول، ليطيح بفيلم «The Flash» من المركز الأول ويحتل مكانه حتى الآن.

هذه الأرقام توافقت وتوقّعت مُشجّعة، لا سيما أنّ الفيلم (تأليف وسيناريو محمد الدباح وريم القماش، إخراج بيتر ميمي)، يجمع للمرة الأولى ما بين نجمين يتمتعان بجماهيرية واسعة، هما كريم عبد العزيز وكريم محمود عبد العزيز.

ينتمي «بيت الروبي» إلى صنف أفلام الرحلة؛ إذ يخوض بطله مساراً يبذل مواقفه وقناعاته. فبعد سنوات من عزلة الأستاذ الجامعي «إبراهيم الروبي» (كريم عبد العزيز) في مدينة طابا (بسيناء) مع زوجته (الليبنانية نور) وطفله؛ يزوره بشكل فجائي شقيقه «إيهاب» (كريم محمود عبد العزيز) وزوجته (نورا عماد) المفتونة بعالم مواقع التواصل، ويطلبه بالذهاب معه إلى القاهرة في نَهضة لتوقيع أوراق تتعلق بميراث أبيهما.

يصطبح «إبراهيم» زوجته التي بدأت تضيق ذرعاً بهذا المنفى الاختياري؛ لكن الرحلة تكشف، شيئاً فشيئاً، عن أبعاد جديدة لازمة تعانقها الزوجة.

يستعرض الفيلم المناظر الطبيعية الخلابة عبر البحر وسلاسل الجبال والهواء اللطيف والحياة الهادئة البسيطة، ليُظهر التناقض الحاد بين ما تركه البطل وما يُقدم عليه، حيث شوارع القاهرة بزحامها وفوضويتها. إضافة إلى دعابات يُضيفها البطلان، في حين يطلق «نوتا» (محمد عبد الرحمن) مواقف كوميدية صارخة.

ويثير محام (حاتم صلاح) إشكالية فورة مواقع التواصل؛ إذ يؤذي «إبراهيم الروبي» في موقف درامي، أغنية سرعان ما تتصدّر «الترند» فتطارد الكاميرات ويحتول إلى نجم شهير لتتقلب حياته وحياة أسرته؛ مما يدفع زوجته الطبيعية إلى نيش قضيتها السابقة سعيّاً وراء «الترند» مشابه. بذلك يرصد الفيلم تغول مواقع التواصل في حياة الإنسان وتآجيجها كثيراً من الأزمان.

ويرى الناقد السعودي أحمد العباد، أنّ فيلم «بيت الروبي» نجح لأسباب عدة، من بينها أنه جمع بين نجمين لهما حضورهما لدى الجمهور السعودي، بينهما كريم عبد العزيز صاحب أكبر رصيد من الأفلام التي عُرضت في المملكة وحققت إيرادات عالية؛ «حقق كريم

يضيف لـ«الشرق الأوسط»: «حقق كريم



لقطة من فيلم «بيت الروبي» (الشركة المنتجة)

مسرحية «عزيزتي إنجلترا»... عندما يصبح نجاح كرة القدم نصراً أخلاقياً



مشهد من مسرحية «عزيزتي إنجلترا»... (ناشيونال تيآر - مارك برينر)

لندن: هومان بركات *

ما الذي يصنع قائداً جيداً؟ عندما تم تعيين غاريت ساوثغيت المتواضع والهادئ مدرباً لفريق كرة القدم للرجال في إنجلترا في 2016، رأى العديد من المشجعين والمعلقين أنه يفتقر إلى الشجاعة اللازمة لتولي مسؤولية هذا الدور، وأنه ببساطة شخص لطيف للغاية، ولكنه على الرغم من ذلك تسبب، خلال السنوات الـ7 الماضية، في حدوث تحول ملحوظ في حظوظ الفريق البريطاني، مما جعل مشاهدة مبارياته أقوى وأكثر إثارة من أي وقت مضى في التاريخ الحديث.

وقد تم تصوير مراحل الصعود والهبوط التي شهدتها فترة قيادة ساوثغيت للمنتخب البريطاني بمزيج من المرح والجدية والأخلاقيات في مسرحية «عزيزتي إنجلترا» (دير إنجلاند)، التي يخرجها المخرج روبرت غولد، وتعرض على المسرح الوطني في لندن حتى 11 أغسطس (آب) المقبل.

فهو عرض مسرحي مفعم بالحيوية ولبه بالمرح الذي يشعر المتفرجين بالسعادة من خلال الكثير من الدعابات، وذلك على الرغم من معاملة الأبطال بتسجيل زائد والإفراط في العاطفية فيما يتعلق برسالة المسرحية الأساسية حول فكرة ضعف الذكور.

وتوثق المسرحية مشاركة فريق منتخب بريطانيا في 3 بطولات كبرى أجريت مؤخراً، بدءاً من ذهابه المفاجئ إلى نصف نهائي كأس العالم 2018 في روسيا، ثم الهزيمة المؤلمة أمام إيطاليا في نهائي بطولة أوروبا 2020، يليها الأداء المتفرد للإعجاب الذي بلغ ذروته بالخروج من دور ربع النهائي، في نهائيات كأس العالم التي أجريت في قطر العام الماضي.

ويتم خلال العرض استحضار الإثارة التي تكون موجودة على أرض الملعب من خلال الاستعراضات الحيوية التي صممتها إيلين كين وهامان لانغولف، حيث يقوم الممثلون بإداء لحظات رئيسية عاشها اللاعبون في محاكاة متقنة، وكذلك من خلال لقطات بالحركة البسيطة وأداء احتفالات الأهداف.

ولكن هذا الجزء كان مختصراً لأنه عادة ما يحدث الجزء الأكبر من النشاط خارج الملعب وليس داخله؛ مشاهد غرف خلع الملابس، واجتماعات الفريق والمؤتمرات الصحفية، التي تم إعدادها ببساطة ذكية من قبل المصمم إس ديفلين.



ومشهد آخر من المسرحية (ناشيونال تيآر - مارك برينر)

وقد أدى الممثل جوزيف فاينس دور ساوثغيت بشكل متميز، حيث تم تصويره على أنه شخص مرح ويتسم بالحيوية، لكنه في الوقت نفسه حازم، وأنه يتعامل بشخصية الأب الودود مع لاعبي الفريق، فيما أدى الممثل ويل كلون دور كاتين ونجم فريق منتخب إنجلترا هاري كين، وقد أظهر الدور شخصية المهاجم الذي عادة ما يتحدث باقتضاب، مما جعله يبدو مثيراً للشفقة مقارنة بحوار مدرب الفريق.

وأدى الممثل آدم هوغيل دور المدافع هاري ماغواير، الذي تم تصويره على أنه شخص بسيط ومحبوب، وأنه على الرغم من كونه ليس الأداة الأكثر حدة في الصندوق، لكنه صلب ويمكن الاعتماد عليه، وقدم الممثل كيل ماتسينا أداءً مفعماً بالحيوية في دور اللاعب ريجيم ستراينغ، مع الممثل إيبينيزر غياو الذي أدى دور اللاعب بوكايو ساكا، حيث ظهر متحدين معاً ضد العنصرية بعد أن أصبح لاعبو إنجلترا من ذوي البشرة السوداء هدفاً للإساءة.

وكانت الشخصية الأنثوية الرئيسية في هذه الرواية، التي يهيمن عليها الذكور بسبب تناولها فريق الرجال لكرة القدم، هي طبيبة علم النفس الرياضي بيبا غرانغ، التي قامت بدورها الممتلئة جيناً ماكي، حيث تم تعيينها من قبل ساوثغيت لمساعدة اللاعبين على التعبير عن مشاعرهم والتغلب على شكوكهم بأنفسهم، التي عندما كان يشك أحد أعضاء طاقم التدريب في أهمية دورها في الفريق، كانت تذكره أن علم النفس كان السبب في إخفاقات إنجلترا السابقة.

وقد اشتهر مؤلف المسرحية، الكاتب جيمس غراهام، بكتابة المسرحيات السياسية، حيث حقق نجاحاً كبيراً في مسرحيات «إنك» و«بيست أوف إنيميز»، ومؤخراً في «دير إنجلاند»، إذ تضمنت هذه المسرحيات إحياءات سياسية واجتماعية بشكل واضح. وقد أظهرت المسرحية شخصية ساوثغيت المعتدلة وذكاءه العاطفي وكونه يسارياً، حيث ظهر داعماً لحركة «حياة السود تهم»، وتحدث بصراحة في قضايا الصحة العقلية، ولذلك فإنه كان من المغرري أن ينظر

ولعل أهم موقف يمكن تذكره من مسيرة ساوثغيت لاعباً هو عدم تسديده الحاسم لركلة من ركلات الترجيح ضد المنتخب الألماني في نصف نهائي بطولة أوروبا 1996، التي أقيمت في لندن، الذي أدى إلى خروج إنجلترا من تلك البطولة، ولذا فقد شكّل هذا الجزء الشخصي الخاص به حبكة فرعية للقصة الرئيسية، ومن المفارقات القاسية أن فريق ساوثغيت الإنجليزي خسر أيضاً نهائي يورو 2020 بركلات الترجيح على أرضه. ويظل كون ساوثغيت لم يحصل على أي لقب بعد، حيث لم يفز فريق إنجلترا للرجال ببطولة كبرى منذ عام 1966، ورقة رابحة قوية لمشككيه، ولذا فإن المضمون الاحتفالي داخل المسرحية يبدو في غير محله بعض الشيء.

ومع ذلك، فإن مسرحية «عزيزتي إنجلترا» لا تتعلق بالرياضة البريطانية بقدر ما تتعلق بثقافة البلاد، فقد تم التقليل بشكل واضح من أهمية الأسس الفنية والتكتيكية اللازمة لإحياء فريق إنجلترا في هذه الرواية، بل بدأ أن تحسن الفريق على أرض الواقع مرتبط بشكل مباشر بحدوث تحول في القيم الأخلاقية، حيث يتم دفع المتفرجين إلى فهم أن هذا الارتباط هو المتسبب في وضع منتخب بريطانيا الحالي.

* خدمة «نيويورك تايمز»

أدى الممثل جوزيف فاينس دور ساوثغيت بشكل متميز، إذ ظهر بصورة شخص مرح وحيوي، لكنه في الوقت نفسه حازم

الممثلة جينا ماكي في دور طبيبة علم النفس الرياضي في مسرحية «عزيزتي إنجلترا»... (ناشيونال تيآر)





الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مشعل السديري

مقتطفات السبت

وُلد ميهايلو تولوتوس في عام 1856 وتوفيت والدته بعد 4 ساعات فقط من ولادته، ومع عدم وجود الأم تمّ التخلي عنه على أحد أدراج دير يقع على جبل أتوس، مركز الرهينة الأرثوذكسية، فاستقبله أحد رهبان الدير. ونشأ ميهايلو وتلقى تعليمه داخل الدير المحاط بالأسوار وأصبح راهباً. ويقال إنه لم يغامر أبداً بالخروج من الجبل حتى وفاته في عام 1938، وبما أنه لا يُسمح للنساء بوضع أقدامهن على جبل أتوس، فقد مات ميهايلو تولوتوس من دون أن يرى امرأة على الإطلاق. وعند وفاته نُظّم رهبان الدير لميهايلو جنازة خاصة له، معتقدين بأنه الرجل الوحيد في العالم الذي مات من دون رؤية أو لمس أو التفاعل مع امرأة - وبينكم أريح له، وأشأو واشل العشق ونحلة القلب - يا ليتني كنت مكانه، لاغني: مطرح ما يجي في عيني النوم/ أنام وأنا مرتاح البال.

**

تحتضن إيطاليا أصغر مطعم في العالم يحمل اسم (solo per due) باللغة الإيطالية، والتسمية تعني بالعربية (فقط لشخصين)، أي أن المطعم لا يتسع بالفعل إلا لهذا العدد.

ويُعدّ المطعم وجهة مثالية للاحتفاء بالمناسبات الخاصة واللقاءات الرومانسية، ويفتح أبوابه على مدار العام لتناول طعام الغداء والعشاء، ويقدم المطعم تجربة طعام فاخرة، إذ تبلغ تكلفة الوجبة لشخصين أكثر من 500 يورو، كما أن المشروبات تأتي بتكلفة إضافية.

ومع أنني مرت عليه مرّات عدة، فلم أحاول دخوله؛ لأنني لا أحب أن يأكل معي أي أحد، خوفاً من أنه قد ينظلي.

**

تنصّ الإرشادات الهولندية على أنه لا يمكن للرجل سوى التبرع بحيواناته المنوية لما يصل إلى 25 طفلاً أو 12 عاتلة، من أجل تقليل فرص سفاح القربى وحماية الصحة العقلية للأطفال، غير أن منظمة متخصصة تدعي أن هناك رجلاً تجاهل بشكل صارخ القواعد وأنجب مئات الأطفال على مدى العقد الماضي، وأنهم يتخذون الآن إجراءات قانونية لمنع من إنجاب مزيد من الأطفال.

وبالفعل اتضح أنه رجل هولندي، أنجب أكثر من 550 طفلاً، ولولا أنهم اكتشفوه وأوقفوه وقبضوا عليه، لكان قد وصل بهم إلى الآلاف المؤلف - وهذا ما كان يتمناه - على حد قوله.

**

وختامها مسك: قائد القوات البرية الأوغندية، موهزي كابينورغابا، قال: إنني أعرض الزواج على رئيسة وزراء إيطاليا جورجينا ميلوني، بمهر مقداره 100 بقرة حلوب، فإذا وافقت (يا دار ما دخلك شر)، وإذا رفضت سوف أعلن الحرب وأغزو إيطاليا!!

إسبانيا تسعى لإنقاذ حطام سفينة فينيقية عمرها 2500 عام

مدريد: «الشرق الأوسط»

وضعت مجموعة من علماء الآثار الإسبان مخططات تفصيلية لحطام سفينة فينيقية، عمرها 2500 عام، للمساعدة في إيجاد أفضل السبل لاستعادته من البحر قبل أن تدمره إحدى العواصف إلى الأبد.

والسفينة ماثرون الثانية النابغ طولها ثمانية أمتار قطعة فريدة تبرز الهندسة البحرية القديمة، وسميت بذلك نسبة إلى بلدية ماثارون الواقعة بمنطقة مرسية جنوب شرقي إسبانيا، حيث عُثر عليها قبالة الشاطئ طبقاً لتقرير وكالة «ويترز». وغاص تسعة خبراء من جامعة بلنسية 560 ساعة على مدى أكثر من أسبوعين في يونيو (حزيران) لتسجيل جميع التصدعات والشقوق في السفينة التي تبعد 60 متراً عن شاطئ بلايا دي لا إسلا في ماثارون.

وفي وقت لاحق من هذا العام، سيوصي الخبراء بكيفية حماية الحطام واستعادته ربما في الصيف المقبل.

وقال عالم الآثار كارلوس دي خوان من معهد علم الآثار البحرية بجامعة بلنسية إنه يمكن استخراج قطع الحطام، كل واحدة على حدة، وفقاً للتصدعات الموجودة، ثم إعادة تجميعها خارج المياه. وأضاف لـ«رويترز»: «الأفضل إنقاذ السفينة وترميمها وعرضها في متحف ليستمع بها الجمهور بدلاً من القلق في كل مرة تهب فيها عاصفة كبيرة».



غواصان من جامعة بلنسية يفحصان السفينة ماثارون لتقييمها قبل رفعها (رويترز)



الأميرة الهولندية أريان في صورة التقطت لها في لاهاي (رويترز)



سمير عطا الله

هل انتهت أميركا؟ (1 من 3)

يستخدم مثل هذه العناوين أعلاه صحافيو الإثارة، خصوصاً أولئك الذين لا يملكون إجابة على سؤال هائل من هذا النوع. غير أن التخطيط التي تعبثه الولايات المتحدة منذ فترة الاضطراب الشديد، الذي يمزّ به العالم، جعل السؤال جملة عادية تتردد على شفاة الناس في أنحاء العالم. قبل أسابيع وقف الاقتصاد الأميركي، وبالتالي العالمي أيضاً، على شفير الإفلاس. وفيما بدأت أميركا دولة غير قادرة على تسديد ديونها الرهيبة، بدأت غريميتها الصين، غارقة في فائض المال والنمو. وتحدثت صحف العالم، وفي طليعتها الصحافة الأميركية، بشيء من العفوية عن خطر الحرب الأهلية التي لا يعرف أحدٌ كيف تنفجر ومتى. فالتوتر العنصري هو الأسوأ منذ الستينات، خصوصاً في صفوف الشرطة، حيث تكاثرت حوادث القتل القابلة للاشتعال الحرائق الكبرى.

إلى جانب ذلك كله، تمز الإدارة نفسها في مرحلة مقلقة وشديدة الهشاشة. فالرئيس الحالي لا يكف عن التعثر والوقوع في الاحتفالات العامة، ويصر في الوقت نفسه على خوض المعركة المقبلة كأكبر المرشحين سناً. وفي المقابل يقم الرئيس السابق دونالد ترمب، مسيرة البيت الأبيض في محن قضائية محرجة له وللسمعة الأميركية على السواء. يرافق هذا التعثر غير المسبوق، تعثر واضح في السياسة الخارجية، وخصوصاً في الشرق الأوسط، حيث تركت إدارة باراك أوباما خلفها سلسلة من المشاكل، وأورثتها أيضاً إلى حليفه وصديقه جو بايدن. وفي مرحلة ما، أساء بايدن إلى العلاقات الجوهرية التي كانت تربط أميركا تقليدياً بالشركاء الأساسيين، خصوصاً في حقل الطاقة.

تختلف هذه الصورة المرتبكة في كل مكان، عن صورة القرن الماضي التي جعلت صاحب مجلتي «لايف» و«تايم» هنري لوس، يعلن عام 1941: إنه قرن أميركي بلا جدل. هذا القرن بدأ منذ اللحظة الأولى، بعيداً من أن يكون مركباً، فقد ظهرت القوة الأميركية المسيطرة في العالم رهينة خائفة أمام إرهاب الإبراج. للحديث بقية.

مهرجان فرنسي يستر صورة مكشوفة لشابة في ملصقه

باريس: «الشرق الأوسط»



الملصق قبل وبعد التعديل (مهرجان ديبب)

الصورة. ولتوضيح اعتراض البلدية، قالت مساعدة عمدة ديبب إن المهرجان يتوجه إلى عموم الجمهور، وبهذا فإن صورة المرأة ذات الثوب المكشوف تخالف نهج محاربة التمييز الجنسي. أما رئيس الجمعية المنظمة للمهرجان فقال إنه لا يتفق مع رأي البلدية، لكن المهم في نظره هو أن يقام المهرجان في أفضل ظروف ممكنة من الهدوء والروح الطيبة. ومن جهته وافق رسام الملصق على تحويله بما ينسجم وطلب البلدية، وقال لصحيفة «الباريزيان» إن المنظمين لطفاء، وهو لا يريد تعقيد المهمة التي يقومون بها.

وتولى رسم الملصق الفنان جيم، وهو يمثل بطلته قصته المصورة «ليلة في روما». ويظهر الرسم شابة ترندي توباً مكشوف النحر تنكّي على صفوف من الكتب، لكن المسؤولين في البلدية وجدوا في الصورة ما قد يشكل مساساً بحساسية الأهالي. واستجاب منظمو المهرجان لطلب البلدية التي تقدم لهم تسهيلات تنظيمية بقيمة 1500 يورو. ورفعت صفوف الكتب بحيث تغطي جزءاً من صدر الشابة، لكن هناك من اعترض على التعديل بحجة التمييز، ورأى أنه حدث لأن كنيسة المدينة تظهر في خلفية

القهوة من دون كافيين يمكن أن تمنحك اليقظة

القاهرة: حازم بدر

عن تناول أو شرب المشروبات التي تحتوي على الكافيين لمدة 3 ساعات على الأقل قبل الدراسة، وأجروا مقابلات مع المشاركين لجمع البيانات الاجتماعية الديموغرافية، ثم أجروا عمليتي تصوير بالترين المغناطيسي موجزتين، واحدة قبل تناول الكافيين، والأخرى بعد 30 دقيقة من تناول الكافيين أو شرب فنجان قهوة، وأثناء عمليات التصوير بالترين المغناطيسي الوظيفي، طلب من المشاركين الاسترخاء العقلي. وبسبب التغيرات الكيميائية العصبية المعروفة للكافيين، توقع العلماء أن تظهر فحوصات التصوير بالترين المغناطيسي أن الأشخاص الذين شربوا القهوة لديهم تكامل أعلى للشبكات المتصلة بقشرة الفص الجبهي، المرتبطة بالذاكرة التنفيذية، وشبكة الوضع الافتراضي التي تشارك في عمليات التفكير الذاتي، غير أن

تجربة شرب القهوة من دون الكافيين الفوائد المطلوبة. فقط. وبعبارة أخرى: إذا كنت لا تريد أن تشعر باليقظة فحسب؛ بل تريد أن تكون على استعداد للذهاب، فإن الكافيين وحده لن يفيدك. ويقول الباحثون إن ما خلصوا له، هو أنه من الممكن أن تسبب تجربة شرب القهوة من دون الكافيين الفوائد المطلوبة.

بالنسبة لكثير من الأشخاص، لا يبدأ اليوم من دون فنجان القهوة الصباحي، وغالباً ما يعتقدون أن القهوة تجعلهم يشعرون بمزيد من اليقظة والاستعداد للذهاب للعمل، لاحتوائها على الكافيين، لذلك يشربها الناس لإيقاظ أنفسهم وتحسين كفاءتهم. ولكن باحثين من البرتغال كشفوا في دراسة نشرت في العدد الأخير من دورية «فرونتيرز» هذا الأسبوع، أن التأثير الذي تمنحه القهوة الصباحية، لا يعود بشكل كبير للكافيين. ولفهم أفضل لتأثير القهوة، قام علماء علم الأعصاب السلوكي بجامعة «مينهو» البرتغالية، بتجنيد الأشخاص الذين يشربون كوباً واحداً على الأقل من القهوة يومياً، وطلبوا منهم الإمتناع